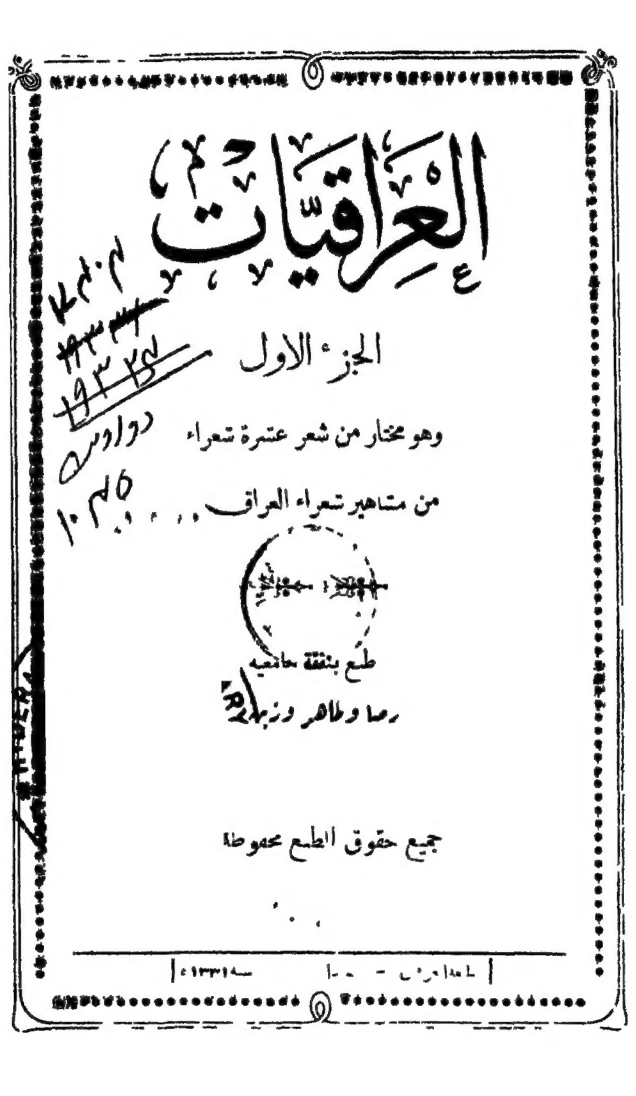


العراقيات

الجزء الاول

وهو مختار من شعر عشرة شعراء

من مشاهير شعراء العراق

طبع بنفقة حاميه

رضا وطاهر و[illegible]

[illegible] | سنة ١٣٣١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

« كلمة الناشرين »

ماهية الشعر

الانسان طروب من طبعه، فكان من اول عهده، تصبيه الاصوات المرجعة، والتلاحين المطربه، فلما كان بها انسه، قلد الشوادي من الحيوان، وكان له شدو كتغريد الطائر الغريد، حتى اذا ثارت به الشجون في ترنمه، ازداد انفعالا بالفاظ رقيقه، انتخبها من لغته، يخرجها على تقاطيع الغناء، فكانت موزونة باوزان تلائم تلك الاناشيد، وكان منها الشعر الرقيق

الانسان فخور طبعا معجب بنفسه، وهو من اول نشأته لم يزل في حرب عوان مع مزاحميه في معاشه، من نوعه ومن غير نوعه، فاذا حمي الوطيس بينه وبين عدوه تهيج في صدره نار الحماسه، فيتغنى باناشيده الحربيه، يشحذ بها عزيمته ويثير حمية انصاره، وكان يختار لها من لغته الالفاظ الملائمة لحماسته، حتى خرج منها الشعر الجزل، وهكذا ابتدأ الشعر وتعددت مناحيه، وكثرت ابوابه، فمن نسيب وتشبيب، الى غزل ووصف، ومن مديح ورثاء، الى حماسة وفخر، ومن ادب واخلاق الى مواعظ وحكم،

والشعر حقيقة هو ما يتأثر به الشعور قبضا وبسطا، وعده المناطقة في الاقيسة الخمسة وخصوه منها بما يتركب من المتخيلات، ومثلوا له بقولهم الخمر

ياقوتة سيالة والعسل مرة موعه ، ومن ذلك تعرف ما يراد به عندهم

الشعر هو الذي يدب في النفوس دبيب الداء في السقم ، فينعشها من الخمول ، ويرفعها الى اوج العزة والنسم ، ولذا كانت له المنزلة الاولى بين الامم كافة ، وكل امة تلبسه حلة تستجيدها مما اصطلحت عليه ، فكان العرب من ذلك الكلام المقفى الموزون ، كما نص عليه علماء العروض ، وليس هذا كل الشعر عند العرب ، بل هو كل الشعر في نظر العروضي ، الذي لا يعرفه شعراً الا من حيث اجيد وزنه وصحت قافيته ، واما صاحب البيان فلا يكون الشعر عنده شعرا حتى يرتدي حلة البلاغة التي هي تأثير المعنى في نفس سامعه

وقد عرّف الشعر ابن خلدون . بانه الكلام البليغ المبني على الاستعارة والاوصاف المفصل باجزاء متفقة في الوزن والروي مستقل بكل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله ، الجاري على اساليب العرب المخصوصة

فهذا الحد اذا نظره البياني رأى فيه بلغة نفسه ، بقوله «البليغ المبني على الاستعارة والاوصاف » واذا رآه الحكيم المنطقي رأى من «البليغ» مايتطلبه من الشعر ، لأن البلاغة كما نصّ عليها ابوهلال العسكري انما سميت بلاغة لانها تنهي المعنى الى قلب السامع ، وليس يحصل ذلك الا ان يتأثر بها شعوره واذا رآه العروضي اعجبه منه قوله « المفصّل باجزاء متفقة بالوزن والروي » واذا رآه النحوي رأى فيه مايتطلبه بقوله » الجاري على اساليب العرب المخصوصه»

وروح الشعر انما هي بلاغته وحسن اثره في النفوس ، وما عدا ذلك من الاوزان والاستعارات ، والالفاظ المنمقة ، والجناسات المستملحة ، فانما هي قوالب وجسوم تتقوم بها تلك الروح

قالوا البلاغة هي ايصال المعنى الى قلب السامع ، فهل يريدون من ذلك انفهم المعنى من اللفظ يسمى بلاغة؟ فاذا يكون كل لفظ بليغ ، لان الالفاظ انما وضعت لمعان تدل عليها ويكون اللفظ مهما خالف القواعد اللغوية . والمسائل النحوية . وكان يفهم

منه المعنى — بليغا — وذلك غير مراد لهم قطعا ، فلا بد اذاً من حمل قولهم ايصال المعنى الى قلب السامع على الايصال المؤثر في الشعور وهو الجاذب القلوب جذباً سماه الوليد بن المغيرة المخزومي حلاوة وطلاوة ، لما سمع النبي صلى الله عليه وآله يتلو القرآن فقال ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة الخ

ذلك الشعور الذي قال عنه الجرجاني امام اهل البيان انه كاللاحة يدرك ولا يمكن وصفه ، تلك النسمة الروحانية المنعشه التي تسري في السامع مجرى الصحة في السقيم ، ذلك المطلوب المشتهى الذي كبر عن الاوصاف

هذه الروح اللطيفة قد يتخيلها بعض الناس — ولو كان ممن ضرب بعرق في البيان ونقد الشعر — يتخيلها حيث لا وجود لها الشذوذ في الذوق وانحراف في الطبيعه فقد نقل العسكري عن العتبي ان الاصمعي ذلك الراوية المشهور كان يستحسن قول من قال

ولو ارسلت من حبك — مهبوتا من الصين

لوافيتك قبل الصبح — او حين تصلين

ان روح الشعر هي التي كثر الحائمون حولها الهائمون في تطلابها وانقسموا في طريقها الى اربع فرق فرقة وصلت اليها ، وادركت الوطر ، وشاهدت من تجلياتها الساحرة ما رجعت معه مملوءة الوطاب ، وفرقة رأت انوار تلك الروح تسطع وهي لا تزال عنها بعيدة المدى فحثت مطايا العزم واسرعت في السرى فضلعت رواحلها ووقفت بحيث ترى عن بعد مشارق تلك الانوار وتسمع آيات ذلك الوحي

وفرقة سمعت بالخبر ، ولم تقف من الحقيقة على اثر ، فاخذت بالمسموع عجزاً عن ادراك غيره

وفرقة تخبطت في ديجور جهلها فلم تهتد سواء الطريق فكانت كراكب متن عمياء وبعدت عن ذلك المشرع الروي بعد الارض عن السماء ، وما احسن قول بعضهم

الشعراء فاعلمنَّ اربعه — فشاعر يجري ولا يجرى معه

وشاعر من حقه ان ترفعه — وشاعر من حقه ان تسمعه

وشاعر من حقه ان تصفعه

وقالوا ان ارباب المنظوم اربعة اشعر وشاعر وشويعر وشعرورفاختران ماشئت من ذلك لمن شئت واحكم بذوق سليم ، وطبع مستقيم

منزلة الشعر عند العرب

الشعر ديوان العرب ، وصحيفة آدابهم واخلاقهم ، بل هو رائد حاجاتهم ، ومنجح آمالهم ، وان شئت قل انه مثار حروبهم ، ومدرك ثاراتهم ، فضلاعن كونه سمير لياليهم وانيس خلواتهم ، عمرت به اسواقهم ، وزهرت مجالسهم ، ونشأ عليه شيبهم وشبانهم وحسبك بسوق عكاظ وامثاله في الجاهلية ومربدالبصرة في الاسلام مجامع ومحاشد تكرم الادب وترعى حقه يوم كانت العربية المضرية لا تزال غضة بضة لم تدنسها العجمة ولم يشنها اللحن وكفى بمنزلة الشعر عندهم ان اختاروا منه ماعلق في صدر الكعبة اقدس محل لديهم ايذاناً باعظامهم شأنه وبذلك كانت العرب في جاهليتها ، وصدر اسلامها امة شعرية صرفه ، نظمت او نثرت

حتى اذا انغمس العرب في النعيم ، و نهمكوا في الترف ، وكثر اختلاطهم بالاعاجم وفسدت لغتهم فبعدت عن مواقع الفصاحه ، واخذت شكلا غير اللغة المضريه ، التي نزل بها القرآن ، اثر ذلك في شعرهم ، فاتخذ شكلا من عيشهم ، ولا غرو فشعر المرء وهو بعض شعوره ، يتكيف بشكل زمنه وعيشه فاختلف الحال بين الشعر الجاهلي والمخضرمي ، وبين الشعر في آخر الدولة الامويه والشطر الاول من الخلافة العباسيه ، وبعد ان كان جرير والفرزدق والاخطل والكميت واضرابهم يطوفون البادية في شعرهم ، فيصفون اوابدها ومعاهدها ، بالفاظ هي اقرب الى البداوة ، اصبح ابو الطيب المتنبي يأتيك بحكمه المشهورة . وبدائعه المطربه . وابو تمام الطائي بمعانيه الفاخره . وطرائفه السائره . وابو عباده البحتري بعذوبته الرويه . وسلاسته المدنيه . وابو نواس الحكمي بخمرياته المسكره . ولطائفه الفاتنه . والشريف الرضي الموسوي بنسيبه المشجي . وفخره المعجب . وابو فراس الحمداني باسرياته الرقيقه . وفخرياته

الجزله . وكثير ممن سلك سبيلهم وتحدى سمتهم واذا كان الفرزدق يقول

وربع كجثان الحمامة ادرجت	عليه الصبا حتى تنكر داثره
خلا بعد حي الصالحين وحله	نعام الحمى بعد الجميع وباقره
بما قد نرى ليلى وليلى مقيمة	به في خليط لا تنافى حوائره
فغير ليلى الكاشحون فاصبحت	لها نظر دوني مريب تشازره

فابو تمام ينشدك في مثله

اميدان لهوي من اتاح لك البلى	فاصبحت ميدان الصبا والجنائب
اصابتك ابكار الخطوب فشتتت	هواي بابكار الظباء الكواعب

ويقول في غيره

. يابعد غاية دمع العين ان بعدوا	هي الصبابة طول الدهر والسهد
قالوا الرحيل غداً لاشك قات لهم	الآن ايقنت ان اسم الحمام غدُ

وابو الطيب يقول

فليت هوى الاحبة كان عدلا	فحمّل كل قلب ما اطاقا

ويقول

وخصر تثبت الا بصار فيه	كأن عليه من حدق نطاقا

وابو عباده البحتري يقول

ياوهب هب لاخيك وقفة مسعد	يعطي الاسى من دمعه المبذول
عجات الى فضل الخمار فأثرت	عذباته بمواضع التقبيل

ومنها

أأخيب عندك والصبا لي شافع	واردُّ دونك والشباب رسولي

فانظر تر نهجا غير النهج الذي عرفته ممن قبلهم ترى القوم ساروا على غير سنة الجاهلية . وسلكوا سبيلا هو اقرب الى نفوس ابناء عصرهم من ذلك السبيل بل اتلُ محاسن الشعراء الثلاثة تجد فيها ما ياخذ بمجامع القلوب . ويمتلك قياد النفوس . ولا يسمعه ذو

مسكة في الادب الا واهداه قلبه ولبه

ولا شك ان نسيب النابغة وهو ابرع من علمناه في الجاهلية نسيبا في قوله

في اثر غانية رمتك بسهمها فاصاب قلبك غير ان لم تقصد
غنيت بذلك اذ هم لي جيرة عنها بعطف رسالة وتودد
ولقد اصاب فؤاده من حبها عن ظهر مرنان بسهم مصرد

نسيب جيد حيث ابدع بعد ذلك وصفا ماشاءت له الاجادة ولكنني اراه لا يتمشى في نفوس اهل الحضر تمشي الجيد من شعر الطائيين وابي الطيب ومن سلك سبيلهم كما ان شعر هؤلاء ربما لا يدخل في نفوس اولئك لو قدرنا وصوله اليهم كما يدخل في نفوسنا لاختلاف المشارب وتضارب الاحوال بيننا وبينهم فالشعر اذا له قسط من الزمن

ادوار الشعر

بقي الشعر عزيز الجانب موفور الحظ عند العرب حتى دخلت العجمة السنتهم فابعدتها عن اللغة الفصحى · واتخذت لها من شعرها شكلا جديدا · دعوه زجلا · وهو شعر للعامة تتفاوت مراتبه في الجودة تفاوت مراتب الشعر الفصيح وكسدت سوق الادب · وبارت تجارته · فنامت عنه القرائح الا جماعة متطفلة على موائده لم تهتد الى روح الشعرية فحسبتها قائمة بالفاظ منمقه · واشغلت نفسها بالمجانسات البديعيه · عن تطلب روح الشعريه · فخرج الشعر من افواهها الفاظا مرصوفة · تحتها معان مغسولة واصبح خيار الشعر في مثل قوله

في حسن مطالع اقمار بذي سلم اصبحت في زمرة العشاق كالعلم

وتقلبت على هذه عصور تقارب الثانية قرون · لم يقم للادب والشعر فيها قائمة اللهم الانوابغ · تعد على الاصابع · نجمت في تلك القرون برعت في النظم · وضربت فيه باوفر سهم

* * *

قلنا ان القرائح يؤثر فيها الحال والموقع وهذا اذا كانت ملكات الشعر لا تزال صحيحة والقائمون عليها عارفين بالقوة التي بها يختلب الالباب ·

اما اليوم وقد استعجمت اللغة فلا يتم ذلك الا بدارسة الادب . والاجتماع على نقده ليعرف سمينه فيتبع . ويظهر غثه فيجتنب

وقد كان للعراق في اواسط القرن الثالث عشر للهجرة ما يشبه ذلك اذ قامت بعض الاسرات الكريمة . وعقدت مجالس الادب في نواديها . والقت البدر للمجيدين ممن ادركتهم حرفة الادب . فانتشرت هذه المجالس حتى في غير دورهم وسميها . بل في المحاشد العامه . والمجالس الخاصة .

وبقي الحال الى اواخر القرن حيث خمدت تلك الجذوة الا قليلا من بقايا اريحيات تمكنت في نفوس اهلها . زمن عمران تلك المجالس الحافلة وامتد عمر ذويها الى اليوم

فكنت ترى في شعر شعرائهم قوة في النظم . تأخذ بقلب السامع طربا . فلا يستطيع معها الا قول احسنت . او زدت احسانا واي اديب يسمع ابيات السيد محمد سعيد التي اولها (راجع صفحة ٢٤) .

لمع كوكبا وامش غصنا والتفت ريما ... فان عداك اسمها لم تعدك السيما

ولا يهيجها قلبه ام من يسمع قوله (صفحة ٢٠)

ومودع للركب ود بأنـه ... لو قد اسال مع الدموع عيونه

ولا يهتز لها طربا

ومن ذا الذي يترنم بقول الازري (صفحة ١٤٥)

باي جناية منع الوصال ... أبخـل بالمليحة ام دلال

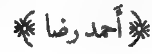
ولا يسكره سلافها المصفق . ورحيقها المسلسل .

ان قالة الشعر المقفى الموزون في الديار العربية كثيرون ولكن الشعراء منهم قليلون ويكاد ينحصر نبوغهم في مصر والشام والعراق فاما مصر والشام فقد رزق الشعراء فيها حظا من الشهرة بعثه ارتقاء الآداب العربية في القطرين على يد الصحف السيارة التي تنمقها ايدي مهرة الكتـاب . وسلوك بعضهم مسالكا جديدا تلقته الناشئة التي ربيت في مهد المدنية العصرية بالقبول الحسن

واما العراق فقد قلّ الاتصال بينه وبين هذين القطرين فلم يعلما من امره الا ما يجب ان يعلمه الاخوان المتجاوران وكان للادب حظٌ بمدينة بغداد زمن شيخ ادبائها عبد الباقي الفاروقي فلما اجاب داعي ربه هبت تلك الجذوة في الحلة والنجف الأشرف حيث مدّ يد النهضة اليها السادة الاكارم آل القزويني فاظهر اذكياء العراق يومئذ قرائح تنفث السحر الحلال من البيان العذب والمنطق الرطب ولكنها بقيت مكنونة في احقاق العراق ولم تتحلَّ بها اسماع ابناء الشام ومصر الا ما وصل الى ادباء جبل عامل الذين لم تنقطع بينهم وبين العراق صلة التعارف لما بين القطرين العراقي والعاملي من الاتصال سيما وان الاول مركز هجرة الثاني في طلب العلم ما زال ولن يزال كذلك واكثر حملة الادب في القطرين من حملة العلم

وقد القت العراق الى مصر قطعة من افلاذها فحوت مصر من ذلك شاعرا مبدعا جارى من فيها وبرز في الحلبه ولما انشطت البلاد العثمانيه من احبولة اسرها · بدأ التعارف بين ادباء الاقطار الثلاثه وقامت الشبيبة العراقيه الراقية تنشر آيات بلاغتها على صفحات الصحف ولكن تلك اللآلىء التي لم يزدها صونها الا لمعانا كانت لم تتناولها ايدي النشر فابرزنا عرائسها تجلى بالطبع في الجزء الاول وسنتبعه بغيره في الشعر العراقي والعاملي ليعلم من لم يعلم قبل الآن ان في زوايا العراق وحنايا جبل عامل صاغة الكلام تريك اللولو وقد تشظى عنه الصدف منظوما في سلك من البلاغة يأسر القلوب وان الروح الشعريه قد ضربت في هذين البلدين باصولها فاتخذت فيهما وطنا رحبا

وانه لو حف بهذين الصقعين شيء من مظاهر هذا العصر وبدائع مدنيته لرأيت من شعرائهما من يستثير ببدائع الوصف والرصف مكامن اعجابك فاستمع لما يوحى اليك





٩

١ السيد محمد سعيد حبوبي النجفي (١)

للاقليم ولنوع المعيشة اثر كبير في تكوين اخلاق الانسان وصفاته النفسية تبعا لتكوينه الجثماني ، فاذا التفتنا الى من نترجم اليوم راينا الشاهد علَى ذلك الوسط الذي وجد فيه الرجل اول ما وجد كان مباءة علم وادب وشعور ، والسماء التي رمقها اول ما رمق وضاءة جميله ، والحرارة شديدة الوقـع ، ولون النور ناصع ببياضه فأهلة ذلك فوق مافي فطرته من الاستعـداد لأن يكون ملك الشعر والشعور ، وامام الفصاحة والبلاغة ، الساحر بيانه ، الفاتن عيانه ، ولم يكن ذلك كل ما جعل الرجل كذلك بل انه وجد في مهد الطبيعه ، وفي مستقر حياة الفطرة ، وبساطة الفطره ، وجمـال الفطره ، والفطرة ام الجمال ، وقد انتشق نسيم بلاد العرب الجاف المرتفعة حرارته فشاهد الاودية والجبال والشعاب وطالع رياض الجزيرة وارياضها ، واجال طرفه هناك في بساتين الطبيعة العامرة ، هناك في موطن الحب والعواطف موطن الدموع وفي مطرح الشعر والعشق والحياة المنية ، وفي مهبط الحنين والشوق والضلال والحيرة ، وفي محط رحال الوجد والكلف والهيام ، في النجف ولد وفي نجد والحجاز

---

(١) ولد بالنجف وبها نشأ وحصل وقضى شطرا من شبيبته في بلاد نجد حيث أسرته تجار هناك ثم هو اليوم في النجف يعد في متقدمي علماء الشيعة المجتهدين عمره يناهز الستين سنة

وجد، فجاء آية في الشعراء الحقيقيين الذين لم يوجدوا الا ليكونوا عبقة من النفحات الآلهية، وامثالاً للنفس الملكوتية، اولئك هم انوار العالم ومتممو نقصان الوجود

نظرة في شعره

فسدت معاني الشعر العربي قبل فساد الفاظه بزمن طويل عهده فخرج بالشعر كثير من ادعيائه عن غايته، وانقلبوا خرّاصين قوّالين ما لا يفعلون، غالين في المدح وتأليه العظماء وعبادة هياكل الجبروت، وقد اكتسبهم بالمال عشاق العظمة الباطلة، فافسدوا فطرتهم عَلَى انه لم تخل تلك الفترات من نبيٍّ للشعراء يرسل كابي العلاء ابن المعره وقد كانت الفاظ ذلك الشعر عامرة عَلَى فسادٍ معانيه، ثم جاء دور فساد الالفاظ فافسدها ابن نباته والقيراطي وابن حجة والصفي الحلي بصناعتهم اللفظية فصار الشعر العربي من جهة المعاني مدحاً ورثاءً كليهما كذبا وغلواً، ومن جهة الالفاظ كلمات مهملة او معجمة يتأمل الشاعر كيف يضع بعضها الى بعض، او كيف يقابل بعضها ببعض، ناسيا ان ليس الشعر الا صوتاً رقيقاً يثور من عالم الوجدان، وانه ليس الا روحانية تنبعث من وراء الضمير، او انه نغمات رخيمة تترنم بها كل نفس متحركة الشعور

ويمتاز شعر من نحن بصدده برجوعه الى حقيقة الشعر في الاغلب ان من جهة الالفاظ وان من جهة المعاني: اما الفاظه فانها الجزلة السهله، تجمع الى الرقة متانه، والى اللطف قوه، ونظمها يحوز الى فخامة الوضع وجلال التركيب

واما معانيه فانها في الأكثر وصف وتصوير ، وتجسيم للخواطر ، ونعت للطبيعه ، ولهجةٌ شديدة في العشق وفي الحب والاحباب ، واذا تصفحت مجموع شعره رأيت سفر دموع وعواطف وحنان ، ووجدت ثمة ديانة الشعراء وعبادة الروح وتسبيحاً وتهليلاً يتصاعد من عالم النفس الى عالم الحس كذلك هو الذي يقول

فما كلها قواف تُتحظان بها — اعددتها صلتي في يوم انفاق
يعنو زياد وبشرٌ والوليد لها — والاعشان وعمرٌو وابن اسحاق (١)

والذي يقول

واني قد قرضت الشعر ذكرا — لحسنك لا لأن ادعى اديبا
ولست كسائر الشعراء شعري — تعوّدَ ان يُثاب ولا يثيبا
ولست اقول هذا الشعر الا — فخاراً او عتاباً او نسيبا
فلست ترى به لفظا غريبا — ولا معنىً به الاّ غريبا

وها نحن نثبت من شعره ما يكفينا مؤنة وصفه واذا نحن اكثرنا

(١) اي زياد الاعجم وهو من الشعراء وبشر بن عوانة العبدي صاحب القصيدة المشهورة في وصف الاسد والوليد البحتري الشاعر الشهير والاعشان سليمان بن مهران المحدث والاعمش بن عطيه ولا مناسبة لذكرهما هنا ولعلها الاعشيان اعشى ميمون واعشى تغلب وهما مشهوران فيكون القصد ظاهرا وعمرو بن كلثوم احد اصحاب المعلقات وابن اسحاق ينطبق على اثنين ينظمان الشعر ذكرهما في بغية الوعاة وكل هؤلاء تجد ذكرهم في الاغاني وغيره من كتب الادب والتراجم

فلأن الشعر مما لا يمل كثيره، ولا يمل سماعه وان طال تقريره قال

شمس الحميا تجلت في يد الساقي فشع ضوء سناها بين آفاق
سترتها بفمي كي لا تنم[1] بنا فأججت شعلة ما بين آماقي
تشدو[2] اباريقها بالسكب مفصحة بشرى السليم فهذي رقية الراقي
خذها كواكب اكواب ويشفعها مايجتني الطرف من اقداح احداق
تسعى اليك بها خود مراشفها اهنى واعذب مما في يدالساقي
مسودة الجعد[3] لولا ضوء غرتها لما هدتني اليها غير اشواقي
يهدى اليك برآها ومسمعها جمال يوسف في ألحان اسحاق
هيفاء لولا كثيب من روادفها فر النطاقان من نزع واقلاق
ماهزها الريح الا استمسكت بيدي ترب لها واعتراها فضل اشفاق
قالت خذي بيدي فالريح قد كربت تمدني بنسيم هب خفاق
جال الوشاح[4] بكشحيها متى نهضت تسعى اليك وضاق الحجل بالساق
تلك التي تركت جسمي لها حرضا[5] وحرضت كي تذيب القلب اشواقي
واستجمعت واثقات الحسن فاجتمعت لها المودة من قلبي واعلاقي
ضممتها فتثنت وهي قائلة بالغنج رفقا لقد فصمت اطواقي
رقت مجاسدها[6] حتى لو اتخذت عرشا بناظرتي لم تدر آماقي
وبت أسقى وباتت وهي ساقيتي نحسوا الكؤوس ونسقي الارض بالباقي

---

(١) تنم (٢) تغني (٣) الشعر (٤) ادم عريض مرصع بالجوهر تشده المراة بين عاتقها وكشحيها (٥) قال ابو عبيدة هو الذي اذابه الحزن (٦) الثياب المصبغة بالزعفران التي تلي البدن

في غلمة كبدور التم اوجهها قداشرقت في الدياجي اي اشراق
والنهر مطرد والزهر منعكس والناي ما بين تقييد واطلاق
كأنما النرجس النض الجني به نواظر خلقت من غير احداق

وله

هلاّ خبر الحمى لمن استهلا فهلل بالبراعة مستهلا
اعد ذكر الحمى ليعود أنسي وكرره عليّ فلن يُملّا
وشبب في اهيل منى قصيدي معرّضةً بسكان المصلى
وصرح لي بعذرك لي حنواً فقد اضجرتني فنداً وعذلا
فلي بين القباب فتاة خدرٍ يعدُّ لها القنا الخطي ظلا
تُريكَ تغالياً وتسرّحاً فتحسن منظرا و تسوء فعلا
اذا وصلت فقد وعدتك هجرا وان هجرت فاوعدتك وصلا
صبالكِ ياابنة البكري قلبي فمهلا لا عدمت هواك مهلا
جعلت لك القضا امرا ونهياً فاشئت احكمي جورا وعدلا
بروحي من بروحي افتديها وقلّ لها الفدا مالاً واهلا
اذا عانقتها عانقت خودا منعمة رشوف الثغر كحلا
كأن الاقحوانة قبلتها بمبسمها فابقت فيه شكلا
وان سفرت فقدابدت شقيقا اجادته يد النعمان صقلا
اذا خطرت وان نظرت نظرنا لها ولجفنها رمحا ونصلا

كأن ببردها نقوي[1] كثيب ... يهزّان القوام اذا استقلا
تصوغ التبر منطقة وطوقاً ... واقراطاً واسورةً وحجلا
فجاءت كالأراكة اثقلتها ... ثمار الحلي فهي تنوء ثقلا
حسبنا دونها الالحاظ خوفاً ... على تلك المحاسن ان تُسلا
ارقُّ من الحميا في يديها ... واطيب من مذاقتها واحلى
بحيث الزهر ترضعه الغوادي ... بحجر خميلة حضنته طفلا
وقامت فيه ما شطة النعامى ... تسرّح من جمود الآس جثلا[2]
وثغر الاقحوان افترَّ حسناً ... لاعين نرجس ينظرن نجلا
واعطاف الاراك مرنحات ... كأعطاف الحسان تميس دلا
فيا شهب الثريا سامريني ... فلو كان السمير سواك مُلا
كأن الصبح سيف في جفير[3] ... تقلده الجبان فلن يسلا
ولو اني تصدقني الاماني ... لكنت اليوم اجمع منك شملا
مضى زمن الوصال وكان وافى ... كظل غمامة ثم اضمحلا

وله

هل انعقدت اكاليل الشمور ... على غير الاهلّة والبدور
وهل سفرت براقع من شقيق ... على الوجنات من نار ونور
خدود بالجمال موردات ... والحاظ فترن عن الفتور

---

(١) النقا القطعة من الرمل التي تنقاد محدودبة ونقوي تثنية نقا
(٢) الكثير اللين (٣) جعبة من خشب لاجلود بها او جلود لاخشب فيها

واجسام تكاد تذوب لطفا باكباد تقدّ من الصخور
تُبرجها الملاعب والملاهي مفضضة المباسم والثغور
فما ادري ثغور من عقود تفصّل ام عقود من ثغور
مراشفهن والمقل السواهي تريك الحسن في حوَرٍ وحُورِ
وفي وجناتهن رياض حسن واقمار فمن نور ونُور
فلم نعرف محولاً في ربوعٍ ولم ندرك سرارا في شهور
ومخطفة الحشا تختال تيها كخوط البان في كثّي هصور
اذا برزت ازالت ليل شعر فتبرز بالستور من الستور
ولو سفرت لجللها سناها فتحجب بالسفور من السفور
ترى نظري أذا طلعت اليها على صدق الهوى نظر الغيور
تعاطيني على نغم الاغاني وتنشدني على نطف الخمورِ
حميا عتّق المعصار منها مجدّدة البشاشة والسرور
اضأنا في سناها واستنرنا فما ندري العشي من البكور
لقد لمت برتبيي فأضحى سواء طور سيناء وطوري
وقد شفّت فما ظهرت لراءٍ فكان خفاؤها عين الظهور
كأن حبابها اطفال دُرّ ترقص فوق مهد من سعير
اذا نظرت نمير الماء قالت (فغض الطرف انك من نمير)
شربناها مشعشعة بكفي فتاة كالهلال المستنير
فتاة تيمت قلبي دنوا وصدّت شيمة الظبي النفور

رأت اترابها كلفي ووجدي   فقلن لما احتكمت فلا تجوري
فقالت ما عليه فسوف يسلو   لقد قالت ولكن قول زور
فلا هي قبل ذلك انذرتني   ولا انا بعد ذلك بالصبور
لئن ملّت دنوي واستقلت   فلست امل راحلتي وكوري

وله

تبسم كالبرق لما أتتلق   رشاً خاتل القلب حتى اعتلق
ولاح لنــا مرسلا شعره   فكان الضياء وكان الغسق
كأن سنانوره صارمٌ   اصيب الصباح به فانفلق
بدا والثريا بافق السماء   كعنقود فاكهة في طبق
فاخجل بدر السما وجهه   فذا الطل راشح ذاك العرق
وحن سهيل الى وجنتيه   فما هو في الافق رهن الفلق
يجور النطاق على خصره   فما هو منذعر المنتطق
بخديه روض زها زهره   لما قد سقته القلوب العلق
اقام به خاله حارسا   يذود عن الزهر سرح الحدق
فصنه بنهديك هب أنه   صلى نار خديك حتى احترق
فقد ماج ماء الصبا فيهما   الم تخش ان يمتريه الغرق
رشاً خامر السكر اخلاقه   فبات يرى فيه مثل النزق
ثناياه والواو من صدغه   هما علماني عطف النسق
سقى بقعة الكرخ من ملعب   ملث القطار مديم الغدق

١٧

سكوب يحاكي بتسكابه ... غَروب السواقي اذا ماانْدفق
فلي عندها لادرت عذّلي ... فتاة تضيء ضياء الفلق
على انها لم تنلني سوى ... شهيّ المقبل والمعتنق
وكنا رضيعي لبان الهوى ... لنا كل ماراق منه ورق
ومذ جاء حق الحجى بالمشيب ... وكان الصبا باطلاً قد زهق
لوت جيدها والهوى عاكف ... وذلك باق بقاء الرمق
ومذ فلق الشيب قد حفّ بي ... تلت قل اعوذ برب الفلق
وتجفو اذا اذّكرت من ابي ... حروب قريضة والمصطلق
وتطلب مني قديم الذحول ... فتدرك بي وترمن قد سبق
رمتني ولم اتخذ جوشناً(١) ... وهل حدَقٌ تتَّقى بالحلَق
فان العقول مثار الهوى ... وان القلوب مرامي الحدق
رمتني ولم ترع لي ذمةً ... ايعلم هذا الرشا من رشق
فقد اجتني الورد من وجنةٍ ... تكادُ اذا قُبِلتْ تمحق
وقد ارد الماء محمرة ... مذانبه سيط(٢) فيها العلق
واملك بالعنف حافاته ... اذا لم يرد منهلاً من رفق
وقد اركب العيس زيافةً ... تشق القفار وتطوي الشفق
فان المطايا عشقن السرى ... فهنّ يعانقنه بالعنق(٣)
كم اعتسفت بي ديمومةً(٤) ... اذا اصطبحت لم تجد مغتبق

---

(١) درعاً (٢) من السوط وهو الخلط (٣) ضرب من السير (٤) الفلاة الواسعة

فقل للمطايا الا انما   يطيب الكرى بعدمر الارق
تخال النجوم حباب المياه   فترنو اليها سواهي الحدق
ولو وجدت مصعداً لارتوت   على بعدها من دماء الشفق
تنوش القشاعم من جلدها   بقيّة ما بالهجير احترق
لقد اكلت لحمها الهاجرات   فللنسر من عظمها ما اعترق

وله

اعارَ الحسن وجنته لهيبا   ليمنع نمل عارضه دبيبا
وافرغه الصبا قمراً فلما   تلظّت نار وجنته أذيبا
اذا استرشفت من برد الثنايا   اخاف عليه من نفسي لهيبا
اذا ما افترّ شمت وميض برق   وان سميته الثغر الشنيبا
تثنى حجله فحسبت غصنا   ثنته صباً فوقّع عندليبا
فهل انا راجع بعناق ظبي   رشاً قد تيّم الرشأ الربيبا
فانعم من على الغبراء عيشاً   محبّ بات معتنقاً حبيبا
اذا رمت السلو اشتدّ وجدي   وزاد على الوجيب به وجيبا
اذا منه انست غريب حسن   اتاكَ بغيره حسناً غريبا
وصوّر قرطه صنما فخرّت   له الاصداغ تعبده صليبا
متى ما كافر الظلماء يدعى   لمرسل شعره لبى مجيبا
اغارَ الشمس لما واجهته   بطلها فودّت ان تغيبا
واخجل قرصها فاحمرّ حتى   حسبت شعاعها الكف الخضيبا

ولاح لها بشرقها اضطراب | اتنحو الافق ام تنحو المغيبا
وضيّق للمشوق هواكَ قلباً | ولازمه فعاد به رحيبا
اقام بعينه فغدا سهاداً | وحلّ بقلبه فغدا وجيبا
واني قد قرضت الشعر حبّاً | لذكرك لا لأن ادعى اديبا
فلست ترى به لفظاً غريباً | ولا معنىً به الا غريبا
ولست كسائر الشعراء شعري | تعوّد ان يثاب ولا يثيبا
ولست اقول هذا الشعر الا | فخارا او عتابا او نسيبا

وله

خطرت بجدّ وشاحها بخفوق | فكأنما اتشحت بقلب مشوق
وعلى الدلال تماسكت فتلاعبت | كف النسيم بقدها الممشوق
سمة الوقور اذا مشت تعتادها | لولا الصبا وتدلل المعشوق
شربت بوجنتها دمي واستخدمت | لخضاب انملها دم الراووقِ
ترتج من اردافها في جدول | متعلق من خصرها بدقيق
و تعلّم الناقوس نغمة جرسها[1] | فاهل[2] للقسيس والبطريق
يا أسم جادكم السحاب اذا سرى | متجللا برواعدٍ وبروق
جون اذا احتلب المهب ضروعه | هدرت رواعده هدير فنيق
اني وثقت بحبكم فتكاثرت | علل تقلّله فقلَّ وثوقي
كان الشباب الغض موسم لذّتي | ورواج سوق عكاظه في سوقي

---

(١) صوت حليها (٢) فرح وصاح

فطوى المشيب سجلَّه طيَّ الدجى — حشدت عليه الشمس جيش شروق
ويلي على عصر الشباب وغادةٍ — بخلت عليَّ بزورةٍ وطروقِ
والحب من دون البرية كلهـا — ديني الذي وشجت عليه عروقي

وله

ومودّع للركب ودَّ بأنـه — لو قد اسالَ مع الدموع عيونه
ياقلب حسبك بالغرام رهينةً — شطَّ الغريم وما قضاك ديونه
لم تقطع الاظعان ميلا في السرى — الاَّ وكحّل بالسهاد جفونه
وذكرت في ذي البان ميس قدودهم — فغدوت من شغف اضمُّ غصونه
فترى الدموعَ تخالها بحراً طمى — وترى الحمول تخالهن سفينه
قالوا اشاب البين مفرق رأسه — كذبوا ولكن قد اشاب عيونه
قطعت بهم سهل الغميم وحزنه — فسقى الغميم سهوله وحزونه
من كل اوطف[1] ما تغنى رعده — الا ورقص بالغناء شؤونه
وكأنني من حي ليـلى سامرٌ — حسب النقا بالاجرعين حجونه
وادٍ لثمت الـترب فيه تسليا — عمّن به سحب الدلال قرونه
فلأمكثن القلب من حسراته — يوم الترحل او يجن جنونه
مـا عاطش اورى الاوام بقلبه — لمباً وقد شرب الاوام عيونه
حتى اذا وجد المعـين بقربه — وجد الركي وقد اظلَّ معينه
فغدا يعض على الانامل حسرة — ندما ويصفق بالشمال يمينه

(١) السحاب المسترخي لكثرة مائه

ظمآن ظن حياته مضمونةً فغدا يكذب بالحياة ظنونه
يوما باوجد من فؤادي لوعةً لما حدا حادي الظعون ظعونه
لم يسلني عنك السرور بعودتي ان سرَّ من خلق الهوى محزونه
كلاَّ ولا النكبات تطرق ساحتي اذ ليس ما لاقيت الا دونه

وله

وشع الحسن جلنارا وآسا من عذار خلال خديك جاسا
قابلت وجهك السماء فابدت صورة البدر من سناك انعكاسا
وسبى ثغرك الثريا فابدت بالدراري تشبها وجناسا
وتمنى الهلال لو صيغ طوقا لك فاستام حليك الوسواسا
والتوى الصدغ حارسا وجنات اشكل الورد عندهن التباسا
كم اردنا من وردهن اقتطافا فاصطلينا من جمرهن اقتباسا
ياغزال الحمى وقلت غزالا حين ابصرت في ضلوعي كناسا
حسبوا غنج مقلتيك نعاسا ومن الغنج ما يخال نعاسا
ايها المرتمي ارتم فسديد انت واستهدف الحشا قرطاسا
ابلحظٍ وحاجب تمليّ قد فضحت النبال والأقواسا
لك ياواهن الحشا اي بطش فيه تقوى على الاسود افتراسا
من كسا خدك الشقيق كساني من بهار الضنا عليك لباسا
موج ماء الصبا بخديك اجرى سحب عيني تدفقا وانبجاسا
واذا ما اختلست نظرة عين منك سلّت مني الفؤاد اختلاسا

هب جميع الورى احبتك حبي ... غير اني قاسيت ما لا يقاسى
ياخليلي بالضنا واسياني ... لست اوسى فعلني ان اواسي
فاسقني لاعطشت ريقا وثغرا ... يوم تسقى النديم خمرا وكاسا
وارع لي ذمة لديك وعهدا ... يوم تنسى العهود او تتناسى
وبذاك الفريق ساقي حمياً ... ان دجى الليل شبهًا نبراسا
ملوء برديه عفة ودلال ... حرس الله قدّه المياسا
وقّر الكبر مشيه فتولت ... عطفه نشوة الدلال فماسا
يتهادى بين الربى حاليات ... مارستها عفر الظباء مراسا
عاقدات من لوءلوء الطل تاجا ... ناشرات وشي الرياض لباسا
وهو يجلو سوالفا وسلافا ... باباريقها وجاماً وطاسا
لي طبع يروض فيك القوافي ... طيّعات اذا تلوّت شماسا
ولكم لي بديعة مثل هذي ... فيك غنت بها اناس اناسا

وله

مالقلبي تهزه الاشواق ... خبرينا اهكذا العشاق
كل يوم لنا فوءآد مذاب ... ودموع على الطلول تراق
عجباً كيف تدعي الورق وجدي ... ولدمعي بجيدها اطواق
كم لنا بالحمى معاهد انس ... والصبا يانع الجنى رقراق
فارحمي يااميم لوعة صب ... شفّه الوجد بعدكم والفراق
كاد يقضي من الصبابة لولا ... ان تحاماه في الوداع العناق

وله

لمحياك اجتليت القمرا وبذكراك عقدت السمرا
وعلى حبك اطوي اضلعا لو جرى الماء لها لاستمرا
ينقضي العمر ولا اقضي لكم وطرا حتى قضيت العمرا
ما الدمعي في تعاطي ذكركم لارتياحي ما جرى الا جرى
وكأن العين تدمى بعدكم فجرى دمعي عقيقا احمرا
ما رأت في البعد مرأى حسنا ليت شعري لم اجيل النظرا
لا ترى بغض الكرى لكنها حلفت بعدكم ان تسهرا
اسأل الركب احتفالا بكم وصبا الريح فتروي خبرا
وبآداب استماعي ذكركم كنتم سمعي فكونوا البصرا

وله

دموعي وهي حمر مرسلات وشت بي عند اهلك لا الوشاة
اتنكر يا اخا القمرين لثمي وفي خديك من لثمي سمات
فسل كبدي ففي كبدي سهام باهداب الجفون مريشات
وسل عطفيك كم طعنا فؤادي اذا علمت بموقعها القناة
فلو نزعت لحاظك عن قسي لما اختارت سواهن الرماة
اتحكي السمر قدك باعتدال وما ثقفت وهن مثقفات

وله

لا تدر لي ايها الساقي رحيقا انا من خمر الهوى لن استفيقا

ورشيق القد قد ارشفني   في مثاني لهوه خمرا وريقا
في رياض خات من ازهارها   وجنتيه جلنارا وشقيقا
فلأم اللائم الويل اذا   لامني فيك وان كان صديقا
عذلوا فيك ولو لحت لهم   عذلوا فيك وماضلوا الطريقا
اوانسى لا ومن تيمني   لك في عهد الصبا عيشاً رقيقا
اخذت مني معاني انسه   للهوى اي والهوى عهداً وثيقا
ايها الراكبها زيافةً   تقطع البيد عنيفاً وعنيقا
عج على الزوراء واحبس ساعةً   فاليها تقطع الفجّ العميقا
وعلى الكرخ فسلم ان لي   رشأ في ذلك الحيّ عشيقا
ماج ماء الحزن في وجنته   فغدا في موجه الخال غريقا
يا لجيران الحمى قد أكسبوا   كبدي صدعا وساموها حريقا
اسروا قلبي واجروا مدمعي   فانا اشكو اسيرا وطليقا

وله وهي من غرر شعره

لح كوكبا وامش غصنا والتفت ريما   فان عداك اسمها لم تعدك السيما
وجهٌ اغر وجيد زانه جَيد   وقامةٌ تخجل الخطي تقويما
يامن تجل عن التمثيل صورتهُ   أأنت مثال روح الحسن تجسيما
نطقت بالشعر سحرا فيك حين غدا   هاروت جفنك ينشي السحر تعليما
لوشاهدتك النصارى في كنائسها   ممثلا ربعت فيك الاقانيما
اذا سفرت تولى المتقي صنما   وان نظرتَ توقى الضيغم الريما

من لي بالمى نعيمي بالعذاب به ... والحب ان تجد التعذيب تنعيما
لولم تكن جنّة الفردوس وجنته ... لم يسقني الريق سلسالا وتسنيما
القي الوشاح على خصر توهمه ... فكيف وشّح بالمرئيّ موهوما
ورجٌ احقاف(١) رمل في غلائله(٢) ... يكاد ينقدُ عنها الكشح مهضوما
ان المّ الحجل ساقيه فلا عجب ... فقد شكى من دقيق الدرز تألميا
الردف والساق ردّا مشيه بهرا ... والدرع منقدة والحجل مفصوما
في وجهه وُسمت آيات مصحفه ... تتلى ولم يخش قاريهن تأثيما
ذي نون حاجبه لو حاوه اتصلت ... في ميم مبسمهِ لم تعدُ حاميا
ولحن معبد (١) يجري في تكلمه ... ان ادمج اللفظ ترقيقا وترخيما
اشيم برق ثناياه فيوهمني ... تألق البرق نجديا اذا شيما
يانازلي الرمل من نجدٍ احبكم ... وان هجرتم فقسمَ هجركم فيما
الستم انتم ريحان انفسنا ... دون الرياحين مجنياً ومشموما
ان ينأ شخصكم فليدنُ طيفكم ... لو أنّ للعين اغفاءً وتهويما
هل توردون ظماءً عذب منهلكم ... او تصدرون الاماني حُوّما هيما

---

(١) واحده حقف بكسر الحاء وهو ما اعوج من الرمل واستطال (٢)واحده غلالة بكسر الغين وهوشعار يلبس تحت الثوب (٣) هو معبد بن وهب مولى العاص بن وابصة المخزومي كان من مشاهير مغني الدولة الامويه وعمّر زمنا طويلا ومات في ايام الوليد بن يزيد على ما صححه ابو الفرج الاصفهاني (راجع الجزء الاول من الاغاني صفحه ١٨)

لي بينكم لا اطال الله بيدكم   غضيض طرف يرد الطرف مسجوما
ياجائرا وعلى عمدٍ احكمهُ   اعدل وجر بالذي ولاك تحكيما

* * *

وله

طرز خديك العذاران   تطريزة الورد بريحان
خداك من ورد ومن نرجس   عيناك والقامة من بان
مرائر العشاق شققتها   فاخضرَّ منك الاحمر القاني
لو كنت في دار كمصر وفي   حيٍّ مدانٍ حيَّ كنعان
ماكنت الا يوسفا يارشا   اوفقته يايوسف الثاني
أغيد كالدمية اقراطه   قد علقت تعليق اوثان
يامن رأى في الارض بدرالسما   اشرق في صورة انسان
جال فؤادي ان مشى مثلما   في خصره جال الوشاحان
وافى وقد شق صباح الدجى   فقلت قد شعَّ صباحان
والراح في راحته شعلة   تؤجج الليل بنيران
خفف طبعي شربها مثلما   دبيبها ثقَّل اجفاني
يالائميَّ اليوم في حبِّه   مهلاً فما شانكما شاني
هاموا هياماً فيك لو أنهم   قد عرفوا معناك عرفاني
لكن تجليت فأغشيتهم   بفرط انوار ونيران
والله لااسلوك يوماً ولا   املك لو حاولت سلواني

روحي مع روحك ممزوجة   وربما تمزج روحان
حتى كأني منك في وحدة   لو صحّ ان يتحد اثنان
اصبحت من حبك في جنة   تبهج بِي في حور وولدان
ومن حصى حصبائهم راقني   ماراق من در ومرجان
هل شاقك الحي الذي شاقني   حلُّوا بأعلى رمل نعمان
اهواهم لاأهوى الا هم   هوًى تلاشى فيه جثماني
افرح ان يدنو اهيل الحمى   وان نأْوا كابدت احزاني
لاالدار داري بعقيق الحمى   كلا ولا الجيران جيراني

وله

منح الصبابة اضلعا وفوءادا   وعصته سلوة مقصر فتمادى
وطغى عليه الحب وهو اميره   فاطاع جامح قلبه وانقادا
وَلهان يفرح ان دنا اهل الحمى   منه ويحزن ان نأوه بعادا
بعثوا الخيال فما رقدت وليتهم   بعثوا اليَّ مع الخيال رقادا
أحيي الدجى ارقا كأن نواظري   خلقت محاجرها قذى وسهادا
قلق الوساد كأن من اهواه قد   اهدى وشاحيه الي وسادا
قطفُ العيون الورد من وجناته   غرسَ المضاجع للمحب قتادا
ياغارسا بالجزع روضة حسنهِ   ويخيف رائدها ظبًا وصعادا
كنيت عنك بمن سواك موريا   بهوى سعاد وما عنيت سعادا
اعرضت عني وادعيت مودتي   ارأيت اعراضا يكون ودادا

ان لم تساعف بالوصال فربما عودت قلبي للجفا فاعتادا
ولقد ازورك بالمنى وخداعها واجوب في فكري اليك وهادا
اترك فوءادي جمرة لاتطفه فالنار ان خمدت تعود رمادا
اني تعبدني الهوى لمغنج دان الجمال لعزه وانقادا
كبر الوقور واذامشي يمتاده حتى اذا غلب الدلال تهادى
فكأن في برديه ملكاً ظافرا جذلان ابدى زهوه واعادا
قاس رقيق نال من زهر الربى خدا ومن زبر الحديد فوءادا
فاذا هززت هززت منه اراكة واذا سألت سألت منهُ جمادا
لايستجيب ولاينيب ولايثيب ولا يقيل ولا ينيل مرادا
ينأى فلا يعدُ الدنو فأن دنى يوماً نوى لك فرقة وبعادا
أني لأستر عفتي بخلاعة وأريد فيها انتحيه مرادا
والضد قد يبدو بمظهر ضده او ما ترى نور العيون سوادا
بذمام ذياك الغزال حشاشة اسرت ولم يقبل فدى فتفادى
اخذ الحشاشة ثم ضن بردها يأبى البخيل بان يكون جوادا
لله يوم وداعه من عصبة وقفت وقد سرت الجمال وخادا
وقفت بهم اقدامهم ان يقتفوا اثر النياق فاركضوا الاكبادا
فوق الركائب انجم لا تجتلى ورياض حسن تمنع الورّادا
عرب معاطف غيدهم ورماحهم سيان كل ينثني ميادا
سلّوا لواحظهم فكنّ صوارما وغدت ذوائبهم لهن نجادا

فتخال كلاً في المحاسن يوسفاً وتخال مـن مصر له بغدادا
ياربع لذاتي ومربع جيرتي روّى معاهدك الغمام وجادا
لا ابتغي للوصل فيك نهاية ابدا ولا للعيش فيك نفادا
لا والذي سمك السموات العلى واقامهن وما اقام عمادا
ودحا البسيط صحاريا وصحاصحا وسباسباوفدافدا ووهادا(١)
لا ارتضي غير الا كارم معشرا يوما ولا غير العراق بلادا

وله من الغراميات

ياساكني الزوراء حسبكم النوى فلقد وهى جلدي لكم وتجلدي
امرضتموني بالبعاد وانما اقصى شفائي ان اراكم عوّدي
القيت اقليدي اليكم طائعاً ولكم تقاعس عن سواكم مقودي
كثرت عليّ النائحات صوارخاً ان لم أ كثر في هواكم حسّدي
موّهت عنك بلعلع وبحاجر ولأنت من تلك العبارة مقصدي
فليحل بالزوراء عيشك سائغاً اني اغص بكل عيش ارغد
وليهن اعينك الرقاد فأن لي عيناً اذا رقد الملا لم ترقد
ان اسلمتك يد الغرام فانني ملقىً بقبضته اروح واغتدي
او تنس لي العهد القديم فانما نسيان عهدي حين اقوى معهدي

---

(١) دحا الله الارض بسطها وصحاري جمع صحراء وهي الفضاء الواسع لانبات؛ وصحاصح جمع صحصح وهوما استوى من الارض وجرد وسباسب جمع سبسب وه الارض المستوية البعيدة وفدافد جمع فدفد وهي الفلاة ووهاد جمع وهد وهي الأرض المنخفـ

لو انَّ لي للكرخ اوبة راجع لتخذت مغناه مقدس مشهدي

ولہ یصف وجده في مكتوب

ولو انني فاوضت ذا الطرس بعضه لاحرقه حتى وهى وأبيدا
ولم تقوَ عيسي ان تنوءَ بحمله ولو مسخت اخفافهن حديدا
ولو سُخرت شمُّ الجبال لنقلهِ وحملتهُ لانهلن منهُ صعيدا
ألا فليطب بالكرخ عيش احبتي فما ذقت عيشاً بالغري رغيدا
واشرب عذب الماء رنقاً كانما سقاني ضريعاً بعدكم وصديدا
ومن شقوتي ان يحكم البين بيننا ويا شدَّ ما اشقى الزمان (سعيدا)

وله يصف نارجيلة

ونار جيلةٍ تهدى بكف رشاً حلو الدلال رشيق القد مياس
ظلّت تعربد في كفيه شاربةً من ريقهِ العذب لا من نهلة الكاس
حتى اذا جاد لي فيها بثثت بها وجدي عياناً تراه اعين الناس
حيث الدخان اذا ما جاس في كبدي موهت في نفخهِ تصعيد انفاسي
جاءت تردُّ فُوَيق الماء مئزرها وفوق مفرقها لالآء مقباس
اعديتها داء برحاني معاكسة فالدمع في قلبها والنار في الراس

وله في مجلس اديرت به كؤوس الشاي

واقداح بلور جلاها نديمها فعاد بها روض السرور انيقا
جلاهن بيضا ثم عدن بكفهِ فواصع حمراً قد ملئن رحيقا

فكانت كنوّار الاقاح بكيته دماء فغادرت الاقاح شقيقا
وما كنت ممن كان شاهد قبلها لئالي، تجلوها الا كف عقيقا

وله مراسلا علامة زمانه المرحوم الشيخ موسى شراره المتوفى سنة ١٣٠٤ﻫ وكان بينهما مودة اكيدة وقد كتبها عَلَى البديهة ضمن كتاب بعث به اليه الى جبل عامل

كم يجتديني الغيث غيث الادمع وتشب نار البين بين الأضلع
وأبيت لايحظى المنام بناظري الا كما يحظى الملام بمسمعي
كيف المنام ودون من انا صبه خرط القتاد وصدره في مضجعي
واعود يوحشني الأنيس كأنني وحدي وان مارست حاشد مجمعي
يانازحـا عني ومنزله الحشا النار معك ونار لاعجه معي
والصبر بعدك شرعة منسوخة والوجد بعدك شرعة المتشرع

وختامها

لو كنت بعد البين شاهد موقفي موسى لما شاهدت الا مصرعي



موشحاته

لئن اخترع الاندلسيون فن الموشح ، وبرّزوا به على كل من نظم فأبدع ، فالسيد السعيد باراهم وزاد ، وأحسن في هذه الطريقةغايةالاحسان وبلغ ما اراد ، وها نحن نثبت لك من موشحاته ما نؤيد به الدعوى ونبدأ بجمانةالسمطمن تلك الموشحات البديعة وهي التيهنأ بها صديقهُ الحميم العلامة الاكبر الشيخ موسى شراره العاملي قال

هاج برق السعد قري[١] الهنا فتغنى هزجاً في هزج[٢]
وسرت باليمن من روض المنى نسمة هبت بطيب الارج[٣]

* * *

وحمام البشر غنى وتلا سير اللهو بنادي الطرب
قد رقى منبر بان واعتلى في مروج كمروج الذهب
فهو لا ينفك يملي للملا اعنقت بالحزن عنقا مغرب[٤]
بغناً ناهيك فيه من غنا خمرة اللهو به لم تمزج
اترى معبد القى المدنا[٥] لحمام السقط والمنعرج

* * *

(١) طائر معروف (٢) الهزج ضرب من الاغاني المطربة (٣) ارج الطيب فاح (٤) اعنق اسرع والعنق نوع من السير وعنقاء مغرب طائر معروف الاسم مجهول الجسم وقيل طائر يبعد في طيرانه وكني بذلك عن عدم وجود الحزن (٥) معبد تقدم ذكره والمدن الحان خمسة وضعها فسميت بأسم المدن الخمسة التي مصرها في الري ابن قتيبة

وترى منتظم الطل السقيط   فيه بطن الواديين اتشحا(١)
والصبا قد حملت عرف الخليط   فاذا كانت لقلبي اروحا
فصّلت منذا وذيالك يخيط   مطارف الزهر فيكسو الابطحا(٢)
اذ حدا الرعد يسوق المزنا   مثقلات كالظعين المدلج(٣)
ودعا عند محاني المنحنى   ياربوع ابتشري وابتهجي

* * *

فترى فيها الفضا لما ارتدى   وله من لامع البرق شنوف(٤)
يرقص القطر زفوفاً(٥) اذ غدا   يضرب الرعد بجنبيه دفوف
وترى الآكام في قطر الندى   اظهرت في مده مثل الحروف
وترى فيه الروابي سفنا   سبحت ماخرة في لجج(٦)
وترى الذئب يوم المكمنا   ثانياً برثنه لم يعج(٧)

* * *

(١) الطل بفتح الطاء مابين المطر والندى واتشح لبس الوشاح وهو الزنار (٢) المطارف بكسر الميم وضمها مع فتح الراء جمع مطرف رداء من خز مربع ذو اعلام والابطح مسيل الوادي (٣) حدا من الحدو وهو صوت الابل والغنا لها استعاره لهزيم الرعد والمزن السحاب والظاعن الساري والمدلج الذي يسير آخر الليل (٤) الحلق الذي يوضع في الاذنين من الاعلى اما ما يوضع في الاسفل فهو قرط (٥) زف الظليم يزف زفا وزفوفا اي اسرع (٦) ماخرة شاقة الماء . ولجج جمع لجة وهي معظم الماء. (٧) البرثن بضم الباء للسباع والطير كالأصابع للانسان ولم يعج اي لم يرجع

عارض الوسمي كم قد روّضا   وجه وهد وكثيب اوعس (١)
وكأن الماء لما غيضا   قال يا ارض ابلعي ثم اكتسي
والبسي اخضر لكن فضضا   بالاقاحي فهو أسنى ملبس
ألحمت آساً وسدت سوسنا (٢)   يد ازهار الربيع الابهج
ثم حاكته تباهي اليمنا   هكذا صنعاء او لا تنسج

* * *

دولة للزهر ترتاح النفوس   في تجليها وفي اطوارها
ارغمت كرتها (٣) انف المجوس   اذ تجلى الماء في ازهارها
كم ترى نجما ولكن الشموس   ليس تخفيه سنا انوارها
وترى وشيا يروق الأعينا   يرقص الاغصان رقص الغنج
والشقيق الغض يصبي الفطنا   اذ بدا في خده المنضرج (٤)

* * *

والثريا مثل كف بضة   للدجى اومت فلباها الغسق (٥)
او كعنقود بدا من فضة   قد جلاها الافق فالافق طبق
وسهيل خد خود غضة (٦)   لثمت فاحمرّ منها وخفق

---

(١) الوسمي مطر الربيع والوهد المنخفض من الارض والكثيب تل من الرمل واوعس خشن يصعب به المسير (٢) انواع من الورود طيبة الرائحة (٣) عودتها (٤) المحمر (٥) بضة ناعمة والدجى الظلمة والغسق اول الليل (٦) سهيل اسم نجم يطلع عند الصباح وغضة طرية والخود المرأة الشابة

او كقلب في الملاح افتتنا   فهو خفاق كثير الوهج
بات ينزو مستطيراً شجنا   اذ اتى الليل بظل سجسج [١]

* * *

وتدانى بعد صدٍّ ونفار   واصلاً حبلي به من قطعا
زار ليلاً فغدا الليل نهار   قمر في افق شعر طلعا
كلما حط عن الثغر الخمار   شيم برق بالثنايا لمعا
فارتجينا غيث انس هتنا   يرتوي فيه اوام المرتجي
وقرعنا ثمَّ ابواب المنا   ففتحنا كل باب مرتج [٢]

* * *

ونديمي في اوانيه سعى   ذا بنان راق في تطريفه [٣]
وسّع البذل علينا اذ رعى   عهده فازورَّ من تطفيفه [٤]
طاف بالصغرى وبالكبرى معا   معجبَ الصنعة في تأليفه
فهو لي بشرى بانتاج المنى   اذ سعى نحوي بشكل منتج
جابراً صدعيَ فيه مذدنا   يصدع الليل بوجه ابلج

* * *

من اباريق اذا ماعربدت [٥]   اشرقت اكوءسها بين الرياض

---

(١) ينزو يثب ومستطيرا منصدعا وسجسج لا حر فيه (٢) مغلق (٣) اختضبت المرأة تطاريف اي اطراف اصابعها وهو جمع تطريف (٤) ازور انحرف والتطفيف تنقيص المكيال (٥)عربد السكير اساء خلقه وآذى اصحابه وعربدة الاباريق صوتها

بابنة الكرم علينا اذ بدت　　فقضضنا ختمها لاعن تراض
زوّجت من غير عقد فغدت　　تنتج اللؤلؤ من غير مخاض
ولدت افراخ در ينشا　　حضنتها كتب ذات الدملج
امها من فرع كرم تجتني　　وابوها من نطاف الحشرج [1]

* * *

دع سلاف الخمر في تصفيقه　　وارتشف من ثغره خمراً تروق
لم يدنسها صدا ابريقه　　فاذا ساغت صبوحا وغبوق
حبذا شرب الطلا من ريقه　　انها اعذب ما يحسو المشوق
تلك للمضنى بها برء العنا　　وبلال الغليل المهيج
اذ غدا يحسو رضابا وجنا　　من ثنايا شنبت بالفلج

* * *

فغدا البدر لديه يستشيط　　رام ان يفضحه فافتضحا
اخجل البدر فذا الطل السقيط　　عرق من وجهه قد رشحا
ولئن سح [2] على وجه البسيط　　بمنديل الدجى قد مسحا
فهو لو انصفه كان دنا　　وتدلى في مكان الدملج
ام رأى القرط يؤود [3] الاذنا　　او رأى الساق بجحل حرج [4]

* * *

(١) نطاف جمع نطفة وهي الماء الصافي والحشرج النقرة في الجبل التي يصفو فيها الماء. (٢) جرى (٣) آده الأمر بلغ منه المجهود (٤) حجل خلخال وحرج ضيق

كلما ارتج وهى[١] رمل الكثيب   خجلا من موجة في ردفه
واذا ماس انحنى الغصن الرطيب   طربا من هزة في عطفه
واذا الريح سرت منا قريب   طار قلبي خشية من قصفه
واذا ما كسر اللحظ لنا   فتكت ألحاظه في المهج
كم رمانا بسهام اذرنا   ذلك الريم بطرف غنج

* * *

قائلا لما جلا لي شنفه   شم به[٢] (برق) المنا يامبتغي
قلت ورد الخد ابغي قطفه   قال ياعقرب صدغي الدغ
قلت يانفس ترجي عطفه   أو كلي البذل لواو الاصدغ
فغدا يضحك مني وانثنى   يمزج القول بسلك الغنج
قال طب نفساً فقد نلت المنا   ما على اهل الهوى من حرج

* * *

قسماً بالراقصات[٣] الضمر[٤]   تترامى للمصلى والحجون
وبمن يحملن من معتمر[٥]   مسعر القلب بنيران الشجون
بادر النسك بقلب مقصر   وقضى من منسك الحج شؤون
ذاهل اللب عناه ماعنا   فالتجى حيث يُغاث الملتجي
وبمن بات ثلاثا في منى   ضارعا[٦] في كربه المعتلج[٧]

* * *

---

(١) ضعف (٢) نظر (٣) ارادبها الابل (٤) المزيلات الخفيفات اللحم (٥) مريد للعمره
(٦) ذليلا (٧) المتلاطمة أمواجه والمراد به شدته

ومبيت الركب في روضة خاخ (١) بين احقاف (٢) النقا والابرق (٣)
وبمن يقنصن (٤) من غير فخاخ متهمات (٥) كل قلب معرق (٦)
كم مولٍ (٧) ثار (٨) عن قلب لتاخ ضمي اشتات (٩) به لاتلتقي
كم رأت عيناي وجها حسنا بين هاتيك الربى والفرج (١٠)
وظباء الخيف اذعنت (١١) لنا بين ادماء (١٢) وخشف ادعج (١٣)

* * *

وبسرى العيس للحادي اللجوج قد كساها الليل ثوب الحلك (١٤)
في بدور اشرقت بين الحدوج فسبت حسناً بدور الفلك
اتخذت من فاحم الشعر بروج وحباك (١٥) الرمل ذات الحبك (١٦)
في قدودٍ كانابيب (١٧) القنا بسوى الادلال لم تنعوج
كم رأى من جاء ذاك الظعنا (١٨) بدر تم مشرق في هودج

* * *

وبمن يجررن ريط (١٩) الازر يختلسن الخطو تيهاً (٢٠) لاحذار

---

(١) محل (٢) كثبان الرمل (٣) أسم موضع (٤) يتصيدن (٥) سائرات الى تهامه (٦) سائر الى العراق (٧) ذاهب (٨) وثب (٩) متفرقة (١٠) جمع فرجه وهي الفسحة بين قائمين (١١) عرضت (١٢) ظبية اثر لونها بياضا (١٣) الخشف ولد الظبيه والادعج اسود العين (١٤) الظلام (١٥) طرق الرمل (١٦) طرق النجوم (١٧) العقد جمع انبوبه (١٨) الركب المسافر (١٩) جمع ريطه وهي الملاءه اذا كانت قطعة واحدة غير ذات لفقين (٢٠) كبراً

كل غيداء سمت للمشتر قد جلا [١] معصمها رمي الجمار
وانثنت في بدنها للمنحر ولها اشفار عينيها شفار
ليت شعري لم تسوق البدنا [٢] او لم تفدِ بسفك المهج
كل من حج لديها افتتنا واصاب البرّ لم من يحجج

* * *

لقد اتأقلت [٣] عن دين الهوى وتخلت من يدي امراسه
اذ ذوى غصن شبابي فالتوى ونسيمي ركدت انفاسه
أوللغيد ارى نهجاً سوى والصبا قد عريت افراسه
كان ذاك الورد غصن المجتنى وشفيعا موليا [٤] ما نرتجي
خلته يبقى فلم يبق لنا وتقضى ليله في دلج [٥]

ولهُ

بي ياساقي الطلا «٦» ابدأ اولا وبي اختم دورها من قرقف «٧»
البست خديك منها شعلا تسلب الليل رداء السدف «٨»

* * *

خمرة ضاع شذاها بعدما فضح الارجاء بل ارّجها «٩»
وحباب المزج فيها انتظما كثغور جل من فلّجها «١٠»

(١) كشف (٢) البدن جمع بدنه وهي ناقة الهدي (٣) تثاقلت (٤) معطيا (٥) السير اول الليل (٦) الخمر (٧) من اسماء الخمرة (٨) الظلمه (٩) عطرها (١٠) الفلج تباعد ما بين الاسنان

هي من نار ولكن كلما　　نضح الماء بها اججها "١"
وبدت فيها لآل تجتلى　　ما حكتهن لئالي الصدف
عقدت في نظمها عقد الولا　　وصفه راق بحسن الوصف

* * *

حربها حربي وسلمي سلمها　　وانا مغرى "٢" بهامستهتر "٣"
من خدود الغيد يجلى كرمها　　وباحداق المها تعتصر
فاذا ما فضّ عنها ختمها　　في الدجى بات الدجى يستعر
سكب الماء بها فاشتعلا　　وابت شعلتها ان تنطفي
وهي في الحالين عند النبلا　　منية المقتبس "٤" المغترف "٥"

* * *

من ثناياك استعارت حببا　　ومن الريق طلاعا [illegible]
فكأن [illegible] ثغرا اشنبا "٦"　　لاثه "٧" الخمر ومالاث "٨" [illegible]
رشحه لولم تصغه ذهبا　　لم يكن [illegible]
وهو لو ينطق ما بين الملا　　[illegible] ثغرك لم [illegible]
فاسقني ثغرك لا ثغر الطلا　　انه اعذب [illegible]

* *

[illegible] "٩"

(١) اوقدها (٢) مولع (٣) المستهتر الولع بالشيء [illegible] (٤) متناول النار (٥) متناول الماء (٦) عذب الماء (٧) استرخاه (٨) [illegible] (٩) [illegible]

٤١

ادركت عهد الملوك الاولين ورأتهم دولا بعد دول
فهي في بطن الحوانيت «١» جنين وهي تحكي سير الفرس الاول
افصحت اذبات عياً من تلا شرح انبائهم في الصحف
كم جلوناها وكم فيها انجلى نبأ القس وسر الاسقف

* * *

ابداً تجلى ويجلى القمر فيُرى ثم لها سرٌ أنيق «٢»
طاب في مثل حساها «٣» السمر «٤» اذ بدت تحسبها نار الفريق
واذا الركب رأوها ابصروا واضح النهج وقد ضلوا الطريق
تترك المعقول حساً للملا وهي من وشي البهاء في مطرف
فترى فيها الطراز الاولا وهي تحكيه عيانا فتفي

* * *

كن لدى جلوتها منتبها فعلى تكييفها طال اللجاج «٥»
اهي بالكأس ام الكأس بها اذ بدت صرفا «٦» فاخفاها المزاج
وهما شيء بدا مشتبها ام هما شيئان خمر وزجاج
لا الطلا كأس ولا الكأس طلا عزب «٧» القصد على المعتسف «٨»
ولها ان شئت فاضرب مثلا وحدة الوصف مع المتصف

* * *

من فم الابريق لما انسكبت شربتها مقلتي قبل فمي

---

(١) جمع حانوت وهو دكان الخمار (٢) عجيب (٣) حساها شربها (٤) السمر حديث الليل (٥) الخصومة (٦) لم تمزج (٧) بعُدَ (٨) السالك على غير هدى

اترى كفك منها اختضبت   بدمْ المفقود لابـل بدمي
هي من نار اذا ماالتهبت   احرقت في الكف زهر العندم "١"
انْ ماخضب تلـك الانملا   دم مشغوف جرى من شغف (٢)
ظل "٣" في تلك التراقي "٤" والطلى "٥"   وسوى خدك لم يعترف

* * *

رشأ يرتاع (٦) من مغرمـه   وهو في مأمنه بين الفريق
واذا ماخفت من لومّه   ظلت اكني عنه بالغصن الرشيق
ولقد موهت عن مبسمه   بثنايا الجزع من وادي العقيق
قد لوى جيدي عن ريم (٧) الفلا   ربرب (٨) القصر بيب الترف (٩)
جوءذر (١٠) قد راح يأوي منزلا   بين اطباق الضلوع الرجف

* * *

فهو من قلبي يأوي مكنسا   وباجفـانيَ اذ تنطبـق
ناظماً دمعي لما انبجسا "١١"   لوءلوءا في جيده يتسق "١٢"
وعلى نار الصبا قـد غرسا   ورد خديـه فلا يحترق
وبميل السحر لما اكتحلا   مثح اللحظة حدي مرهف
وجلاسيفا ورمحا افتلا "١٣"   وهما من دعج (١٤) اوهيف "١٥"

---

(١) شبه الانامل بزهر العندم (٢) المشغوف المجنون في الحب والشغف كالشغاف حبة القلب (٣) هدر (٤) مقدم العنق في اعلى الصدر (٥) الرقاب (٦) يتخوف (٧) غزال (٨) قطيع الظباء (٩) الدلال (١٠) الجوءذر ولد الظبي (١١) انفجر (١٢) ينتظم (١٣) منديجا (١٤) سواد العيون (١٥) رقة الخصر

رقرقت «١» وجنته مآء الشباب فاراقت ادمعي فيه المقل
ولنار الحسن في الخد التهاب تبعث الوجد الينا بالقبل
كم رنا لا بل رمى لا بل اصاب من حشا عاشقه مأوى الغلل
واذا الالحاظ كانت انصلا «٢» لم يكن غير الحشا من هدف «٣»
اي وعينيه اذا ما اعتقلا صعدة (٤) من قده المنعطف

* * *

عاقني القرط «٥» باذنيه وثن «٦» ضلّ من ضل اليه وغوى
كم بذاك القرط ذو اللب افتتن اذ تجلى وعلى العرش استوى
مرسلا من سبطة «٧» الشعر علن داعي الناس الى شرع الهوى
كافراً جآء الينا مرسلا وهو لم يؤمن بما في الصحف
اتلف الناس جميعا قتلا ليس من شرعي ضمان التلف

* * *

ذو محيا «٨» قد بدا فانعكسا شكله شمسا اضاءت مطلما
وكأن الدهر زهر يبسا بعد أن اينق او ان اينما (٩)
وكأن الليل لما اندرسا ثم غيم قد غشي فانقشعا (١٠)
وكأن البدر لما افلا درهم ضمته كف الصيرفي «١١»

---

(١) رقرق الماء اذا صبه رقيقا (٢) النصل حديدة السهم (٣) مرمى (٤) رمحا (٥) الحلق (٦) صنم (٧) من الشعر ضد جعده (٨) مرأى وجهه (٩) اخضر (١٠) فتفرق (١١) الصراف

وكأن الصبح لما اقبلا مفعم[١] سال بقاع[٢] صفصف[٣]

* * *

فلتطب نفسي عن اخدانها فالاماني ضلة بعد الفراق
اين من نجد ومن سكانها قاطن الحيرة من ارض العراق
انما الراحة في سلوانها وعناء ذكر ايام التلاق
كم مشوق قد تسلى فسلى وطوى الاشواق طي الصحف
واذا ظل الوصال انتقلا لم يعد فائته بالاسف

وله

يامعير الغصن قداً اهيفا[٤] ومعير الريم[٥] مرضى الحدق
هل الى وصالك من بعد الجفا بلغة تنعش باقي رمقي[٦]

* * *

همت في حبك والحب هيام فلي اللوم ولا لوم عليك
وتعاصيت على داعي الغرام فوقعت اليوم طوعاً في يديك
كلما رمت اعاصيك الزمام جذبتني سورة[٧] الحب اليك
واذا جال فؤادي وقفا حول مغناك فلم ينطلق

---

(١) مفعم ممتلىء اي وادمفعم (٢) القاع الارض السهلة المطمئنة (٣) الصفصف المستوي من الارض (٤) رقيق الخصر (٥) الظبي الخالص البياض (٦) بقية الحياة «٧» حدته

وعلى نادي هواك اعتكفا　　فغدا مأمنه من فرق[1]

* * *

انت ياذا الدل والحسن البديع　　لي بث[2] فيك لو تسمعه
بنت من جنبي وقد كنت الضجيع　　فنبا[3] بعدك بي مضجعه
قد وصلت الحب في الذي شفيع　　وبلا ذنب بدا تقطعه
ان من راع[4] فؤادي بالجفا　　كلف القلب بما لم يطق
آه من ذي قوة قد ضعفا　　في الهوى ليت الهوى لم يخلق

* * *

بت من حبك ذا طرف قريح　　محرقي وجدي ودمعي غامري
خضل[5] الاردان ذا قلب جريح　　اتحرى[6] كل برق حاجري
مالقى القيسان قيس[7] بن ذريح　　ماالاقيه وقيس[8] العامري
لا ولا عروة[9] فيما سلفا　　بعض مالاقيت في الحب لقي
ليت دين الحب لما عرفا　　لم تقم بيعته في عنقي

* * *

اصبحت روحي في مثل الخلال[10]　　مذ تلاشى الجسم في علته
وانا اصبحت عن شخصي مثال　　بارزا للناس في صورته
من رآني خالني طيف خيال　　واعتراه الشك في يقظته

«١» خوف «٢» شكوى الحزن الشديد «٣» لم يطمئن «٤» اخاف «٥» مبلل الاكمام بالدموع «٦» اتتبع «٧» عاشق لبنى «٨» عاشق ليلى «٩» ابن حزام صاحب عفراء «١٠» جسم نحيل كالخلال

اثر النمل على صم الصفا[١] ترڪت مقلته من رمقي
لست الحاه[٢] على ما اتلفا انما اشڪره فيما بقى

* * *

خلق الرحمن جسمي والضنا[٣] ناظري والدمع قلبي والوجيب[٤]
مقلتي والسهد روحي والعنا[٥] أضلعي والوجد لبي واللهيب
سبعة فى سبعة قد قرنا ان هذا لهو الخلق العجيب
وعلى الوفق جرى ما اختلفا دأبها جار بهذا النسق
حسبي الله حسيا وڪفى من تباريح اهاجت حرقي

* * *

فأمطليل القذال[٦] المرسل علّه ينشق عن صبح الجبين
أن في حاجبك المقرون لي صبوة ماليَ فيها من قرين
تلك قوس لسهام المقل عرضت من فوق عود الياسمين
لم يكن قلبي الا هدفا[٧] لمراميها وراء الحلق[٨]
خطفت قلبي لها فانخطفا بسهام ما اتقاها متقي

* * *

ابهرتك الشمس لما بزغت وغدت خافقة من وجل

«١» جمع صفاة وهي الحجر الصلد الضخم «٢» الومه «٣» السقم «٤» الخفقان
«٥» التعب «٦» جماع موءخر الرأس «٧» مرمى «٨» الدروع

ورأت نورك اسنى فلغت[١] وغدت محمرة من خجل
لست ادري وعساها اصبغت بخدود لك ادمت مقلي
خلت ان الورد منها انقطفا او سقتها مقلتي من علق[٢]
فهي لولا ما عليها انذرفا من دموعي لذعتها حرقي

* * *

من دعا نفسك شمساً انما انصف الشمس وما انصفه
قل لمن ساواه في بدر السما يسئل العاشق من اتلفه
فلقد انكرني صحبي وما انكروني قبل ان اعرفه
انكروا مني جسما مدنفاً[٣] وميتي ذا وساد قلق[٤]
ودموعاً تتهامى[٥] ذرفا[٦] اخضلت ردني واذكت[٧] حرقي

* * *

يارشاً مافي هواه من سرف لا ولا في حبه نخشى العذاب
صيغ في قالب حسن وترف[٨] بعد ماأفرغ من تبر مذاب
ماراه الطرف الا واعترف من جنا وجنته ماء الشباب
فنشا اغيد غضاً مترفا[٩] بأبي من ناشىء ذي قرطق«١٠»

---

(١) لغى يلغي اذا لهج بالكلام شبه تردد الشمس بالظهور كتردد الصبي بالكلام
«٢» دم «٣» مريضا «٤» مضطرب واراد انه لايستطيع النوم «٥» تتساقط
«٦» منصبة «٧» اخضلت بلت الردن وهو اصل الكم واذكت اشعلت «٨» ذا نعمة
«٩» طري الجسم ذا نعمه «١٠» القرطق لباس وهو معرب كرته

فارسي الغنج تركي القفا بابلي اللحظ حلو المنطق

* * *

فاسقني كأساً وخذ كأساً اليك فلذيذ العيش ان نشتركا
واذا جدت بها من شفتيك فاسقنيها وخذ الاولى لكا
او فحسبي خمرة من ناظريك اذهبت نسكي واضحت منسكا
وانهب العقل ودع ما سلفا واغتنم صفوك قبل الرنق[1]
ان صفا العيش فما كان صفا او تلاقينا فقد لا نلتقي

* * *

زان صدغ الآس خد الجلنار فيك يا مضني[2] عيون النرجس
اي لونين اخضرار واحمرار وشما[3] فيك وثغر ألعس[4]
فرياحين فورد فعقار[5] جمعت الوانها في مجلس
قل لمن اصبح فيها مدنفا وغدا من وجدها في ارق
قم ونل ما شئته مرتشفا وتروّح ان تشأ وانتشق

* * *

خضبت من راشح الخمر يداك عندم[6] بالكأس ام فيها دم
ام حكت خدك مرآة طلاك[7] فغدت خمرتها ترتسم
ما ألذ الخمر لكن كلماك[8] ما رأت عين ولا ذاق فم

«١» الكدر «٢» يا مسقم «٣» خلطا «٤» اللعس سواد مستحسن في الشفة «٥» خمرة «٦» نبات احمر «٧» الطلى بالكسر الخمر «٨» اللمى الريق

عريد الابريق لما ارتشفا نهلة منه فلما يفق
لا تكذبه اذا ماحلفا انه قد ذاق مالم تذق

* * *

اين اقار خلت منها البروج ودراريهن حلي وبرى[١]
اهم شدوا على البزل[٢] الحدوج واثاروها لادلاج[٣] السرى
ولقد جاذبها الحادي اللجوج بين تيماء[٤] الى ام القرى[٥]
اوجفوا[٦] عني وقلبي اوجفا هل حدا قلبي حادي الاينق
ام رأى الركب نهجا مقتفى[٧] يبلغ الثاوي[٨] الى المنطلق[٩]

* * *

سعد ماقلبي وترحال الفريق لست بالقائف[١٠] مقتص الاثر
فاعد من غزلي النظم الرقيق وغنائي عند رنات الوتر
بالّلمى الألعس والقد الرشيق والحشا المخطف[١١] والوجه الاغر
وبمشوق اذا ما انعطفا ساقط الحلي سقوط الورق
وهب الاحداق خصرا مخطفا عقدت فيه نطاق الحدق

---

(١) البرى والبرين الخلاخل (٢) جمع بازل وهو من الجمل في تاسع سنيه (٣) الادلاج السير اول الليل (٤) موضع معروف (٥) مكة (٦) ساروا وجيفا والوجيف ضرب من سير الخيل والابل (٧) متبع (٨) المقيم (٩) المسافر «١٠» متبع الاثر «١١» الدقيق

وله

هزت الزوراء اعطاف الصبا فصفت لي رغدة العيش الهني
فارعَ من عهدك ماقد سلفا وأعد يافتنة المفتتن

* * *

عارض الشمس جبينا وجبين لترى ايكما اسنى سنا
واسب في عطفك عطف الياسمين وانثنِ غصناً اذا الغصن انثنى
حبذا لو قلبك القاسي يلين انما قدك كان الالينا
فانعطف انت اذا ماانعطفا قدك المهزوز هز الغصن
أن في خديك روضاً شنفا مقلة الرائي وكف المجتني

* * *

ياغزال الرمل واوجدي عليك كادسري فيك ان ينهتكا
هذه الصهباء والكاس لديك وغرامي في هواك احتنكا «١»
فاسقني كاساً وخذ كاساً اليك فلذيذ العيش ان نشتركا
اترع «٢» الاقداح راحاً قرقفا «٣» واسقني واشرب اواشرب واسقني
ولماك العذب احلى مرشفا من دم الكرم وماء المزن

* * *

انت ياروح المنى روحي فداك مسقمي حباً ومبري سقمي
اتشكّى لك من سيف جفاك لاتبح يامانع الريق دمي
قد شربت الخمر لكن كلماك مارأت عيني ولا ذاق فمي
لو به ابتل غليلي لانطفا لا بدمع حره اشعلني

«١» حكم واستولى «٢» املأ (٣) من اسماء الخمره

كلما كفكفت منه وكفا فوق خديّ وكيف المزن

* * *

اصبحت روحي في مثل الخلال (١) اذ تلاشى الجسم في علته
وانا اصبحت عن شخصي مثال بارزا الناس في صورته
من رآني خالني طيف الخيال واعتراه الشك في يقظته
لا تسلني عن نحولي لجفا ناحلِ الاجفان قد انحلني
من لذي جسم عليل نحفا بالهوى ليت الهوى لم يكن

* * *

عاطنيها فالنديُّ ابتسما اذ سرت تأرج في نشر العبير
اطلعت شمس طلاها انجما من حباب ولها البدر مدير
فالسما ارض او الارض سما اذ غدت تلك كهذي تستنير
في ربوع البستها مطرفا اغل الزهر من الوشي السني
وحمام البشر فيها هتفا معربا في لحنه لم يلحن

* * *

وحمام الكأس لما صفّقت (٢) اخذت تجلي عروسا بيديك
خلتها في فيك عصرا عتّقت راحها واعتصرت من وجنتيك
ببروق للثنايا ائتلقت من عقيق الجزع اعني شفتيك
كشفت ستر الدجى فانكشفا وانجلى الافق بصبح بيّن

---

(١) الثوب البالي (٢) صفق الشراب حوله ممزوجا من اناء لاناء ليصفو

اكسبتنا اذ سقتنا نطفا«١» خفة الطبع وثقل الالسن

* * *

سلها حمراء من ابريقه بسناً تحسبه نار الفريق

وغدا يمزجها من ريقه حبذا مزج رحيق برحيق

رقصت بالدن«٢» من تصفيقه حبباً كالدر في ذوب العقيق

رسب الياقوت فيها فطفا فوقه لؤلؤها الرطب السني

ما رآها البدر الا انشغفا بسناها شغف المفتتن

* * *

واذا ما سلها استلّ بها من طويات الحشا الداء الدخيل

كم تسلى عاشق في شربها وصبا فيها الى الجود البخيل

كم رمت من مارد في شهبها . . . . .

كل معروف بها قد عرفا وهي لم تعرف بغوص الفطن

فهي من فرط ظهور بخفا ظهرت للعقل لا للأعين

كذا بالنسخة

* * *

يارشأ لما تبدّى رائعا اشرق افترّ تثنى نفرا

قمراً تمّاً وبرقا لامعا وقناً للدنا وظبيا اعفرا«٣»

ان بدا أبدى الربيع اليانعا وعن الزهر المندّى اسفرا

خده والصدغ فيه اكتنفا وردة محفوفة في سوسن«٤»

---

(١) جمع نطفه وهو الماء الصافي (٢) الدن بفتح الدال الراقود العظيم او اطول من الحب (الخابية) وهو من آنية الخمر (٣) القنا جمع قناة وهو الرمح والادن اللين من كل شيء والظبي الغزال والاعفر من الظباء ما تعلو بياضه حمرة (٤) السوسن الورد الابيض

او شقيق فوقه الآس ضفا   او كمي متق في جوشن «١»

* * *

او هو الديباج زرته الحسان   بقميص من حرير اخضر
اوهو الياقوت في عقد الجمان   ناطه«٢» الزنجي فوق المنحر
او هو الجمر ذكى بين الدخان   اوهو الكافور تحت العنبر
او هو الدينار لما انصرفا   في يمين الحبشي الادكن«٣»
او هو المريخ شق السدفا«٤»   فتراه في ظلام مردن«٥»

* * *

قرطوه بالثريا والاثير   ولووا في جيده طوق الهلال
وكسوه دون موشي الحرير   قمص العز وابراد الدلال
وجلوه جلوة البدر المنير   قمرا يشرق في افق الجمال
كسروي الشكل رومي القفا   مستقيم القد صلت المرسن
قلبه ينحت من صم الصفا   وجنا وجنته الورد الجني

* * *

وافر الاردان ابدت نقصه   بدقيق الخصر اذ رجت لديه
ماتأملت بعيني شخصه   غيرة من نظر العين عليه
ولو اسطعت لكانت قمصه   اعين مانظرت الا اليه

---

(١) الكمي الشجاع والجوشن الدرع «٢» ناطه علقه (٣) الضارب لونه الى السواد «٤» الظلام (٥) مظلم

انهـا منـذ تولى وجفـا هجرت حتى لذيذ الوسن "١"
انا اهوى ان يراها مألفا لتقيـه اعـين من اعين

* * *

ملك بالحسن اضحى معجبا وهو لايحكم الا في القلوب
ان جنى ذنبا تجنى مغضبا وله من ذنبه نحن نتوب
من رأى قبلك يا حلو الصبا مذنبًا يجزي بريئًا بالذنوب
قلت اذ مرّ بقد اهيفا ومن الدهشة مايخرسني
ايها الساكن قلبي مألفا كيف ترضى بحريق المسكن

* * *

ان آساد الشرى دون الشرى تتقيني فلماذا اتقيه
من مريض الجفن كم قد شهرا صارما فيه حمى رشفة فيه
ودمي طُـلَّ لديه هدرا اتراه ان ودى القتلى يديه (٢)
ولقد ساق لجسمي التلفا أهو في شرع الهوى لم يضمن
لاتقل يحكم فينا جنفا "٣" انه ادرى بهذي السنن

* * *

فاحدُ بالركب اذا الركب حدا فيه يوما وأقم ما أن أقام
يمن نجدا اذا ما انجدا واذا اتهم فالمسرى تهام
وهو ان يشهد فوءمّ المشهدا وسلام لك من دار السلام

(١) النوم (٢) يعطي الدية (٣) جورا

ان ثوى جسمي خلّ النجفا   ففؤادي عنده لم يظعن
اين من حلّوا بجمع والصفا   من مقيم بالغري الايمن

* * *

ايها العذال كفّوا عذلكم   بالهوى العذري عذري اتضحا
وامنحوا يااهل نجد وصلكم   مستهاماً يتشكى البرحا
(اذكروني مثل ذكراي لكم   ربّ ذكرى قرّبت من نزحا)
الوفا ياعرب يااهل الوفا   لاتخونوا عهد من لم يخن
لاتقولوا صدّ عنا وجفا   عندكم روحي وعندي بدني

* * *

انا ماحوّلت عنكم شغفي   لاولا من سكرتي فيكم صحوت
عنكم لم اسلُ في شيء وفي   قربكم عن كل شيء قدسلوت
ليس في الدنيا صفيّ اووفي   انا قد جربت جيلي وبلوت
فلكم جبت اليكم تنفا[1]   طالباً اوطانكم من وطني
خفت عيسي ومن بعد الحفا   لم نجد بالربع غير الدمن[2]

* * *

يامعيسيل اللمى[3] خذ بيدي   انا في حبك مشبوب غربق
بت استشفي بدمعي كبدي   كيف يُستشفى حريق بحريق

---

(١) التنف مهواة بين جبلين او هي المفازة البعيدة (٢) جمع دمنة وهي آثار الدار
(٣) العسل لعاب النحل واللمى الريق فكأنه شبه الريق بالعسل

فخذوا غمضي وردوا كبدي　　ليس لي فيكم رفيق او فريق
اسفاً من اهل نجد اسفا　　كيف اهواهم وهم من زمني
واذا نبت البطاح اختلفا　　غلب الشوك على الورد الجني

* * *

لا تخل ويك ومن يسمع يخل　　انني بالراح مشغوف الفؤاد
او بمهضوم الحشا ساهي المقل　　اخجلت قامته سمر الصعاد
او بربات خدور وكلل　　يتفننَّ بقرب وبعاد
ان لي من عفتي بردًا ضفا　　هو من دون الهوى مرتهني
غير اني رمت نهج الظرفا　　عفة النفس وفسق الالسن

* * *

لست بالغيد مشوقا مغرما　　لاولا استسقيت منها اكؤسا
أوَ تصبيني العذارى بعدما　　حالكٌ لي ميضٌ فودي برنسا
فابقِ من حزمك طِرفا ملجما　　اذ غدت خيل التصابي شمَّسا (١)
الهُ واسلُ ويك عمن سلفا　　عهده حتى كأن لم يكن
ان يخنك الصبر فالأنس وفى　　يوم ترويج الفتى عبد الغني



(١) الطرف الحصان وشمس جمع شامس وهو من الخيل ما لا يمكن من ظهره

وله

يامقيل السرب من ظل الاراك   بين سلع والكثيب الايمن

دبّجت تربك وطفاء سكوب   يضحك البرق بها وهي قطوب «١»
ثرّة الآماق تهمي وتصوب «٢»   لزمت جوك لا تعدو ثراك
تهزم المحل بجيش المزن

وكساك الروض من وشي الاقاح   مطرفاً تصقله كف الرياح
انما الزهر جلابيب البطاح   كم حكى منسوجه لما كساك
وشي مصنوع بصنعا اليمن

وتغنى في رباك العندليب   يرقص الغصن له وهو رطيب
وثراك اختال في بردٍ قشيب   من انيق الورد والرند يحاك
فيوشى نسجه بالسوسن

فيك ميعاد التداني والوصال   واقتضاء الدين من بعد المطال
وملاهينا بربات الحجال   فرعاك الله مغنىً وسقاك
واكف الغيث بهامٍ هتن

مذ وميض السعد منك ائتلقا   ضربت اسماءُ وعدَ الملتقى

«١» دبج المطر الارض زينها بالرياض وسحابة وطفاء أي مسترخية لكثرة مائم وقطوب عبوس (٢) ثرة عزيرة وتهمي وتصوب تنصب غزيرة

فيك لي لا بأثيلات النقا	هُهنا ياسعدُ قف بي لا هناك
فهنا عرّج بي مرتهني
زارني وهناً اذا الليل سجا	بمحيا قد بدا فانبلجا «١»
كلما مزق جلباب الدجى	ظلّ في اصداغه السود يحاك
ويوشيه بكحل الاعين
زارني بالسفح من رمل الكثيب	فتعانقنا وقد غاب الرقيب
مثلما التف قضيب بقضيب	كلما قبّلته قال كفاك
قلت من خديك ورداً اجتني
فانثني وازورّ من تقبيله	نادماً مني على تنويله
فقرأت الشكل من انجيله	قلت يااقصى المنى نفسي فداك
ماجرى قال أماقبّلتني

وله

اترى الشمس اضاءت مطلعا	ام تراها غرر الغيد الملاح
تركت ليلي نهارا انصعا(٢)	وجلت رأد(٣) الضحى قبل الصباح

* * *

جئن تيهاً لاييالين الحرس	كل غيداء كمشبوب القبس
قال رائيها وقدفرّ الغلس(٤)	اعلى الابرق(٥) برق لمعا

(١) سجا اي سكن وانبلجا اي اضاء واشرق (٢) شديد البياض واراد به النور (٣) ارتفاع الضحى (٤) الغلس ظلمة آخر الليل (٥) اسم موضع

ام بدت سافرة ذات الوشاح ما اماطت عن محيا برقعا
في الدجى الا وخلت الصبح لاح

عرب تختال (١) في امراطها (٢) تعقد الزنار في اوساطها
وتريك البرق من اقراطها كلما اهتزت لصب خضعا
هزه شوق اليها وارتياح وهو لو يعرفها لادرعا
انما للطعن يهززن الرماح

كظباء الحيف لا تخشى القناص يتسترن بسود العقاص (٣)
جرحتني والجراحات قصاص غير أن القوس اعيت منزعا
ونبالي بعد لم تنصل (٤) قداح (٥) جحفل (٦) بالشعر لما ادرعا
خانني القلب فالقيت السلاح

لي فيهن غزال ربرب ليس لي غير هواه مذهب
لاولا عن داره منقلب فانا اتلع (٧) ماان اتلعا
واذا أبطح (٨) اوطنت البطاح فلكم ازمعت لما ازمعا (٩)
وارحت العيس لما ان اراح

---

(١) تتزنح (٢) الامراط جمع مرط وهو كساء من صوف او خز (٣) جمع عقيصة وهي الضفيرة من الشعر (٤) لم يوضع فيها النصل (٥) جمع قدح وهو السهم قبل ان يراش اراد ان نبالي قداح لم تُنصل (٦) عسكر (٧) أسكن التلاع اذا سكنتها (٨) واذا سكن البطاح اسكنها (٩) وطن نفسه على الرحيل

يتبالهن (١) وقد يعرفتني ... وهو فيهن غضيض (٢) الاعين
قلت اذ يسألن عني انني ... من اذا رمت التسالي ودعا
نكصت (٣) بي للهوى الغيد الملاح ... واذا ماالروع هزّ الاروعا
فعفرني (٤) غابة شاكي السلاح

قلن لي علك ياباديي الشجن (٥) ... ذلك الصب العراقي الوطن
مولع القلب بتسآل الدمن ... لست تنفك تحيي الاربعا
ولكم عجت (٦) ضحى في سفح ضاح ... قلت هل تنكرن صباً مولعا
ياذوات الاعين المرضى الصحاح

قلن يا أسمُ امنحيه الغزلا ... وصليه فهو من خير الملا
فانثنت كبرا وقالت لاولا ... كان لي سر لديه مودعا
ضمن الكتمان فيه ثم باح ... ولقد شبّب (٧) بي حتى سعى
بي في سر التصابي لافتضاح

فتضاحكن لما يخدعنها ... واذا مااعتسفت (٨) ارجعنها
قلت اذ اعيت خصاما دعنها ... هي والغيران كانت شرعا (٩)
في تدانيها وفي طول انتزاح ... منعت من وصلها مامنعا
واباحت من هواها ماأباح

---

(١) يظهرن البله (٢) مكسور الطرف (٣) رجعت (٤) اسد (٥) الحزن (٦) اقت
(٧) التشبيب في النساء مدحهن (٨) ضات السبيل (٩) سواء

ثم قد ناشدتها بالذمم وتلطفن بطيب الكلم
قلن لي الموعد في ذي سلم[١] فانتظر حارسها ان يهجعا[٢]
ورعاة الليل ان تأوي[٣] المراح وهزيع[٤] الليل ان ينهزعا[٥]
وتهيج الروض انفاس الرياح
فأتت ترسل وحفا[٦] ذا غدر[٧] ماحيا ماسجبته من اثر
فهي نجم بل هلال بل قمر بل هي الشمس اضاءت مطلعا
وبدت والليل منشور الجناح ولقد بتنا نريب المضجعا
بيننا سترعفاف ووشاح

وله

ايها الساقي ومن خمر اللمى نشوتي فاذهب بنت العنب

عدّها عني كؤوساً كم سبت من نفوس وعقول سلبت
زعم النشوان ان قد طربت نفسه لما احتساها[٨] وبما
احتسي من ريق سلمى طربي
اين هذا الخمر من ذاك الرضاب وهو عذب للمعنى وعذاب
فاسقنيها من ثناياها العذاب واطف فيها من فؤادي الضرما
واقض هذا اليوم فيها اربي

(١) اسم مكان (٢) ينام (٣) تدخل (٤) هزيع الليل طائفة منه (٥) ينهزع ينصرم (٦) الوحف الشعر الكثير الاسود (٧) الغدر جمع غديرة وهي خصلة الشعر (٨) الاحتساء الشرب القصير

قد فديت الغيد لما ان بدت ولها الاغصان طوعا سجدت
وبها الاقمار في الليل اهتدت مثل ما عادَ نهاري مظلما

من اثيث (١) الجعد يالسحب

تعقد الزنار في حل العهود مذ ارتهم حسن هاتيك النهود
ولها الاصنام قد خرّت سجود مثلَ ما فيها عبدتُ الصنما

وهواها اليوم اسى مذهبي

نسج الحسن لها برد الدلال فبدت تختال في عز الجمال
غار منها الغصن اذ مالت فمال وقلوب الناس أمست حوّما

فوق خدّيها وفيها الاشنب (٢)

مالت النفس اليها فسلت من به للنوم عيناي قلت
وكؤوس الموت فيها قدحلت وعليه لم ازل ابكي دما

وهو لاهٍ لم يزل في لعب

فأسعديني يابنة الدوح فقد قطع الصد لأحشائي وقدّ
ولهيب الشوق في قلبي اتقد وجفون العين تحكي الديما

وهي لم تطمع بطفو اللهب

ياحمام الدوح بالله أعد سجعك اليوم لصب وأجد
ان تكن مثلي مهجوراً فزد ربما يطفي غليلي ربما

سجعك اليوم بلحن مطرب

(١) الشعر الكثير الملتف (٢) الشنب برودة الاسنان وعذوبتها

ياحمامُ أنَّ في وادي العقيق لااري لي غيرك اليوم صديق
فتى من سكرة الحب تفيق والى م فيه تخشى اللُّوَّما
وتراعي نظرة المرتقب
ياحمامُ لم ترعه بالفراق جيرة تعقد بالهجر النطاق (١)
انت والغصن بضم وعناق وبأسر الريم اصبحت وما
دفعت عني سرايا (٢) العرب
وهن العظم وذاب الجسد ياأحبَّاي وخان الجلد
مالشوقي ياابن ودي موعد حلَّق الوجد لقلبي مثل ما
حلَّقت عيني لعد الشهب
سأم الليل وملَّ العود من انيني آه ممَّا أجد
فغرامي في الحشا يتَّقد وحبيبي وابن ودي كل ما
مرَّ بي جرَّد عضب الغضب
مااعتذار الظبي في ذاك النفار بعد ماسوَّد خديه العذار
وبدا للشيب في خدي نهار ولقد انهض عزمي لمما
لعلوم قد محاها ادبي
ذاع مابين الملا شعري وضاع وبه فضلي يأتيه امتناع
ولقد اصبحتُ في هذي البقاع جاهلاً ذكري وبي قد علما
كل ذي فضل فسل ينبيك بي

---

(١) النطاق (الزنار) (٢) السرايا جمع سرية وهي قطعة من الجيش

مراثيه

لم ينبغ هذا الشاعر العظيم بفن واحد من الشعر بل له في كل فن منهُ القدح المعلى وهاك الشاهد من رثائه

قال يرثي فاضلا مات في عنفوان زمانه

بسط المنابك مستهل قصيدي فطوى رثاؤك اضلعي بنشيدي
واصخت للبشرى فاوقر مسمعي ناعيك في نوح وفي تغريد
وارتاح مبدي البشر منبسط الرجا لولم يفاجئه الردى بمبيد
واستبشرت لطلوع بدرك اربعي فاسود جانبها لبدرٍ مودي
غادرت ايامي عليك لياليا هل في شموسك من شموس سود
أميمَّ الوادي اعاذك ربه من رقدةٍ اذ ليس حين رقود
قد كان لبثك في تقاصر عهده لبث المسرّة في حشا المكمود
متشعشعا من فطنة بمصابح متجللاً من عفة ببرود
حسد الردى ما زنت من جيد العلى فلواك مغتبطاً بجيلة جيدِ
لم تضف ابراد الصبا فنزعتها ولبست وشي صفايح ولحود
نزعت لك الايام قوس صروفها فرمت مسددة بلا تسديدِ
قد امَّل الفضلاء انك تغتدي لو عشت للفضلاء خير عميدِ
اموسدا عبث الصفيح بجنبه فرشت الك الاحداق للتوسيد
قد كان خلقك روضتي فتحولت اعواد نعشك سوسني ووردي

قد كنت للعيد العديل وشاهدي ان قام بعدك مأتم[1] للعيد
فقضت لك الأكفان آخر سنّة للعيد مستناً بلابس جديد
وكفتك عن تحنيطهنّ خليقة بالطيب تأرج لا ذكيّ العود
فلا تُركن نساك لهجة مقولي ومحطّ قبرك رامتي وزرودي
هل انت منطلق اذا انطلق الردى ام حار ركبك موثقاً بقيود
من ذا يخادع لوعتي فيقول لي ليس الحسين بميت ملحود
وردا المنون فلو تكمَّش[2] صادرا لسمحت دون وروده بورودي
زلزلت حين نُزحت طوداً شامخا ولويته بالرزء ليّ العود
والموت موعد من تمادى عمره والدهر منجز وعده الموعود
ولسوف يقتطف الثريا اذ غدت تلتام في شبه من العنقود
ويدوس سنبلة السماء وينثني من زرع انجمها بكل حصيد

ولـه يعزي صديقاً له بزوجة توفيت له

أهي عن ساكنها تنبي الطلول اين لا اين سرت تلك الحمول
ما وقوف الدار الا حيرةٌ لاولا تسألها الا ذهول
غلط الناشد في نشدانها او هل تعرب عجماء محول
يطلب الرسم فلا يعرفه كهلال الشك يبدو ويزول
أترى دارهم قد وَجدت وجد من يهوى فاخفاها النحول
نفرت بالحي عنقا مُغرب ام ترى غالتهم ياسعد غول

---

١ المأتم كل مجتمع من رجال او نساء في حزن او فرح وقد غلب على جماعتهم في المصائب (٢) اسرع

اعجلوا البين لو استأخرهم زمناً لاستأخر الحادي العجول
ليس للشاحط منهم ملتقٍ لا ولا للظعن الساري قفول
وحلا الدمع لعيني مورداً فلها منه هموع وهمول
قصرت بعدهم اجفاننا عن كرىً ام ليل مسراهم طويل
لم ينل وجدكم من شيّق حزمه عنكم مُسلّ وعذول
مايريد الليث من لبوته غير أن تَسلمَ لليث الشبول
ضمن النعش وما في ضمنه غير ما انجبت العذرا البتول
فتىً قد جلل الترب به وعفاف قد تغشته الرمول
ياجميل الصبر صبراً انها نكبات وكما جاءت تزول
لم يقطب ذلك البشر ولم يتجهّم ذلك الغيث الهطول

ولهُ من مرثية يرثي بها احد اعيان العلماء من العلويين

ياايها الجبَلُ المنيعُ رُكنه هولٌ لعمرك أن نراك مهيلا
ومن الردى ان لا نشاطرك الردى ومن القليل بان نبلّ غليلا
ملأت محاسنك البلاد فضيّقت حتى لشخصك لم يدعن مقيلا
لو قفت مابين النوائب والورى حصناً تقي الخطب الجليل جليلا
حتى تخبَّط عاثراً بك ظفرها اذ لم يجد بك للانام سبيلا
اردى اباموسى الردى فتكوّري ياشمس وادرعي عليه افولا

وله يرثي الشيخ نوح من اكبر علماء النجف واتقاهم

هل بعد ان شحط الخليط نزوحا اذرُ البكا واری النصيح نصيحا
ان بارحتني غدوة احمالهم تالله لست ابارحُ التبريحا
غادين زمّوا عيسهم وتجلدي وطووا ضلوعي والوهادالفيحا
شوك القتادة اوطأوك وربما بلغوا رضاك فانشقوك الشيحا
قد احزنوك بحزن يعقوب فهل من ريح يوسف انشقوك الريحا
صبغوا غداة البين شمس ضحيتي كدراء تجنح للغروب جنوحا
الشاربين دم الدموع سوافحاً والذكر حرّمه دماً مسفوحا
ينهلّ حمراً فعلى عرصاتهم فتخال آماق العيون جروحا
تركوا ضناً لم يبق مضنىً بعدهم وقروحَ قلب لم تدع مقروحا
اترى يعود كما تقضى عهدهم لو عاد منكسر الزجاج صحيحا
فلأزفرنَّ على رياض ديارهم حتى يصوّح نبتها تصويحا(١)
ولا بكينّ على مواطن عيسهم حتى تعودَ جداولا فتسيحا
فتخال ان البحر كان بمقلتي او ان شؤبوب الغمام دلوحا(٢)
او انّ اجفاني واجفان العلى يبكين في طوفان نوح نوحا
من لازم التسبيح حتى شيّعت اعواده التقديس والتسبيحا

---

(١) صوح يبس (٢) السحابة الكثيرة الماء وخبر أن محذوف اي كان بمقلتي ودلوحاً حال

وله يرثي السيد حيدر الحلي الشاعر الكبير المعروف

ابن لي نجوى ان اطقت بيانا | الست لعدنان فماً ولسانا
وابلغ خطابا فالبلاغة سلمت | لكفيك منها مقودا وعنانا
وجل ياجواد السبق في حلباتها | فهاتم سمّت للسباق رهانا
صرعت وماخلت الردى يصرع الردى | لعمري ولايفني الزمان زمانا
فياصارما لاقى من الموت صارماً | بلى وسنانا ذاق منه سنانا
لقد حسرت فيه مقاتل غالب | وكم افرغته نثرة لتُصانا
أجوهرة الدنيا التي قد تزينت | به واكتست من بشره اللمعانا
حلت على الجيد الذي زنته ثناً | لتجمع فيه جوهراً وجمانا
حبى حلت منك الرقاب وسوددا | يعدان في الشم الرعان رعانا
كأن رواسي الهضب اجنحة القطا | عليك لما الزمتها الخفقانا
كأن مجاري الدمع اودية الحيا | تديم عليك الوكف والهملانا
تولى زمان الوصل لم نشمرن به | اجدك جدد للوصال زمانا
وما خلت ان الفضل آخر عهده | صبيحة عاتبنا بك الحدثانا
ارى لمثار الحزن زفرة لاعج | لو اعترضت اقسى الاخاشب[1] لانا
فان مسحت كفي دموعي عذلتها | وقلت لمحزون خضبت بنانا
استنهض الحي الحلال[2] لغارة | ثويت ولم ترض الثواء زمانا

«١» الاخاشب جمع اخشب وهو الجبل الخشن العظيم «٢» الحلال جمع حلة بالكسر القوم النزول

اطلت ولم تملل بكاك عليهم فطال ولم تملل عليك بكانا
تمنيت ان تبقى فتدرك ثارهم منانا ولسنا بالغبين منانا
يُذكِّرني النسران كفَّيك طائراً علا في السما او واقعاً يتدانى
يمينك قد سلَّت حسامك مُصلتاً ويسراك فيها قد قبضت عنانا
وكم قولةٍ اتبعتها صدق فعلةٍ وكم قائل قال الصواب فمانا
لقد كنت في الدنيا مقارنَ سعدها عقيدين لكن قد وفيتَ وخانا
امنت عليك الحتف انك حتفه وهل تركت كفُّ المنون امانا
بلى نحن في طيف الكرى وتخالنا من السكر يقظى لا بطيف كرانا
بعشوقةٍ لم ترع ذمّة عاشق وشانئةٍ لم نولها الشنآنا
اجدّك[1] علّمني لوصلك حيلةً فانت الذي علمتني الهيمانا
وهب انّ سمعي قانع بحديثكم أللمين مني او تراك عيانا
الى النزوان العيس تلوي اعنّةً وهيهات ليست تملك النزوانا[2]
وليست تنال الري عباً[3] وعلّها اذا ظمئت ان تبلغ الرشفانا
فيا اخويّ المدلجين[4] كليهما اذا جزتما الجرعاء فانتظرانا
ويا صاحبي لا تلو عنها مُعرّجاً هلمّ لنتعي من نحبّ كلانا
فمن للقوافي الغرّ بعدك حيدرٌ يساجل[5] فيها دائناً ومُدانا

---

(١) اجدك استحلفك بجدك (٢) العدة (٣) العب شرب الماء اوجرعه او تتابعه
(٤) الساترين (٥) يساجل يباري

ولهُ راثيا بعض الاعاظم

ضحى اليوم غاضت بالندى نجعة النادي	لفقد الهدى او قل لفقد ابي الهادي
وحلت عن الانضاء ارحلها التي	تشد لعلم او لنيل وارفاد
بلى ماالقشعرّ الافق الا لنكبة	صوارخها عجّت بندب وتعداد
ثوى واحد العصر الذي لف برده	قبائل فهر من جموع وآحاد
اذا ماروت عنهم احاديث فضلهم	مناقبه صحت لصحة اسناد
سمعنا مزاياهم حديث محدث	فكانت بمرآه عيانا لمرتاد
وكان النجار الفاطمي نجاره	فطاب وطيب المرء من طيب ميلاد
فاين محط الرحل ياانيق السرى	واين منال الري ياغلة الصادي
واين الحمى مخضرة جنباته	كأن عليها سندسية ابراد
واين جماهير الرجال مغذة	تروح اليه من ملوك واجناد
واين ترى غوغاءها وادعاءها	تقوم لديه في دوءوب وترداد
تأمل تجد بدراً ثوى تحت تربةٍ	وبحراً طغى لجّه فوق اعواد
فديتك بدراً غاربا بعد طلعة	وبحراً سجت«١»امواجه بعد ازباد
رحلت فكانت رحلة العلم والتقى	وما سريا مسراك الا لميعاد
ورحت وللارواح فيك علاقة	مكذبة ان تستقر باجساد
ورهطك كلٌ قد لوى لك جيده	فكان شعار الحزن حلية اجياد
الا ايها الغادي وليتك سامع	اذا مادعا الداعي الا ايها الغادي

(١) سكنت

بودي لو تدنو فتسمع لوعتي عليك ولو تصغى فتسمع انشادي
قضيت فما عهد الدموع بمنقض ونار الجوى تشوي الضلوع بايقاد
كأن ندى كفيك عاد لأعين ونار قراك اليوم عادت لاكباد
هو الطود لا بل يصغر الطود عند من ثلاث اثافيه ثلاثة اطواد
فيا عبرتي عيني جودا فبكيا اذا لم تساعدني الاحبة اسعادي
ويا ايها اللاحي رويدك لاحيا فانك في واد واني في وادي
ولو قد عرفت الحب معرفتي به لأتهمت اتهامي وانجدت انجادي
ويا راكباً حرفاً كأن قتودها يشد بطاناتها على الاطلس العادي(١)
هي البرق لكن اسمها شدقمية(٢) تألتها للمدلجين بمرصاد
رفيعة عنق مستطيلة غارب عميمة اعضاء سليمة اعضاد
تشق الفيافي غيهباً بعد غيهب وتطوي الفلا طي النجاد لابراد(٣)
انخها بحيث الدار قدسية الثرى وحيث تلاقى رائح الوحي بالغادي
وللمصطفى الهادي ارحها معزيا فذا الرزء كل الرزء للمصطفى الهادي



---

(١) الحرف الناقة الضامرة الصلبة شبهت بحرف الجبل في شدتها وصلابتها وقتود جمع قتد وهو خشب الرحل والاطلس الذئب السريع (٢) الشدقمية نسبة الى فحل من الابل اسمه شدقم كان للنعمان بن المنذر (٣) النجاد جمع نجد وهو ما اشرف من الارض وارتفع والابراد جمع برد وهو ثوب مخطط

وله في رثاء العلامة الكبير المرحوم السيد مهدي القزويني وكان ذهب للحجاز وتوفي بالطريق على مقربة من النجف

سرى وحداء الركب حمد اياديه ... وآب ولا حادٍ بهم غير ناعيه
وعهدي بهم يستمطرون بنانه ... فلم وبما اذا استمطروا دمع باكيه
وكانت وساماً بالجميل جماله ... فأين مراثيها واين مراثيه
وقلت دنا ركب الحجيج لصاحبي ... هلمّ نلاقي ركبهم اونحيّيه
فقلبي وما نار الغضا مثل ناره ... ودمعي وماوادي العقيق كواديه
فلو جزت رمل المنحنى يوم جازه ... لطاحت محاني اضلعي في محانيه
نرجي ويابوءساً بشير قدومه ... فماج ولكن كي تعجّ مراثيه
لقد صرّخ الناعي فقلت لغيره ... فقال هو المهديّ قلت احاشيه
ومن لي اذا صدقتُ اني مكذب ... وفي الصدق ماينبو به سمع واعيه
فما الخطبُ اغرى بالغريين زفرة ... به ارتجلت رجع النواح نواحيه
وذاك وما ادري فاما سريره ... واماهو البيت استقلّت سواريه "١"
فيا ايها المهديّ ازمعت والهدى ... خليطَين هذا واحد وهو ثانيه
بكتك ومن فيها السما فاجابها ... عليك بكاً وجهُ البسيط ومن فيه
غدت شرعاً في شرعة الحزن والاسى ... ومثلُ اداني كل قطرٍ اقاصيه
أحينَ غشا بطحاء مكة شيخها ... فكانت تغني بالنسيب مغانيه
فكان كابراهيم زار مقامه ... وفي حجر اسماعيل كان كبانيه

---

(١) جمع سارية وهي الاسطوانه

۷۳

وقام الى المسعى فقامت امامه تقدّمه للسعي غرّ مساعيه
تجلى له الداعي فلبى بصعقة كصعقة موسى عند طور تجليه
عليه السما انهارت وسبعة شهبها وذا وحيها يتلى وسبع مثانيه (١)
ستبكيك ماتبقى لتنزل تقيمه باروقة الظلما وفرض تؤديه
اطافت غوادي المزن حولك تنتحي ثراك المستسقي الثرى لا التسقيه



---

(١) الوحي الكتاب والمثاني القرآن وبعض السور والسبع المثاني قد اختلف في تفسيرها والصحيح انها سورة الفاتحة

٣ السيد ابراهيم الطباطبائي (١)

من صدور ادباء العراق ، ومن عيون اعيان اهل الفضل ، ومن اعاظم شعراء النجف الاشرف بل من خيرة شعراء العراق عَلَى الاطلاق ، اعاد الجزالة للشعر العربي وقد خلع منذ قرون ديباجتها ، وبعث في جسمه روح اساليب عصور البداوة من الجاهليين والمخضرمين شعراء الدولتين الاموية والعباسية بعد أن ضرب عَلَى تلك الاساليب بسور والتي عليها حجاب من الاهمال كثيف ، يمثل لك في قصائده اول ادوار الشعر التي هبطت عليه فيها روح وصف الابل ومراعيها ، والزمن الذي دبّت فيه حياة نعت الطلول والرسوم ، واذا انعمت فيها النظر ، وامعنت الفكر ، واستجليت عرائسها ، وقد استجمعت اصغاءك ترى كأنك بالاعشى يترنم بما ينظم ، او بالكميت ينشد بما يقصد ، او بجرير وقد جرّ عَلَى الفرزدق ذيل اعجابه ، اوالفرزدق وقد جاء من فخره بآبائه بملء وطابه ، ولا ادل عَلَى ذلك من وصفه شعره بقوله

لعمر ابي ان سد للشعر خلة ... فتى فزياد او انا لا المنخل

تخرج عَلَى هذا الشاعر العربي المفلق واحد شعراء العصر في اساليب

---

(١) توفي سنة ١٣٢٠ هـ او حوالي ذلك وهو من اسرة بحر العلوم وهم بيت علم وشرف وآداب وقد نبغ في الشعر واللغة منهم السيد المشار اليه حتى كان يظن في نفسه انه يحذو حذو الشريف الرضي وان لم يكن بذلك الا انه كان شاعرا ضخم الالفاظ فى الغالب وان رقت احيانا وكان عزلا يحب العزله وربما استأنس بالوحشه وقد اكثر من قول الشعر وله ديوان حافل منه يوجد عند اولاده في النجف

الشعر البدوي نزيل الديار المصريه الشيخ عبدالمحسن الكاظمي ٠ اخذ عنهُ فنونه، وهو بدوء حياته الادبية ، ومنه كان جلاء قريحته ، وعاشره زمناً بعث في نفسه الميل للنظم حيث لم يذقه من قوارس الانتقاد عن عرض مايعرضه عليه من غث شعره وسمينه في اوليات امره ، ترغيبا له وكأنه شعر بقوة استعداده الطبيعي ، فلم يشأ ان يعاكس سيره ، ويقف بقريحته موقف الجمود ، وهذا مبدء قويم في تربية الملكات ، وترقية الاستعداد ، وقد علمنا من كثيرين عرفوه وعاشروه ودرسوا اخلاقه ، انهُ كان لايعدو هذه الخطة مع كل مستفيد يلوح له منهُ المقدرة عَلَى ممارسة الشعر ،

ونحن نثبت شيئاً من نظمه ليدلك على منزلته الادبية فمن شعره قوله

خليليّ هلا وقفة تلصق الحشا ... على رمل يبرين ونضوي يرمل (١)
فلم يبق مني للسرى ومطيتي ... لو عث السرى ألا أياطل عطّل (٢)
خليلي ان الطاهري وان نبا ... لكالسيف يفري مفرقا ويفلل (٣)
وليس بنقص ذاك فيه وان يكن ... فقد تنقص الاقمار من حيث تكمل
وكم فيه لي ليل وليل لصاحبي ... طويلان الا ان ليلي اطول
يضلّ بليل الجعد والصبح واضح ... ويهدى بصبح الخد والليل اليل

(١) النضو المهزول من الأبل ويرمل يهرول ويبرين اسم موضع (٢) الوعث العسر والسرى المسير ليلا واياطل جمع ايطل وهو الخاصرة (٣) نبا كَلّ ويفري يقطع ويفلل يثلم حد السيف

غزالٌ هلالُ الافق زورق خدّه   ولكن له ماء الملاحة جدول
شككنا الماء الخمر ام خمره اللمى   وسلسله ريق ام الريق سلسل
اعد نظرة القالي خليلي نحونا   كما نظرت صيادَ وجرة مطفل (١)
ولي نظر ينحو السماوة نحوكم   يجدُّ كما اوفى على الطير اجدلُ (٢)
فيا نازلي ارض السماوة حسبكم   وان بنتم في القلب ربع ومنزل
احباي ان شطَّ المزار فانتم   على النأي في عيني وقلبي مثّل
واشتاقكم شوق المصاب جناحه   يسف "٣" فلا يهوي ولا يتوصل
وما وصلكم الا الشمال لمالك   وما هجركم الا السمام المشمَّل "٤"
وكيف الذي لم يعدُ مِلَّةَ حبكم   على عدوآء الدار لا يتململ "٥"

الى ان قال

وكم قائل ان السموءل (٦) شاعر   واين من الشعر البديع السموءل
وما جرول (٧) الا كمن جاء بعده   عيال على من قبله وهو جرول
لعمر ابى ان سدَّ للشعر خلة   [illegible] فزياد (٨) او (انا) الا المتنخل "٩"

(١) القالي المبغض وطفل [illegible] لانس والوحش (٢) الصقر
(٣) يدنو من الارض في [illegible] والسمام [illegible] جمع
سم والمشمّل كمعظم [illegible] (٥) [illegible] (٦) هو
السموأل بن عاديا اليهودي الشاعر [illegible]

اذا المرء لم يدنس من اللؤم [illegible] يرتديه جميل

وقصته مع امرىء القيس [illegible]
(٧) جرول لقب الحطيئة [illegible] العرب [illegible]
(٨) زياد الاعجم الشاعر (٩) المتنخل شاعر [illegible] في زمن النبي

وزاد ابن حجر [١] فيه معنى مفخماً ... وقد هاهل اللفظ الرشيق مهلهل [٢]
فقل قول من يرضي الرضي [٣] فيعتلي ... ودع قول من يصفي الصفي [٤] ويسفل
واقذى لعيني الذي ظن انه ... بصير بشيء وهو فيه المغفل

وله يذكر ايام انس سلفت له

يابهجة القلب ما للقلب عنك هوى ... وسلوة النفس لو تسطيع سلوانا
نقبل الكاس ثغراً منك مبتسما ... ونهصر الغصن قداً منك ريانا [٥]
عودتنا الوصل حتى اذ بخلت به ... لم ترض بالهجر حتى زدت هجرانا
من باع وداً بود فيك يصنعه ... فقد وهبتك صدق الود مجانا
امير حسن قضى في الجور محتكما ... يرى علينا له في الحب سلطانا
نشكو اليه عليه منه مظلمة ... يامن عليه اليه منه شكوانا
هل تذكرن ليالينا التي سلفت ... ام هل نسيت وعهدي ليس تنسانا

---

(١) ابن حجر هو امرؤ القيس الشاعر المشهور صاحب المعلقة اللامية المعروفة وقد توفي سنة ٨٠ قبل الهجرة على قول

(٢) المهلهل اخو كليب وائل وسمي بذلك لأنه اول من هلهل الشعر (٣) هو محمد بن الحسين الشريف الرضي العالم المحقق والشاعر المبدع والكاتب البليغ صاحب المؤلفات الممتعة والديوان المشهور ولد سنة ٣٥٩ وتوفي سنة ٤٠٦ ومن اراد معرفة ترجمته على سبيل التفصيل والبسط فليراجع المجلد الثالث من مجلة العرفان صفحه ٦٥٧

(٤) هو صفي الدين الحلي عبد العزيز بن سرايا الشاعر صاحب الديوان المشهور

(٥) هصر الغصن ثناه ومده وريانا اي اخضر ناعما

أخيّ هل راجعٌ ليل فينظمنا ... بشطّ دجلة نظم العقد اخوانا
ياحيّ دجلة والجرفان قد طفحا ... فيضاً يسيل على الرضراض عقيانا (١)
نُسرّح اللحظ في مجرى سبائكها ... فيصدر الطرف دون الورد حيرانا
بتنا على البدر حيث النجم يرمقنا ... بطرفه في ضمير الليل نُدمانا
نطيل نجوى لو ان النجم يسمعها ... لخرّ نجمُ الدجى شوقاً انجوانا
لو كنت تطلبنا والملتقى كثب (٢) ... لما طلبتَ حياة دون لقيانا
مُطرّحين على الانقاء من سمرٍ ... نثني النمارق انقاءً وكثبانا (٣)
يحتو (٤) بنا الغمض والاشواق تنهضنا ... للهو حيناً وللأطرابِ احيانا
نهبّ نبتدر اللذّاتِ ماعرضتْ ... مثنىً فثنىً ووحداناً فوحدانا
يضمنا الشوق ضمّ البُرد لابسه ... حتى تلابسَ اقصانا بادنانا
يلفّ بعضاً على بعضٍ نسيم صباً ... كما يلفّ على الاغصان اغصانا
حتى اذا الكلب اخفى من عقيرتهِ (٥) ... والطير غرّدَ والناعور غنّانا
قمنا وقاه رهيف القدّ اهيفه ... كسلان يسحب فوق الارض اردانا
لايملك الخطوَ الا ان نُزجيه ... كما تُرجّي صحاف الشرب نشوانا (٦)

---

(١) دجلة نهر في العراق معروف والجرفان مثنى جرف بضم اوله وهو ما جرفته السيول واكلته من الارض والرضراض ما دق من الحصى والعقيان الذهب الخالص (٢) قريب (٣) الأنقاء جمع نقا وهي القطعة من الرمل والنمارق جمع نمرق وهي الوسادة الصغيرة يتكأ عليها والكثبان جمع كثيب وهو تل الرمل (٤) يحتو بنا يقعد بنا (٥) عقيرته صوته (٦) زجاه دفعه برفق والنشوان السكران

مضت بتلك الليالي الصالحات لنا — نوىً شطونٌ تمدّ الهجر اشطانا «١»
احبابنا ان تهن فيكم وسائلنا — فحسبنا كل شيءٍ بعدكم هانا
ان فرّق الدهر مابيني وبينكم — فقد صحبتكمُ دهراً وازمانا
تركت في النجف الاعلى لصحبتكم — صحباً واهلاً واوطاناً وجيرانا
عوّضتموني عن اهلي وعن وطني — بالاهل اهلاً وبالأوطان اوطانا

وله

من قنص الخشف الذي قدورد — يرمي بعينيه خلالَ القَتَد
مُبلَّدٌ ماراعه قانصٌ — يارب خشف قد ربي في البلد
ينحو رُبى ذي سلم شاردا — ينفض قرطيه على ذي غيد
يبسم عن ذي برد اشنبٍ — عقيرب الصدغ عليه رصد
وينثني يرمي بنبالهِ — تحت ازجٍ حاجب ذي اود «٢»
يحمل بالقوس على المشتري — يامن رأى القوس ببرج الاسد
حلّ عرى الصبر بفتانة — نفّاثة اجفانها بالعقد
وكسرويّ من بني الفرس قد — شقّ عصا العرب بلحظ وقدْ
لوضرب اللحظ على جوشن «٣» — حلّقت مشتبكات الزرد
وبالظُبيات على عالج — غزيّلٌ غازلني ثم صد

---

(١) الشطون البعيد واشطان جمع شطن بفتح الشين والطاء وهو الحبل (٢) العوج
(٣) الجوشن الدرع

يُرقص القرط على وفرة[١] لو عقد القلب بها لانعقد
ممنّع الحوزة خدن المهى ترد، ذلبا الضال عسير القود
عاقدني ثم لوى ماطلًا يابأبي الماطل فيما وعد

وله من قصيده

مالي اعلل عينا كلها سهد بقربكم وفوءادًا كله وجِل
فيارعى الله اياما كأنكم وردُ الخدود بها والملتقى قُبل

وفيها يقول

اخني هواكم وبيديه الحنين لكم وكيف تخفي الحنين الاينق البُزّل[٢]
ان ازمع الركب ترحيلًا فلي بكم جسم متيم وقلب عنه يرتحل
فدىً لعينيك يابدر السماء معًا متحمل النيب اوما تحتوي الكُلل[٣]
ياحامل المرشف المعسول لي قدحًا كأن ريقتك الاسفنط[٤] والعسل
اوصلت شرب غبوقي فيك مصطبحاً حتى كأني فيك الشارب الثمل
الأري ريقك ام مشمول سارية كأن رياك فيها العنبر الشمل[٥]

---

(١) الوفرة الشعر المجتمع على الرأس (٢) النوق التي دخلت التاسعة من سنيها (٣) النيب جمع ناب وهي الناقة المسنة والكلل جمع كلة بكسر اوله غشاء رقيق يتوقى به من البعوض وهي (الناموسية) وصوفة حمراء برأس الهودج وهي المقصودة هنا (٤) المطيب من عصير العنب وقيل هي اعلى الخمر (٥) الاري العسل ومشمول من اصابته ريح الشمال وسارية سحابة تأتي ليلا والشمل ريح الشمال

لم ادر حين أتاح الله حبك لي … هل قادني امل ام ساقني اجل

وله من قصيدة ايضاً

فياعين من تشكوله العين سهدها … ويا قلب من يشكوله القلب بلواه

هل العين الا ما خلقت سوادها … او القلب الا ما خلقت سويداه

ومنها يصف خيال الحبيب ويتوجد

تأدب من مغنى البخيلة زائرا … سخي مجاري الدمع امطر مغناه

وعاج على حصباء رملة عالج … وما عالج لولا الخيال وحصباه

وما الطيف من ريّا وان حلّ بالحمى … ليشهد مضنى قد تعذر مرآه

بدا مثل ما يبدو الهلال لليلة … على سقم لولا الانين لأخفاه

خليلي هل من لبثة بلوى النقا … على ربع من يهوى هواي واهواه

لعلي ارمي السرب منه بنظرة … اذاعن ذاك الظبي فيه وخشفاه

ومما ارسله مثلا قوله من قصيدة

عميت بصائر حسّد لو ابصرت … لرمت ذعافَ سمامها بلهاتها(١)

لسبُ العقارب لا لسبق عداوة … ان العقارب لُسَّبٌ من ذاتها

والعقل مرآة حقائقنا بها … تبدو ومرأى الناس في مرآتها

كلٌ وان جلّى يصير لغاية … تجري الجياد الى مدى غاياتها

تمطيك وصف هجينها وهجانها … صفتان حسن شواتها وشياتها(٢)

---

(١) اللهاة اللحمة المشرفة على الحلق في اقصى سقف الفم (٢) الهجين اللئيم او من ابوه خير من امه والهجان الخالص يقال «خيار كل شي هجانه» الشواة الاطراف والشياة الالوان

وتميز بين اغرّهـا وبهيمها[١] غرر سوائلهـا على جبهاتهـا

ومن احسن كلماته واجمعها قوله من قصيدة

للشعر حُسنان لاتعدوهما جهة حسن بمعنى وحسن بالاساليب

وفيها يقول

ما كل من صحب الاخوان جرّبهم لا يُعرف الخلّ الاّ بالتجاريب

او كل من طلب الآداب احرزها ان الاديب لمشروط بتأديب

ومنها

تحلّ عقدة صدر الصبّ لبتُهُ ان حلّ ازوار اطراف الجلابيب "٢"

لم يحتجب منه وجه بالجمال بدا ورب وجه لقبح فيه محجوب

(ومن بدوياته السائرة قوله)

هديتم سراة الحي مسقطنا الضال اميلوا رقاب العيس فالركب ضلال

اميلوا بها عن عالج نحو لعلع فاي في مجاني سفح لعلع آمال

معرسها اما على ابرق الحمى اخال واما الورد مابرق الخال[٣]

ضربنا بتوخيد "٤" المطي رواحلا لها في عراص البيد حل وترحال

هبطنا بها من مسقط الرمل مهبطا بحيث اوتوت من ساقط الطل اطلال

وعدنا بها انضاء سفر طلائحا "٥" تريث الخطى والليل ينضيه اعجال

---

(١) الاغر الابيض والبهيم الاسود (٢) اللبه النحر والجلابيب جمع جلباب وهو القميص (٣) البرق (٤) وخدا سرع (٥) انضاء جمع نضو وهو المهزول من الابل وطلائح جمع طليحة وهي الناقة التي اعياها السفر

وقدغال فرع الليل للصبح حاجب ... تبدى وضوء الصبح لليل مغتال
اهاب بها الحادي فزفت رواحلا ... زفيف نعام الدوّ غاداه اجفال «١»
قلائص من آل الجديل «٢» سواهما ... بلماعة قفر يشعشعها الآل
تعسفت فيها البيد راكب راسم ... اشيعث بالي الطمر اروع ذيّال (٣)
اقول له وهو العليم ابن دهره ... ولاحال الا سوف يعقبها حال
تنبه رويداً لاتمل بك غفلة ... فللمرء تنبيه وللمرء اغفال
ازيدك علماً بالزمان فانه ... على الحرّ هم ان لحظت وبلبال
اطارحه واليعملات نوافح ... لها فوق رضراض النقا الجعد ارسال (٤)
الا لا تروّعها بجل عقالها ... يجعجعها شد عنيف وارقال «٥»
ومما رماني يوم رامة طامح ... الى الركب عاطي الجيد اتلع معطال (٦)
رقيق حواشي البرد واللحظ كاسل ... كذا لحظ عين النرجس الغض مكسال
تخايل ملء العين زهواً كأنما ... تمثل للعين الطليحة (٧) تمثال
اقول له والريق مني ناضب ... رضابك لي محي وطرفك قتال
بنفسي مياس التثني كأنه ... اذا ما انثنى لدن من الخط عسال

---

(١) الزفيف السريع والدو المفازه (٢) جديل وشدقم فحلان من الأبل كانا للنعمان ابن المنذر يضرب بهما المثل (٣) راسم ناقة سريعة واشيعث المغبر الوجه المنتشر الشعر والطمر الثوب الخلق والأروع الشهم الذكي الفؤاد والذيال طويل الذيل (٤) نوافح اي مسرعات والرضراض صغار الحصا والنقا الرمل والجعد الندي (٥) جعجع البعير حركه للأناخة او النهوض والارقال الأسراع وهو ضرب من السير (٦) الأتلع طويل العنق والمعطال الخالية من الحلي (٧) المجهودة

ومن هذا الباب قوله

مابعد موقفنا بذات الضال　　الا العلالة باذّكار خيال
ضربوا بها حمر القباب كأنها　　حمر الجمال على رؤوس جبال
متقلين على الرمال كأنهم　　بظلال سمرهم صلال[1] رمال
من كل ذي طمرين اشعث مصحر[2]　　خرق القميص ممزق السربال
ومسربل قطع الحديد مشمر　　عن ساق ارعن منبل رئبال[3]
وضّاح وجه يستهل كأنما　　قد رحت انوار منه ضوء هلال
يهوي بجائلة النسوع شملة　　هوجاء مهدمة الذرى مرقال[4]
رحلوا وماء العين صلصل[5] اثرهم　　والقلب بعدهم بجمر صال
ياهل ترى لي فيهم من اوبة　　اولا فمالك يازمان ومالي
ولقد وقفت على الديار مسائلا　　عن اهلها بطوامس الاطلال
اخفي السؤال بهافيعجم ربعها　　ومن الضلال سؤال ربع خال

(ومن روائعه)

قم فاطو من نشر الشذا ما فاحا　　وانشر لنا معقوصك الفياحا
وامط لثام الورد عن متفتق　　ورد يفتحه الصبا تفاحا

---

(١) جمع صل وهو الحية (٢) الطمر الثوب البالي واشعث مات وجهه الغبرة ومصحر سائر في الصحراء (٣) الارعن الاحمق والمشبل ذو الاشبال والرئبال من اسماء الأسد (٤) النسوع جمع نسع وهو سير ينسج عريضا تشد به الرحال والشملة الناقة القويه وهوجاء حمقاء ومرقال مسرعه (٥) صلصل صوت

زاهٍ يلوح بمذهبين تدبّجا ... ديباجتين باطلس قد لاحا
اعنادل(١) البان اصدحي سحراً على ... عذب الغصون ورددي الاصداحا
طاب الصبوح بصبح سالفة الحمى ... فأدر سلاف الصرخدي(٢) صباحا

منها

وكأن طاووس السقاة جلا الطلا ... طاسات راح اترعت ارواحا
وكأننا والشرب مال بهامنا ... انضاء سفر قد وزحن طلاحا(٣)
امليحة الحيين هل بك راجع ... عصر حلبت عصيره افراحا
عصر المشيب اردد علي شبيبتي ... نفرت ياعصر المشيب ملاحا
ولقد خلعت على المشيب رداء ذي ... وصب تعذب بالصبا والتاحا(٤)
احيان تبرق ياغزال غزالة(٥) ... للعين في وضح الضحى ايضاحا
فالعين من عينيك تشرب قرقفا ... والراح من خديك تحمل راحا
فانصع لنا خداً يشف شقائقا ... والمع لنا ثغراً يرف اقاحا
واقد يعز ـايك لوشاهدتني ... بجوانح ذلاً خفضت جناحا
اترشف النزر البكي كعاطش ... يترشف الاثماد والضحضاحا(٦)
ولرب اعفر(٧) في تهائم وجرة ... قد راح يمرح غدوة ورواحا

---

(١) العنادل جمع عندليب وهو الطائر المسمى بالبلبل (٢) الخمرة المنسوبة الى صرخد وهي بلد بحوران (٣) رزحت الناقة القت نفسها اعياء وبعير طلاح اي معيي والسفر المسافرون (٤) التاحا تغير لونه (٥) شمسا (٦) النزر البكي القليل جدا والاثماد جمع ثمد وهو الماء القليل والضحضاح مثله (٧) الاعفر من الظباء ماتعلو بياضه حمرة

الوى يديَّ علي طوقا مذهباً | ولويت فضل يدي عليه وشاحا
حرج المخلخل والنطاق بخصره | قد جال ينطق مفصحاً افصاحا
سكتت هزارة منحني خلخاله | وشدا هزار نطاقه صيداحا[1]
وبمسرح الوادي الاغن اغن من | سرح يناقـل ربرباً سشاحا
وبمسقط الوضراض من رمل الحمى | ذَعر[2] تليث ينشق الارواحا
اتبعته النظر الحديد ورآه | صلتان[3] جاب روابياً وبطاحا
ورد العذيب فصحت ياقناصه | ظبي العريب على الموارد طاحا
اشكو اليك كواسراً أجفانها | ترنو اليَّ مع العشي صحاحا
ارسلت لي تلك الضعاف قوادراً | فأتحتها قـدراً علي متاحا
مازلت ياشاكي السلاح باعزل | حتى بشاكلتيه صرت سلاحا
تنضي اللحاظ السود بيض صوارم | وتهز اعطاف القدود رماحا
لنصبتي شبح السهام صوآنبا | سميت فيها الخمسة الاشباحا

واميرة شعره

عليك بلعب الرشأ الربيب | وصد النفس عن مغنى لعوب
وماقولي وقد ذهبت شعاعاً[4] | أيا نفس اذهبي جزعاً وذوبي
وجيران بجنب منىً سقاهم | بصيّه رباب ُحيا سكوب
مضى عصر الشباب الطلق تهباً | باثرهم وذا عصر المشيب
تذبُّ عن اللمى المعسول منهم | لحاظ جآذر بلحاظ ذيب

---

(١) صيداحا صيّتا (٢) مذعور (٣) الصلتان النشيط الحديد الفؤاد من الخيل (٤) متفرقة

ايا ريم الاجيرع حبـذا لو بقلبي ترتعي حب القلوب
وترعى الطرف وهو اريض روض بمرعىً فوق خدك غير موبي
احبك مابدت في الافق شمس ومال اخو الغزالة[١] للمغيب
احلؤ عن ورودك ثم ادنو دنوّ الطير حام على قليب[٢]
حنانا كم عليك قرعت نابي وكم رحّلت يوم نواك نيبي
غداة قطيع رمل الجزع صفحاً تنافر قاطعاً رمل الكثيب
واعفر من ظباء القاع خشف يُشير اليَّ بالعنم الرطيب
ترصد رقدة الرقباء حتى اذا ماهومت عين الرقيب
اتى والليل رطب الذيل يمشي على وجل بمهزوز قضيب
والوى الجيد تذرف مقلتاه وحيّ بالخضيب وبالشنيب[٣]
فقمت اليه ارشف منه ريقاً الذ من المدامـة للشروب
وبتنا حيث لاعينٌ ترانا الا مشية غير معقوص السبيب[٤]
بليل لاازاقب فيه إلاّ نسيم الصبح هبّ من الجنوب
يصادقني الحديث به والهو امو به عنه بالفجر الكذوب
الى ان لاح حاجبه طلوعاً ومال النجم يجنح للغروب
فقمت مودّعاً املود غصن سرى بمسيَّر البرد القشيب[٥]

---

(١) (٢) الغزالة الشمس (٢) احلؤ امتنع والقليب البـئر (٣) بكفه وبثغره
(٤) السبيب الخصلة من الشعر (٥) الاملود الغصن الناعم والقشيب الجديد والمسير من البرود المخطط يخالطه حرير

وجنتُ الحي لم تعلق بُرودي   سوى عبق تعلّق بالجيوب

وجمانة السمط قولهُ

اعجم النطق فاغتمه غِناء   واجتل الوجه روضة غنّاء

اعجمي يمنُّ للعرب داء   اقتلُ الداء ماعناك دواء

فارسي تفرّس الصدغ منه   وجنة تملأ العيون سناء

بي[1] محياسنى من النار خداً   صبغ الجلنار فيه حياء

ذهبي الخد الاسيل يسيل التبر من سبك خده كيمياء

قمري ان جال لحظي فيه   ضرج اللحظ كوكبيه دماء

واثيث الجثل المرجل[2] ارخى الـ   جعد منه على الصباح مساء

باكر اللهو فرصة من حبيبٍ   عاد ضرب الهوى به اهواء

صدح الطير والكؤوس استدارت   ونسيم الخريف رقّ صفاء

املء الكاس لاعدمتك راحاً   واسقني الراح خدك اللألاء

وادرها من الخدود حمياً   فهي النار لقبوها الماء

بنت بسطام قام فيها ابن كسرى   كاسرا جفن عينه اغضاء

ونديم نادمت في غلس الليـل كأني انادم الجوزاء

قد جلا الليل في ذبالة خـد   شعشع الافق بالشعاع جلاء

يعجم اللفظ باندماجة نطق   لغط ورقاء طارحت ورقاء

---

(١) بي محياي يفدى بي (٢) (١) شعر اثيث اي كثير عظيم والجثل الشعر الكثير اللـين والمرجل الشعر الذي بين السبوطة والجعودة

نغمات الناقوس او بنمات   الساغب الخشف حين يرعى الخباء[١]

جرّد اللحظ ابيضاً مشرفياً   وثنى العطف لدنة سمراء

النجاء النجاء[٢] من سل سيف الـ   غنج ان سله النجاء النجاء

والفناء الفناء من هز رمح الـ   قد ان هزه الفناء الفناء[٣]

لابس بردة الجمال قباء   نازع بردة الجميل رداء

ليس بالبدع ان امت فيه حياً   ما على الصب ان يموت عناء

وله من قصيدة

خليلي ما يومي من البين واحداً   اذا ما انقضى يومٌ تلقيت اربعا

والا فما بالي متى عجت عوجةً   على الجزع اشكو الجزع مبكى ومجزعا

هوى كهوى غيلان(٤) في حب مية   هوى قاتلٌ يستهلك القلب اجمعا

هوى يستزل القلب عن سكناته   متى ما انهنه منه باللب جعجعا

لقد همت من قبل الترعرع بالهوى   وعدت اليه والنهى ما ترعرعا

اداريه مهزول الفقار بثقله   كمستبطن غيلاً(٥) بجفان مسبعا

وبي من ظباء القاع من ارض توضح   غزال سماوي سبا البدر اتلعا

اساور منه عاطل الجيد تالعاً   يسور كأيم(٦) الرمل حين تطلعا

حذارك من مكحوله ان رنا به   نضى لك عضباً حده السرد قطعا[٧]

---

(١) الخباء بكسر الخاء المعجمة غشاء البرة والشعيرة في السنبلة (٢) اسرع اسرا فرارا (٣) احذر الفناء (٤) هو ذو الرمة الشاعر (٥) الفقار خرزات الظهر والغيل الأجم (٦) ساعده اشده (ه الحية تساور الراكب) وأيم ذكر الحية ويسور اي يثب (٧) السرد الدر

وخلفك عن خطاره متقصدا ... اذا هزّ ذاك السمهري المزعزعا
سحوب لاذيال البرود بطيها ... قضيبٌ بثوب الياسمين تدرعا
لعوبٌ بالباب الرجال ولم يكن ... حوى اذحوى في العمر عشراً واربعا
عيوف لمطروق من الحوض مشرعاً ... يرى المشرع الثاني عن الحي مشرعا
فيا ملبسي الثوب الذي مالبسته ... بعصر شبابي في الهوى متخلعا
وصالك واستدرك فوءاد متيم ... تقطع او قد كاد ان يتقطعا
ويا لائميّ اليوم فيه ضلالةً ... فأن شئتما لوما وان شئتما دعا
محمد انت القلب مابين اضلعي ... فلاغرو اذاُحنو على القلب اضلعا
تبوأت من افلاذه لك موضعا ... ترفع لكن زاد فيك ترفعا

ومن غزله

أمروح لي ام مباكر ... بسوانح العفر النوافر
فعساك تقتل لوعتي ... بمحاجر من عين حاجر
مرضى اللحاظ فواتر ... وصحاحها المرضى الفواتر
وكواسر اجفانها ... امثال عقبان كواسر
سحرت بها البابنا ... وكذاك لحظ الريم ساحر
ياموردي كأس الردى ... بين الموارد والمصادر
جرعاً شربت ذعافها ... دفعاً تغص بها الحناجر
للطوق اذهب لاالتي ... ذهبا تصاغ لها الأساور
ومرقصا قرطين بين ... معقص العشر الضفائر

يجلو ابيلج سال سيل الصبح تحت دجى الغدائر
ستر الضحى بمرجل بفتيت نشر المسك عاطر
توريه جمرة خده فيفوح منه شذا المجامر

منها

فلأركب الليل البهيم رديف انجمه الزواهر
واجد فيه لبغيتي متطلباً والجد عاثر
اسري ونسري واقع فيه ونسر السعد طائر
كوري الظلام وربما اصل الغياهب بالهواجر
وممنع صعب القيا داعتدته والليل عاكر
نبهت نرجس عينه الـ ـكسلى وقد هدأ المسامر
واطرت حلو كراه منه فشب مثل المهر ضامر
فجلا كؤوس عقاره سحرا وطاف بها معاقر
فأدارها لي خمرة تنفي اذى الداء المخامر
ذهبية لكنها سبكت على ايدي الاكاسر
مثنى شربت كبيرها وصغيرها احدى الكبائر

(ومن شعره)

مرضي منك من جفون مراض انا راض بمثل ما انت راض
بقدود هي الرماح العوالي ولحاظ هي السيوف المواضي
ايها العاقد النطاق بقلبي ان حل النطاق من اغراضي

وله

اشارت تودع سمارها عشية قد يممت دارها
قضت وطراً بجنوب الحمى وما قضت النفس اوطارها
وراحت تدف دفيف النعا مة تتبع العين آثارها
اذا خطرت بدمقس الحرير تهزهز في المشي خطارها
نزت لي نفس جموح العنان امانع بالزجر امارها
وفرعاء ترسل من جعدها وعيني ترسل مدرارها

وله

عاطنيها وارح قلب المعنى فالهوى دقدق شاجي(١) الصوت غنى
واعدها مترعا(٢) اقداحها فلقد تبنا زمانا ثم عدنا
قد شربنا الخمر في حانوتها ولقد رقت لنا لفظاً ومعنى
وقتلنا صرفها بابن غمام ونحرنا الابنة الزرجون(٣) دنّا
واختلسناها بعيني شادن(٤) سرح الواشي به عينا واذنا
وانطوينا طية الدملج جما وانتشرنا بعدُ وحدانا ومثنى
كلما قد وقف السكر وقفنا فيه اومالت بنا القرقف ملنا
نسحب الريط وكم من عبقري(٥) عبق منه على الروض سحبنا

---

(١) محزن (٢) ماثنا (٣) الزرجون شجر العنب والخمر (٤) ولد الظبية
(٥) الريط الملاءة اذا كانت جزأ واحدا والعبقري ثوب منسوب الى عبقر وهي قرية ثيابها في غاية الحسن

يامعير الرشأ الاغيد جيدا ومعير الجوءذر الوسنان جفنا
ومباهي القمر الطالع وجها ومباهي الشمس اشراقا وحسنا
وشبيه السلب «١» اللدن قواما كلما رنح رمح القد لدنا
ان بين بالرمل مغناك نحسبي منك قلبي ياغزال الرمل مغنى
لك عين دعجة «٢» لولم يكن لحظها النصل لما قدّ المجنا «٣»
آه لو تحنو على نضو غرام بك قد جنّ اذا ماالليل جناً
سن تعذيب الحشاعذب ثنايا شد مابتّ لها اقرع سناً
لم افز بالوصل منها غير اني بوءت بالوزر وفازت بالمهنا

وله

لي فيك قلب كالزجاجة مشعب وهوى بحبك مفرط متشعب
للعاشقين مذاهب لكنما مالي سواك من المذاهب مذهب
ولقد شكوت عليك عندك عاتباً لو كان للعشاق عندك معتب
ترنو اليك العين حتى تنتشي فكأن عيني من جفونك تشرب
وكأن جعدك فوق خدك مرسلاً ليل احمّ البردتين وكوكب
اني ليطربني قوامك ان خطا يهتز كالخطي وهو مدرب
ينساب فوق كثيب ردفك ارقم وتدب فوق شقيق خدك عقرب
يامن يريح الصب من اوصابه هلا تريح القلب وهو معذب
لك حين تبدو من جمالك هيبة ومن الملاحة حين تقبل موكب

---

(١) شجر طويل (٢) اي واسعة شديدة السواد (٣) الدرع

واذا تأملت الملاحة خلتها | لجأ به يطفو المحب ويرسب «١»
انت الحيا وسواك غيم خلّب | اتراه يمطرنا الغمام الخلب «٢»
امعذبي بهواك اقسم والهوى | ريق وسالفة وثغر اشنب
لقدحت لي ناراً بقلبي حرها | ودخانها بين الضلوع مطنب
النار تلهب ثم يخمد ضوءها | ابدا ونارك في الحشى تتلهب
واما وربك النجوم التي | لم يجتمع لولاك ذاك الربرب
ان يمس وادي الجزع ملعب سربهم | فلهم مراح في القلوب وملعب
ويسوقهم منك الجبين كأنه | طرس بمحلول النضار مذهب
فاذا طلعت فكل شيء مطلع | واذا غربت فكل شي مغرب

وله

سعى بالراح مابين الندامى | غرير يخجل البدر التماما
يطوف بها مشعشعة عروسا | حباب المزج توّجها نظاما
تجلت في يديه فلست ادري | اراحاً راح يحمل ام ضراما
على عذبات روض بات فيه النسيم الرطب يعبث بالخزامى
يكاد القلب من طرب اليها | يطير هوىً بأجنحة النعامى
رشأً ما ان رنا بالغنج الا | رمى عن قوس حاجبه سهاما
الم ويا بنفسي من حبيب | لنا امست زيارته لماما
تدلى البدر يلثم منه فاه | غداة اماط عن فمه اللثاما

---

(١) يطفو الماء يعلو ويرسب يسفل (٢) الغمام الخلب لامطر فيه

تبسم ضاحكاً والبرق يسري　　فاخجل ضاحك البرق ابتساما
سرى والليل قصَّر في خطاه　　حثيث السير يختبط الظلاما
فاحيا بالتحية نضو شوق　　امات الصبر صباً مستهاما
اسفت على ليالينا اللواتي　　قضيناها اعتناقاً . والتثاما
ليالي ما احيلى العيش فيها　　سقاه الغيث سحاً وانسجاما(١)

٣ السيد حيدر الحلي

هو شاعر العراق عَلَى الاطلاق حلي البلد هاشمي النسب وينتهي نسبه الى الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام في سلسلة واضحة كأنها فلق الصبح

ولد في شعبان من سنة ١٢٤٦ وتوفي في ربيع الثاني من سنة ١٣٠٤ وعرف بشاعر اهل البيت الكرام حيث انتحى في اكثر شعره مدحهم ورثاهم وقد بلغ من رثائهم درجة سامية لم يدع فيها سبقا لمستبق من متقدمي الشعراء ومتأخريهم وشاهد ذلك ما نراه في بعض ما نختاره منها في هذا الكتاب عَلَى انه لم يقصر في النسيب والفخر والمديح عن غيره من فطاحل شعراء العراق بل يظهر له في كثير من بدائعه السبق والتقدم فمن شعره في النسيب قوله

(١) سحَّ الماء سال من فوق الى اسفل وانسجم سال وانصب

نفحات السرور احيت حبيبا　　لحبتنا من النسيب نصيبا
واعادت لنا صريع الغواني　　يسترق الغرام والتشبيبا
نعمتنا بناعم الجيد غضّ　　قد كساه الشباب برداً قشيبا
زارنا والنسيم نمّ عليه　　فكأن النسيم كان رقيبا
مانضى برقع المحاسن الا　　لبس البدر للحياء الغروبا
فعلى بانة يجيل وشاحاً　　وعلى نيّر يزر جيوبا
كم لحاني العذول ثم رآه　　فغدا شيقاً اليه طروبا
جاءني لائماً فعاد حسوداً　　رب داء سرى فاعدى الطبيبا
يانديمي اطربت سمعي باسماء　　ويارب زدتني تعذيبا
لي فيها جعلت الف رقيب　　ولشهب السما جعلت رقيبا
ذات قدّ تكاد تقصف منه　　نسمات الدلال غصنا رطيبا
فاعد ذكرها لسمعي فقلبي　　كاد شوقا لذكرها ان يذوبا
غنّ لي باسمها على نقل الراح　　وذرني افدي لك المندليبا
بربيب حوى بديع جمال　　فيه قد اخجل الغزال الربيبا
كفلاً ناعماً وطرفاً كحيلا　　وحشى مخطفاً وكفّاً خضيبا
وكورد الرياض وجنة خدّ　　يقطف اللثم منه ورداً عجيبا
يابعيداً اثمرن منه اعالي　　غصن القدّ لي عناقاً قريبا
ماجد الفتور لحظك الا　　وبلب اللبيب كان لعوبا
او بخديك عقرب الصدغ دبّت　　فبقلبي لما وجدت دبيبا

لم تزل تألف الكثيب وقلبي   يتمنى بان يكون الكثيبا

وله

اطلع شمس الراح ليلا اغيد   كأنه من نورها مجسد
وزفها تحت الدجى فاشتبهت   مدامه وخده المورّد
فلست ادري أجلا لامعة   بكفه بها المدام عسجد
او كفه البيضاء من رقتها   بها شعاع خده يتقد
ساق من الجوزاء وهو المشتري   نطاقه وعقده المنضد
شمس الضحى تود لو كان ابنها   وهي لما بدر السماء ولد
اذا ادارت كفه لثامه   خلت الثريا للهلال تعقد
من لي بقطف زهرة من خده   وعقرب الصدغ عليها رصد
مطرد في خده ماء الحيا   ماء الحيا في خده مطرد
علقته نشوان من خمر الصبا   سبط القوام فرعه مجعد
اهيف كم تعطفت قامته   وهو لالحان الغنا يردد
تعطف البانة يثنيها الصبا   وفوقها قمرية تغرد
بدر ولكن في الجمال يوسف   لحسنه بدر السماء يسجد
ماالحسن الا جمرة بخده   وجمرة في القلب مني تقد
ابرد هاتيك بلثم هذه   يامن رأى ناراً بنار تبرد
نار ولكن هي عندي جنة   من ليَ لو فيها فمي يخلد
كم ليلة بات بها منادمي   الى الصباح والوشاة رقّد

وسنان لم اجذب اليّ خصره الاّ ثنى اعطافه التميُّد
حتى يرى وخصره من رقة عليّ في انعطافه منعقد
اعد عليّ صاحبي ذكر الطلا وعد عما يزعم المفنِّد
راحك يا ابن النشوات فاغتنم حظك منها والعذار اسود
وعصر اطرابك في اقباله والعيش غض لك فيه رغد
وعاقر الراح يحييك بها شريكها في اللب اذ يغرد
ماولدت ام الجمال مثله واقسمت بانها . ماتلد
مااستجمع اللذات الا مجلس على معاطاة الكؤوس يعقد
ماهو الا والندامى فلك بهِ من الكأس يدور فرقد
او روضة فيها الخدود تجتنى من السقاة والشفاه مورد
وشادن وفرته ريحانة بطيب رياها النسيم يشهد

وله

دعوا كبدي ودونكم دموعي فداعي البين يهتف بالجميع
وما ابقى على كبدي ولكن لتأنس في محبتكم ضلوعي
كتمت بها الهوى زمنًا الى ان دعاها يوم بينكم اذيعي
فصاعدت الدموع لكم نجيعا ويوشك ان تسيل مع الدموع
وبالعلمين واضحة المحيا رشوف الثغر طيبة الفروع
تُمني المستهام بغير نيلٍ فتطمعه بخالبة لموع
مُنعت وصالها فسلوت عنها وقلت لها وراءك من منوع

وله

طلعت كبدر دجى ترف سلافها ... ياحي طلعتها وحي زفافها
بيضاء ناعمة الشبيبة اقبلت ... تثني بنشوة دلها اعطافها
تطأ الحرير ولو تطيق ذوو الهوى ... فرشت لها فوق الحرير شغافها
يهنيك أن العامرية عن هوىً ... الفت حماك ونافرت ألافها
طرقتك زائرة بأسعد ليلة ... قد كاد يرفع نورها اسدافها
وجلت بأنمل فضةٍ ذهبيةً ... خضبت بلون مدامها اطرافها
فاشرب على الورد الندي بخدها ... صهباء مقلتها تدير سلافها
وتملّ عيشك ناعماً بغريرةٍ ... كالريم ارهف خصرها ارهافها
وبمسقط العلمين شائقة الهوى ... ضربوا على مثل المهاة سجافها
ثعلية لكن لها من حاجبٍ ... قوس غدت اهل الهوى اهدافها
نشأت مع الآرام الاّ انها ... لاشيحها ترعى ولا خذرافها
وبذي الاراكة ربعها لك جنة ... غيد الظباء تفيأت الفافها
الفته فارتبعت بأطيب ملعبٍ ... منه وكان لطيبه مصطافها
ياربع شوقي هل تضيف حشاشة ... نزلت ظباك بربعها فاضافها
ديست باخفاف المطي لأنها ... شوقاً اليك تقدمت اخفافها
حيّتك من نوء الثريا حفّل ... حلبت عليك يد الصبا اخلافها
من كل صادقة المخيلة حلقت ... من نحو نجدٍ واغتديت مطافها
طارت باجنحة النسيم واقبلت ... تحدو الرعود ثقالها وخفافها

قد حللت كف البروق نطاقها فغدت تريق بعقوتيك[1] نطاقها
نثرت عليك عشية برد الحيا نثر اللآلي فارقت اصدافها

وله

وصلت وريعان الشبيبة مونق وجفت وقد لبس المشيب المفرق
والغيد طوع نسيم ريعان الصبا يهتز غصن شبابهن المورق
والشيب ان حطت عقاب نهاره فغراب ليلة وصلهن محلق
ادرت فتاة الحي اني مذنأت قلبي اسير هوًى ودمعي مطلق
انا والجوى والدمع وهي ومهجتي طوع البعاد مغرب ومشرق
عاقت اخا دمي العقيق وثغرها امسى يضيء به اخوه الأبرق
لله موقفنا صبيحة اجمعت بيناً له جزعاً بريقي اشرق
ومسكت قلبي كي يقر وانه ليكاد يانظله الزفير فيخفق
وكظمت انفاسي الغداة وفوقها كادت مجامع اضلعي تتفرق
جاذبتها فضل الرداء فاقبلت بالعنف تجمع ما جذبت وارفق
ومذ استقل بها الفراق دعوتها بالدمع أذ هو من لساني انطق
الله ياذات النطاق بواجم لسُنُ المدامع عن جواه تنطق
وتذكري عهد المودة بيننا ايام اوقاتي بلهوك تنفق
متألفين بحيث لاظل الهوى ضاح ولا صفو الوداد مرنق
في روضة عذراء لم يبرح بها يمري مذانبه الغمام المغدق

---

(١) جمع عقوة وهي ما حول الدار والمحلة

يسري النسيم عليلة انفاسه فيها بنشر من عبيرك يعبق
وعيون نرجسها المندّى غازلت منك المحيا وهو شمس تشرق
فكأن في اجفانهن الطل من انوار وجهك أدمعٌ تترقرق

وله

وما العمر عندي كله غير ليلة يبيت رهيف الخصر فيها معانق
ترفُّ على صدري خوافق فرعه رفيف حشىً مني على الشوق خافق
كأن الثريا طوقته هلالها ومن حسدٍ مدّت له كف سارق
من الريم لم يألف سوى الرمل ملعباً ولم يرتبع الا باحشاء بارق
ونشوان من مشمولة الدل قده ارق من الغصن انعطافا لوامق
مورد ما بين المذارين زارني فنزّه احداقي بورد الحدائق
وقلت وقد ادخى على الخد صدغه لقد سلسل الريحان فوق الشقائق
اقبّل طوراً ورد خديه ناشقاً عبير شذا ما شق عرنين ناشق
خلوت ومابي ريبة غير نظرةٍ تزودتها منه بعيني مسارق

وله

قامت تجنّي لي في دلّها قلت لها رفقاً باسرائك
قالت نعتّ البدر في سعده قلت نعم وهو محياك
قالت وصفت الدر في سمطه قلت بلى وهو ثناياك
قالت نسيم الورد اطربته قلت اجل والورد خداك
قلت فمن خصرك قلبي اشتكى ضعفاً فقالت كذب الشاكي

قلت فشغوف الحشى ماله   مثلك سوى ان يتمناك
عني اذيبي يانموم الصبا   مقالة طابت كرياك

وله

زارت على رقبة عذالها   فاقبل العمر باقبالها
طيبة الاردان مااستجمرت   بالمندل الرطب كامثالها
تدني الجلابيب لتخفى بها   مارسم المشي باذيالها
فانعم بمعطشي الخصر ريا الصبا   مجدولة الاعطاف مكسالها
وارشف كما شاء الهوى ريقة   كانت تمنيك بسلسالها
جاءت ولكن كمجيء الكرى   تكاتم النيران من آلها
كم زادني العذل ولوعاً بها   مااولع النفس بقتالها
يهزّها الدل فتختال عن   معتدل القامة ميالها
ترقص قلب الصب مهما مشت   لكن على رنّة خلخالها
ذات الجعود السود معقوصة   تحكي الافاعي عند ارسالها
هل نثرت مسكا على كشحها   اذ عبقت دلّا باسيالها
ام علقت في خدها جمرة   فاحترق العنبر من خالها
امْ رآلٍ بين ابياتهم   ياعجبا تُحمى برئبالها
تلك الخصور الهيف وارحمتا   لضعفها من ثقل اكفالها
هيمت الصب وقالت له   صل الغديات بآصالها

ومن رثائه في حبيب رثاء ممزوجا بالنسيب

أأحبابنا هل عائدٌ بكم الدهر ... طواكم وعندي عن شمائلكم نشر
سلام على تلك المحاسن انها ... مضت فمضى في اثرها الزمن النضر
لعمري لئن قد أقفر الجزع منكم ... فربع الاسى من بعدكم طلل قفر
أشاق اليكم كلما عنَّ بارق ... وآية شوقي ان دمعي له قطر
ولا انشق الارواح الا علالةً ... لتبرد احشائي وهل يبرد الجمر
وكنت اعدُّ الهجر لاشيء فوقه ... الى انُ اتى ماهان من دونه الهجر
فاصبحت لااعلام سلع تشوقني ... ولا يتصباني بها ماحوى خدر
وكيف وفقدان الشباب فقدتكم ... وتلك حياة لا يُحب لها العمر
ولما تجاذبناكمُ انا والردى ... رجعت برغمي منكم ويدي صفر
وكم منكم من واضح الوجه أدرجت ... له صورة في البرد لم يحكها البدر
وكافورة للحسن اضحت بزعمهم ... تعطر بالكافور وهي له عطر
لي الله بعد اليوم من لي بقربكم ... وابعد غادٍ من اتي دونه القبر
قفوا زودونا انما هي ساعة ... ووعد التلاقي بيننا بعدها الحشر
رحلتم وقلبي شطره في ظعونكم ... وللوجد باق منه في اضلعي شطر
وشيّعتكم والدمع يوم نواكم ... غريقان فيه خلفكم انا والصبر
ولما وقفنا للفراق وقربت ... حمولة بين لايكلّ لها ظهر
ربطت بكفيّ الضلوع على حشى ... تكاد خفوقاً ان يطير بها الذعر
كأنّ نياط القلب شدت حمولكم ... به وبكم عني مذ انفصل السفر

فكم خلفكم لي أنّةٌ مالوت بكم … على انها قد لان شجواً لها الصخر

سابكي بكم ماناح في الوكر طائر … فطائر قلبي بعدكم ماله وكر

وله من هذا القبيل

اما والهوى العذري ما بتُّ ساليا … حبيباً بعيني للكرى كان ثانيا

سلوت اذاً والله حتى حشاشتي … على عزها ان كنت امسيت ساليا

وريان من ماء الصبا غصن قده … برغمي يمسي في ثرى اللحد ذاويا

فُجعت به حلو الشمائل بعدما … ولعت به غض الشبيبة ناشيا

تَطلع نفسي من ثنايا اشتياقها … الى طلعة منه تنير الدياجيا

واطلب في الاحياء رؤية شخصه … على ولهٍ مني وانسى افتقاديا

فكم لي على الذكرى اليه التفاتة … كأن لم يكن بالامس وسّدثاويا

ولائمة لامت ولم تدر ما الجوى … ولا كيف يرعى المستهام الدراريا

تلوم ولا سمعي لها فيجيبها … الى سلوة قلبي [illegible]

[illegible]دا آمري [illegible]زن من كان ناهيا

ولو وجدت للبين ما قد وجدته … [illegible]

اميمة هل ادميت الا بنانيا … وهل غير دمعي بلَّ فضل ردائيا

اقلّي فلم انضح جواي بادمع … اكفكفها من مقلتيك جواريا

ولا قلّبت كف الاسى لك مهجة … حشاي على جمر توقد ذاكيا

عذلت وعندي يعلم الله لوعة … اكابد منها ما يهدُّ الرواسيا

غلبت واحداث الزمان غوالب … وفي اي دار ما اقمن الثواعيا

وكيف انتصاري يوم طارقة النوى … وعند الليالي ياابنة القوم ثاريا

حدت ظُعُن الاحباب عني وغادرت مع السقم تعتاد الهموم وساديا
وفي الجيرة النائين لو تعلمينها علاقة حب همت فيها لياليا
فلو جمعتنا الدار من بعد هذه اذاً لأطلنا يااميم التشاكيا
بمن اتداوى من جوى الهم لا بمن وهل دفن الاقوام الا دوائيا
وغادين قد اتبعتهم يوم ظعنهم جفوناً يعلمن البكاء الغواديا
وقفت ونفسي رغبةً في لقائهم تمنى على كذب الرجاء الامانيا
ومن ذهبت ايدي المنايا بشخصه فهيهات فيه يرجع الدهر ثانيا
احباي حال الموت بيني وبينكم فما حيلتي فيكم عدمت احتياليا
قفوا لا اقام البين صدر مطيكم لمستعطف بالدمع يخشى التنائيا
قفوا خبروني عنكم هل اراكم ولو شبحاً مابين عينيّ ساريا
وتلك الليالي السالفات على منى تطيب وتحلو هل تعود كماهيا
ليالي انس بالوصال لبستها رقاق الحواشي نيرات زواهيا
دعوا لي قلبي اوخذوه مع الجوى فهاهو خلف الركب اصبح ساريا
احبايَ لا والله ماعشت سلوةً ولا بكم استبدلت خلاً مصافيا
ولما سرى الناعي بكم فاستفزني ونادى منادي البين ان لا تدانيا
ربطت الحشى بالراحتين ولم اخل تطيح شظايا [1] مهجتي بيناتيا
وعنديَ مما ثقف البين اضلع غدون على جمر الفراق حوانيا
وعين بلا غمض كأن جفونها حلفن بمن تهواه ان لاتلاقيا

(١) جمع شظية وهي القطعة من الشيء.

وقلب متى يابرق يقدحك الاسى قدحت به زنداً من الشوق واريا
ولي في زوايا ذلك النعش مهجة ترف رفيف الطير يفحص داميا
قضى الله ان لا ابرح الدهر اشتكي لواعج يدمين الحشى والمآقيا
فياعين سيلي بالدموع صبابة ويانفس مني قد بلغت التراقيا

مراثيه

قال راثيا عمه المرحوم السيد مهدي

اظبا الردى انصلتي وهاك وريدي ذهب الزمان بعدتي وعديدي
نشبت سهام النائبات بمقلتي فلحفظ ماذا اتقي عن جيدي
ماذا الذي يادهر توعدني به او بعدُ عندك موضع لمزيد
طرقتني الدنيــا بأي ملمــة ذهبت علي بطـارفي وتليدي
الآن اصبح للنوائب جانبي غرضاً وشمل قواي للتبديد
طلعت علي الحادثات ثنية لايهتدى لرتاجها[1] المسدود
والي قد صعدت ذرى من شاهق لاترتقي هضباتــه بصعود
فتزعن من كفي قائم ابيض اعددته للقى الخطوب السود
قد ملت حول الصبر حين فقدته فاذا المصاب بصبري المفقود
أفهل اذود الحادثات بكفي الجـ ـذاء ام بحسامي المغمود
عجباً امنت الدهر وهو مخاتلي ورقدت والايام غير رقود

(٢) الرتاج هو الباب المغلق وعليه باب صغير (خوخه)

وانا الفداء لمن نشأت بظله … والدهر يرمقني بعين حسود
مازلت وهو عليّ احنى من ابي … بالعيش في عماه رغيد
حتى رماني في صبيحة نعيه … ارسى بداهية علي كؤود
مالي وللأيام قوض صرفها … عني عماد رواقي الممدود
عثرت فجاوزت الاقالة عثرة … وطأت بها انفي وانف الجود
ومضت بنخوة هاشم واباتها … فطوتها والصبر في ملحود
حملت بكاهلها الاجب لفقده … ثقل المصاب وركنها المهدود
وشككت مذ تحت الضلوع قلوبها … رجفت صيحة يومه المشهود
ابه نعى الناعي لها عمرو العلى(١) … ام شيبة الحمد(٢) انطوى بصعيد
فكأنما اضلاع هاشم لم يكن … ابداً لها عهد بقلب جليد
مازال يوعدها الزمان بنكبة … صماء تأخذ من قوى الجلمود
حتى اطل بوثبة فتبينت … ذاك الوعيد بيومه الموعود
لم تقض ثكل عميدها بمحرم … الا واردفها بثكل عميد
يبكي عليه الدين بالعين التي … بكت الحسين اباه خير شهيد
ان يختلط رزآها فكلاهما … قصما قرى(٣) الايمان والتوحيد

وله راثيا المرحوم السيد صالح القزويني

افعى الاسى طرقت وغاب الراقي … فانا اللديغ وادمعي درياقي

---

(١) هاشم بن عبد مناف الذي قيل فيه (عمرو العلى هشم الثريد لقومه * ورجال مكة مسنتون عجاف) (٢) عبد المطلب بن هاشم سيد البطحاء (٣) القرى الظهر

١٠٨

باتت تساور[1] وهي غير ضئيلة حتى رشحن بسمها آماقي
لاراق نفسي العيش بعدك ليلة ضربت علي باسدف[2] الارواق
اثكلتنيها ياثكلتك قبلها غررا اعز عليَّ من احداقي
فأعدت لي في فقد اطيب معرق في المجد مفقد طيّب الاعراق
ذهبا بايام خطرت مع الهوى منها بعلمة البرود رقاق
فلاندبنَّ اليوم صالح عهدها ولابكينَّ نفائس الاعلاق
ولاحابنَّ من الشؤون حشاشتي دمعاً كمندفق الحيا المهراق
امرقصاً دمعي واحشائي معاً بنشائد الخنساء لااسحاق
فرق باقتلها مجامع اضلعي ان المكارم آذنت بفراق
فازل بنعيك في الورى دمق الورى فالموت زال بمسك الارماق
هذا ابو الحسن استقلَّ مشيعاً لكن بنعش لامتون عتاق
ومشت وراء سريره من غالب غلب الرقاب خواضع الاعناق
متماسكين من الحياء تهافتت قطعاً قلوبهم من الاقلاق
ياراحلا بالصبر حمّل قومه عبأ من الارزاء غير مطاق
خرجت تمنى لو بهاشم كلها خرجت وانت لمجد قومك باقي
سار على ايد رفعن برفعها مك البنان مفاتح الارزاق
اعتقن من رق الزمان كرامه فجمعن بين الرق والاعتاق
ودعت وقد رفعت عقيرتها العلى الله اين بمثقل الاعناق

---

(١) تواثب (٢) باظلام

فبرغم انني اليوم حطك بالثرى من كنت ارفعه على الاحداق
فلو استطعت عن التراب رفعته بالوضع بين ترائب وتراقي
واهاً لتربة ذلك الجدث الذي فيه دفنّ مـكارم الاخـلاق
مصّت ندى تلك البنان فاعطشت عود الرجاء وكان ذا ايراق
ايها صروف الدهر دونك في الورى ابتدري بلافرَق[1] ولا اشفاق
غطى التراب على قريعك فابرزي في الناس كاشفة لهم عن ساق
قدّر رمى شجر العلوم بمعطش فشكت اعاليه جفاف الساق
وذوى وزال عن القلوب لفقد من قد كان بحراً والقلوب سواقي
سلبت نضارته فنودر عن يدي طلابـه متساقط الاوراق
يانازلا غرف الجنان وتارك الـ صب المشوق بقاتم الاعماق
وفدت عليك صلاة ربك شائقاً منعت اليـه وفادة المشتـاق

وله راثيا المرحوم السيد ميرزا جعفر القزويني

قد خططنا للمعالي مضجعا ودفنّا الـدين والـدنيا معا
آه ماذا وارت الارض التي رمق العـالم فيهـا أودعا
وارت الشخص الذي في حمله نحن والاملاك سرنا شرعا
صاحب النعش الذي قد رفعت بركات الارض لما رفعا
ملك حيـاً وميتـاً قـد أبى قـدره الا الرواق الارفعا
ان تسلني كيف من ذاك الحمى فيه زاحما العرين المسبعا

---

(١) خوف

فبه ادفى اليه شبله   اسد الله وحيا ودعا
فاسلناها على انسانها   حدقا وهي تسمى ادمعا
وبللنا تربة القبر الذي   دفنوا فيه التقى والورعا
وعفرناها حشى حول حشى   يتساقطن عليه قطعا
ونضحناها ولكن مهجا   صنع الوجد بها ماصنعا
فعلى ماذا نشد الاضلعا   كذب القائل قلبي رجعا
وحللنا عقد الصبر اسى   وعلى الوجد شددنا الاضلعا
ورجعنا لارجعنا وبنا   رمق نمسكه مارجعا
يا ابن ودي ان عندي فورة   تملأ الجنبين كيف اتسعا
فالى مكة بي أن بها   منتدى الحي المعزى اجمعا
أبتدرها واعتمد بطحاءها   انها كانت لفهر مجمعا
قف بها وانع قريشا كلها   فقريش اليوم قد ماتوا معا
شهرت ايدي المنايا سيفها   فاستعاذ الدهر منه فزعا
وحمى عن انفه في كفه   فاذا الاقطع يحمي الاجدعا
قرعت سمع الهدى واعية   ابداً في مثلها ماقرعا

بعض مراثيه في الامام الشهيد ابي عبد الله الحسين عليه السلام

قال

قد عهدنا الربوع وهي ربيع   اين لااين انسها المجموع
درج الحي ام تتبع عنها   نجع الغيث ام بدهياء ريعوا

لاتقل شملها النوى صدعته | انما شمل صدري المصدوع
كيف اعدت باسمة الهم قلبي | وثراها يرقى به الملسوع
سبق الدمع حين قلت سقتها | فتركت السما وقلت الدموع
فكأني في صحنها وهو قعب (١) | احلب المزن والجفون ضروع
بتُّ ليل التمام انشد فيها | هل لماضٍ من الزمان رجوع
وادّعت حولي الشجاذات طوق | مات منها على النياح الهجوع
شاطرتني بزعمها الدآء حزناً | حين انّت وقلبي الموجوع
ياطروب العشي خلفك عني | ماحنيني صبابة وولوع
لم يرعني نوى الخليط ولكن | من جوى الطف راعني مايروع
قدعذلت الجزوع وهو صبور | وعذرت الصبور وهو جزوع
عجبا للعيون لم تغد بيضاً | لمصاب تحمرُّ فيه الدموع
واسىً شابت الليالي عليه | وهو للحشر في القلوب رضيع
اي يوم بشفرة البغي فيه | عاد انف الاسلام وهو جديع
مالشمس النهار فيه مغيب | ولشمس الحديد فيه طلوع
اينما طارت النفوس شعاعاً | فلطير الردى عليها وقوع
قد تواصت بالصبر فيه رجال | في حشى الموت من لقاها صدوع
سكنت منهم النفوس جسوماً | هي بأساً حفائظ ودروع
كيف يلوي على الدنية جيدا | لسوى الله مالواه الخضوع

---

(١) القدح الضخم

ولديه جاش اردّ من الدرع — لظمىء القنا وهن شروع
فتلقى الجموع فردا ولكن كل عضو في الروع منه جموع
رمحه من بنانه وكأن من عزمه حد سيفه مطبوع
زوج السيف بالنفوس ولكن مهرها الموت والخضاب النجيع[1]
بأبي كالئا[2] على الطف خدرا هو في حرمة الحسام منيع
قطعوا بعده عراه وياحبل — وريد الاسلام انت القطيع
وسروا في كرائم الوحي اسرى وعداك ابن امها التقريع
لوتراها والعيس يجشمها الحادي — من السير فوق ماتستطيع
ووراها العفاف يدعو ومنه بدم القلب دمعه منفوع
ياترى فوقها بقية وجد ملء احشائها جوى وصدوع
فترفق بها فما هي الا ناظر دامع وقلب مروع
لاتسمها جذب البرى اوتدري[3] ربة الخدر ماالبرى والنسوع[4]
قوضي ياخيام عليا نزار فلقد قوض العماد الرفيع
واملئي العين يامية نوماً لحسين على الصعيد صريع
ودعي صكة الجباه لوي ليس يجديك صكها والدموع
اقلطها بالراحتين فهلا بسيوف لاتتقيها الدروع
وبكاء بالدمع حزنًا فهلا بدم الطعن والرماح شروع

---

(١) الدم (٢) حارسا (٣) جمع بره وهي حلقة في انف البعير (٤) جمع نسع وهو سير تشدّ به الرحال

قلّ الأقراع ملعومة الحتف   فواهاً يافهر أين القريع

وقال

لتلوِ لويّ الجيد ناكسة الطرف   فما شمها في الطف مهشومة الانف
وفي الارض فلتنثل (١) كنانة نبلها   فلم يبق سهم في وفاضهم (٢) يشفي
ويامضر الحمراء لاتنشري اللوا   فأن لواك اليوم اجدر باللف
وياغاب ردي الجفون على القذا   لمن انت بعد اليوم ممدودة الطرف
لتنضِ نزار الشوس نثرة زغفها   فبعد ابي الضيم ما هو للزغف (٣)
بني البيض احسابا كراما واوجها   وساماوا سيافاهي البرق في الخطف
السم اذا عن ساقها الحرب شمرت   وعن نابها قد قلصت شفة الحتف
سحبتم اليها ذيل كل مفاضة (٤)   ترد الظبا بالثلم والسمر بالقصف
فكيف رضيتم من حرارة وترها   بماء الطلا (٥) منكم ظبا القوم تستشفي
الم يأتكم أن الحسين تنازعت   حشاه القنا حتى ثوى في ثرى الطف
بشم انوف اكرهوا السمر فانثنت   تكسر غيظا وهي راعفة الانف
ابا حسن ابناؤك اليوم حلقت   بقادمة الاسياف عن خطة الخسف
ثنت عطفها نحو المنية اذ أبت   بان تنتدي للذل مثنية العطف
لقد حشدت حشد العطاش على الردى   عطاشى وما بلت حشىً بسوى اللهف

---

(١) نثل الكنانة استخرج منها نبلها فنثرها (٢) الوفاض جمع وفضة وهي جعبة من ادم توضع بها السهام (٣) لتنض لتجرد والشوس جمع اشوس وهو الجريء على القتال الشديد والنثرة الدرع الواسعة والزغف الدرع (٤) درع واسعة (٥) الرقاب

ثوت حيث لم تذمم لها الحرب موقفاً ... ولا قبضت بالرعب منها على كف
سل الطف عنهم اين بالامس طنّبوا[١] ... واين استقلّوا اليوم عن عرصة الطف
وهل زحف هذا اليوم ابقى لحيّهم ... عميد وغى يستنهض الحي للزحف
فلا وابيك الخير لم يبق منهم ... قريع وغى يقري القنا مهج الصف
مشوا تحت ظل المرهفات جميعهم ... بافئدة حرّى الى مورد الحتف
فتلك على الرمضاء صرعى جسومهم ... ونسوتهم هاتيك اسرى على العجف[٢]
وهل يملك الموتور قائم سيفه ... ليدفع عنه الضيم وهو بلا كف
خذي ياقلوب الطالبين قرحة ... تزول الليالي وهي دامية القرف[٣]
فان التي لم تبرح الخدر ابرزت ... عشية لا كهف فتأوي الى كهف
لقد رفعت عنها يد القوم سجفها ... وكان صفيح الهند حاشية السجف[٤]
وقد كان من فرط الخفارة[٥] صوتها ... يغض فغض اليوم من شدة الضعف
وهاتفة ناحت على فقد الفها ... كما هتفت بالدوح فاقدة الالف
لقد فزعت من هجمة القوم ولّهاً ... الى ابن ابيها وهو فوق الثرى مغفي
فنادت عليه حين الفته عارياً ... على جسمه تسفي صبا الريح ما تسفي
حملت الرزايا قبل يومك كلها ... فما انقضت ظهري ولا اوهنت كتفي
ولا ويت من دهري جميع صروفه ... فلم يلو صبري قبل فقدك في صرف
ثكلتك حين استعضل الخطب واحدا ... الا كل عضو منك يغني عن الالف

(١) اي ضربوا اطنابهم (٢) العجف الابل الهزال (٣) نكاء الجرح (٤) الستار (٥) الحياء

بودي لو أن الردى كان مرقدي | ولا ابن ابي نبهت من رقدة الحتف
ويا لوعة لو ضمني اللحد قبلها | ولم ابد بين القوم خاشعة الطرف

وله

عثر الدهر ويرجو أن يقالا | تربت كفك من راج محالا
لا اقالتني المقادير اذا | كنت ممن لك يادهر أقالا
ازلال العفو تبغي وعلى | اهل حوض الله حرمت الزلالا
المطاعين اذا شبت وغى | والمطاعيم اذا هبت شمالا
ولهم كل طموح لا يرى | خد جبار الوغى الا نعالا
ان دعوا اخفوا الى داعي الوغى | واذا النادي احتبى كانوا ثقالا
اهزل الاعمار منهم قولهم | كلما جد الوغى زيدي هزالا
كل وطآء على شوك القنا | اثر مشاء على الجمر اختيالا
وقفوا والموت في قارعة | لو بها أرسي ثهلان لزالا
فأبوا الا اتصالا بالظبا | وعن الضيم من الروح انفصالا
ارخصوها للعوالي مهجا | قد شراها منهم الله تعالى
نسيت نفسي جسمي اوفلا | ذكرت الا عن الدنيا ارتحالا
حين تنسى اوجها من هاشم | ضمها الترب هلالا فهلالا
افتديهم وبماذا افتدي | من لهلاك الورى كانوا الثمالا
ياحشى الدين ويا قلب الهدى | كابدا ماعشتما داء عضالا
تلك ابناء علي غودرت | بدماها القوم تستشفي ضلالا

ايها الراغب في تثليسة ... بأمون قط لم تشكو الكلالا
اقصدها واقم من صدرها ... حيث وفد البيت يلقون الرحالا
واحتقبها من لساني نفثةً ... ضرماً حولها الغيظ مقالا
واذا اندية الحي بدت ... تشعر الهية حشداً واحتفالا
قف على البطحاء واهتف ببني ... شيبة الحمد وقل هبُّوا عجالا
كم رضاع الضيم لا شب لكم ... ناشيء أو تجعلوا الموت فصالا
كم قرار البيض في الغمد أما ... آن أن تهتزّ للضرب انسلالا
كم تمنون العوالي بالطلا ... اقتل الادواء ما زاد مطالا
فعلُّوا بالمذاكي شزّبا ... والظبا بيضاً وبالسمر طوالا[١]
حلّ ما لا تبرك الابل على ... مثله يوما ولو زيدت عقالا
طحنت ابناء حرب هامكم ... برحى حرب لها كانوا الثقالا
وطوا آنافكم في كربلا ... وطأة دكّت على السهل الجبالا
قوّموها اسلاً خطية[٢] ... كقدود الغيد ليناً واعتدالا
واخطبوا طعناً بها عن السن ... طالما انسأت الموت ارتجالا
وانتضوها قضباً هندية ... سوى الهامات لا ترضى الصقالا
ومكان الحد منها ركّبوا ... عزمكم ان خفتمُ منها الكلالا
واعقدوه عارضاً من عثير ... بالدم المهراق منحلّ العزالى

---

(١) المذاكي من الخيل التي اتى عليها بعد قرحها سنة اوسنتان (٢) رماحا منسوبة الى الخط بلد بالبحرين

وابعثوها مثل ذوبان الغضا   لا ترى الا على الهام مجالا
كم لكم من صبية ما ابدلت   ثمّ من حاضنة الا رمالا
سل بحجر الحرب ماذا ارضعت   فثديّ الحرب قد كنّ نصالا
رضعت من دمها الموت فيا   لرضاعٍ عاد بالرغم فصالا
ونواعٍ خرجت من خدرها   تلزم الايديَ اكبادا وجالا
كم على النعي لها من حنّة   كحنين النيب فارقن الفصالا
كبنات الدوح تبكي شجوها   وغوادي الدمع تنهلّ انهلالا

وله

ان لم اثف حيث جيش الموت يزدحم   فلا مشت بي في طرق العلى قدم
لا بدّ ان اتداوى بالقنا فلقد   صبرت حتى فؤادي كله ألم
عندي من العزم سرّ لا ابوح به   حتى تبوح به الهندية الخذم
لا ارضعت لي العلا ابناً صفو درتها   ان هكذا ظلّ رمحي وهو منفطم
اليّةً بظبا قومي التي حمدت   قدماً مواقعها الهيجاء لا القمم
لأحلبنّ ثديّ الحرب وهي قناً   لبانها من صدور الشوس وهو دم
مالي اسالم قوماً عندهم ترتي   لا سالمتني يد الايام ان سلموا

ومنها

لم تبق اسيافهم منكم على ابن تقىً   فكيف تبقي عليهم لا أباً لهم
فلا وصفحك أن القوم ما صفحوا   ولا وحلمك أن القوم ما حلموا
لا صبر او تضع الهيجاء ما حملت   بطلقة معها ماء المخاض دم

هذا المحرم قد وافتك صارخة — مما استحلوا به ايامه الحرم
يملأن سمعك من اصوات ناعية — في مسمع الدهر من اعوالها صمم
تنعى اليك دماء غاب ناصرها — حتى اريقت ولم يرفع لكم علم
مسفوحة لم تجب عند استغاثتها — الا بادمع ثكلى شفّها الألم
حنّت وبين يديها فتية شربت — من نحرها نصب عينيها الظبا الخذم
موسدين على الرمضاء تنظرهم — حرّى القلوب على ورد الردى ازدحموا
سقياً لثاوين لم تبلل مضاجعهم — الا الدماء والا الادمع السجم
افناهم صبرهم تحت الظبا كرما — حتى مضوا ورداهم ملؤه كرم
وخائضين غمار الموت طافحة — امواجها البيض في الهامات تلتطم
مشوا الى الحرب مشي الضاريات لها — فصارعوا الموت فيها والقنا أجم
ولاغضاضة يوم الطف ان قتلوا — صبراً بهيجاء لم تثبت لها قدم
فالحرب تعلم أن ماتوا بها فلقد — ماتت بها منهم الاسياف لا الهمم
ابكيهم لعوادي الخيل ان ركبت — رؤوسها لم يكفكف عزمها اللجم
وللسيوف اذا الموت الزؤام غدا — في حدّها هو والارواح يختصم
وحائرات اطار القوم اعينها — رعباً غداة عليها خدرها هجموا
كانت بحيث عليها قومها ضربت — سرادقاً ارضه من عزهم حرم
يكاد من هيبة ان لايطوف به — حتى الملائك لولا أنهم خدم
فغودرت بين ايدي القوم حاسرة — تسبى وليس ترى من فيه تعتصم
نعم لوت جيدها بالعتب هاتفة — بقومها وحشاها ملؤها ضرم

عجّت بهم مذعلى أبرادها اختلفت ... ايدي العدو ولكن من لها بهم
نادت ويا بعدهم عنها معاتبة ... لوم ويا ليتهم من عتبهـا امم[١]
قومي الأولى عُقدت قدماً مآزرهم ... على الحمية ماضيموا ولا اهتضموا
عهدي بهم قِصَر الاعمار شأنهم ... لا يهرمون وللهيابة[٢] الهرم
ما بالهم لا عفت منهم رسومهم ... قرّوا وقد حملتنا الانيق الرسم
ياغادياً بمطـايا العزم حمّلهـا ... همّاً تضيق به الاضلاع والحزم
عرج على الحي من عمرو العلى فأدح ... منهم بحيث اطمأنّ البأس والكرم
وحيّ منهم حماةَ ليس بأينهم ... من لا يرف عليه في الوغى العلم
المشبعين قرى طير السما ولهم ... بنعة الجار فيهم يشهد الحرم
والهاشمين وكل الناس قد علموا ... بأن للضيف اوللسيف ماهشموا
كماة حرب ترى في كل بادية ... قتلى بأسيافهم لم تحوها الرجم
كأنّ كلّ فلاً دارٌ لهم وبها ... عيالها الوحش أوأضيافها الرخم
قف منهم موقفاً تغلي القلوب به ... من فورة العتب واسئل ماالذي بهم
جفّت عزائم فهر ام ترى بردت ... منها الحميّة ام قد ماتت الشيم
ام لم تجد لذع عتبي في حشاشتها ... فقد تساقط جمراً من في الكلم



---

(١) قرب (٢) الخائف

٤ الشيخ جواد شبيب «١»

هو اليوم بلبل العراق الغريد وشيخ ادبائها والمقدم بين شعرائها انعكف في شرخ شبابه علَى الادب حتى ملأ منه وطابه، وجمع اليه اوانسه واوابده، ولما انقضى زمن الشبيبة من ابن شبيب، اقلّ من التشبيب، بل انصرف في الاكثر عن نظم الشعر بسائر انواعه

ولم يكن ممن يجتدي بشعره بل كان له من أباء نفسه ما يترفع به عن ذلك واليك بعضا من بدائعه

قال

دعها تلفُّ فلاً بتفنف   لتجوبها حزنا وصفصف
حرف «٢» تكاد لضعفها   من خطسطر الركب تحذف
ان اذملت فقل الظليم   لمرتمى البيداء قد زف «٣»
تستلُّ من نفس الصبا   روحاً بجسم البرق تقذف
وتلوح في لجج السراب   كأنها صرح مسجَّف

منها في وصف القلم

امثقف القلم الذي   من دونه الرمح المثقف
تجري سلافة ريقه   فتعبُّها الافكار قرقف «٤»

---

(١) ولد ونشأ ولم يزل في النجف الاشرف وهو الآن امد الله في حياته بدور الكهولة
(٢) الناقة الضامرة (٣) اسرع (٤) العب الشرب والقرقف الخمرة

رقت مزابر[١] لوحه فغدت بثغر الدهر ترشف
ويمج صهباء البلاغة في المهارق[٢] حيث يطف
ماجف اسحم[٣] ريقه الاوري الفضل قد جف
ورد الفصاحة لم يكن لولاه بالاملاء يقطف
جوف العدو يضيق من نفثات ارقمه المجوف
فكانه قلم القضا ان يجر يوما ما توقف
تلك الفتوح بجده لا في شبا الاسل المثقف

ومن روائعه

مراح السرب روحك النسيم وخلد زهرك الغيث العميم
ومرتبع الكواعب عاطرات الغلائل شق حافتك الشميم
سقيت الوبل من ناد ندي يموج على جوانبه النعيم
لطبت محط اثقال التصابي بحيث ثراك مطلول وسيم
ايا ظبي الصريم غضا فوادي مقيلك حيث تأوي لا الصريم
جرى فيك الغرام على اختلاف فصبر ظاعن وجوى مقيم
وشوق صح في قلب سقيم به من لحظك الماضي كلوم
سرى من مقلتيك له سقام فاعداه وقد يعدي السقيم
ايطمنني قوامك وهو خوط[٤] ويصرعني هواك وانت ريم

(١) جمع مزبر بكسر الميم وهو القلم (٢) جمع مهرق بضم الميم وهو الصحيفة فارسي معرب (٣) اسود (٤) الغصن الناعم

الام علىٰ عذارك وهو لامٌ — لـدمعي حوله دالٌ وميم
الا يالائمين بـه اعيـدوا — له نظر الصبابة ثم لوموا
هضيم الكشح مقلق ماعليه — بنفسي ذلك الكشح الهضيم
ستبعد عنه اشواقي امون «١» — تخط الشهب ادنى ماتروم
تحاق بي وللظلماء موجٌ — بـه السَّاري كما يطفو يعوم
مقوَّمة من الذملان «٢» تندى — رشيحاً وهي عرجون «٣» قديم
عذافرة «٤» تفوت البرق شأوا — ويكبو عند مجراها النسيم
اذا اودى الذميل بها كلالاً — يعللها براحتها الرسيم «٥»
تناقل خطوها عدواً ورهواً — وتعقد في حيازمها الحزوم «٦»
الى الامد البعيد ترف شوقاً — لتبلغه كما زفَّ الظليم
لأرحل عن مراح السرب فيها — ففي جنباتـه يلوى النريم
وابلغها ابا الفتح المعلَّى — فثم الأمن والمنّ الجسيم

ومن محاسن شعره

صبا لسنا برق الحمى المتألق — بقلب متى يلمح له البرق يخفق

---

(١) المطية المـأمونة الكلال والعثار (٢) ضرب من السير (٣) بضم اوله اصل العذق الذي يعوج وتقطع منه الشماريخ فيبقى على النخل يابسا سمي كذلك لانعواجه (٤) الناقة العظيمة الشديدة (٥) الذميل والرسيم ضربان من السير (٦) العدو من عدا اي ركض ورها اي وسع خطاه وحيازم جمع حيزوم وهو ما ضم عليه الحزام والحزوم الارض الغليظة

مشوق اذا اعتلّ المهبّ صحاله ... وقابل ريّاه العبق بمنشق
يحنّ الى برق المذيب فؤاده ... ويصبو لعبّاق الصبا المترقرق
احباي بين السرحتين سقاكمُ ... حيا كلّ عرّاص الشآبيب مغدق «١»
نأيتم فلا وردي بصاف مذاقه ... وريّق عيشي بعدكم غير ريّق «٢»
وحطتم ظباكم في ظبا المقل التي ... مضت فنباعنها غرار المذلق «٣»
ومستم بخرصان «٤» الوشيج قدودكم ... فرقتم الاكباد كل ممزق
رحلتم ولي في الركب عابق ريطه ... يميل بغصنٍ بالشبيبة مورق
تلاعبه كف الدلال فينثني ... تثنّي نشوان السلاف المعتق
من العرب خفاق الوشاح كأنّما ... توشحه كفُّ الصبا قلب شيق
تدفق ماء الحسن في وجناته ... ومن خاله ماج الجمال بزورق
خليلي مالي وابن حالية الصبا ... يضن بسلسال الرضاب المروّق
اعاطيه كأس الوصل صافية الطلى ... ويمنحني كأس الصدود المرنق
اميلا رقاب العيس عن سرحة الحمى ... وسوفا شذا نشر النسيم المخفق
بحيث الاقاح الغض تصقله الصبا ... وتصبث زهواً بالغدير المصفق
وحيث الحيا اهدى الى الروض وبله ... غلالة نورٍ كالرداء المنمق
كأن الشقيق الرطب بين ربيعه المتندى مليك حف منه بفيلق

---

(١) عراص السحاب ذو الرعد والبرق وشآبيب جمع شؤبوب وهي الدفعة من المطر ومغدق غزير (٢) ريق الزمان اوله (٣) الغرار حد الرمح والسهم والسيف والمذلق المحدد الطرف (٤) الخرصان الرماح شبه بها القدود والوشيج شجر الرماح

به افترّ ثغر الاقحوان تبسما
وقال لاكباد الشقيق تشقق

وقد سحب الريحان فضل ذؤابة
يفوح شذاها بالطيم المعبّق

سقاه الحيا من مربع كاس نشوتي
به ثغر ساقٍ بالهلال مطوق

لموع ثنايا الثغر لولا ابتسامه
لما ابتسم الشنب اللموع بمفرقي

وله

اريحك ام نشر المسرّة يعبق
وثغرك ام برق المنى يتألق

وريقك ام بنت العناقيد زفّها
لثغري ممسوق القوام مقرطق

يشعشعها والشهب خيلت سفائناً
تكاد بلجي الغياهب تغرق

يطوف بها في روضة طلها الندى
ودبّجها من وابل السحب مغدق

بحيث غصون البان ظل هزارها
عليها يغني والغدير يصفق

واعلام مطلول الشقيق تنكرت
غداة اليها النرجس اغض يرمق

كساها الحيا برد الربيع مسانحاً
بجاماتهـا سرب الجآذر يحدق

منازل ريمان الشباب يحيلها
جان هوىً اكامهـا تتفـن

مسارح اسراب الجآذر والدمى
بها العيش غض والصبا الطلق ريق

يغازلني فيهـا اغن اتيلـعٌ
بوجنته مـاء الصبا يترقرق

كأن كباها بين يانع زهرها
مليك به قد حفّ الزهر فيلق

كأن نسيم الورد في جنباتهـا
ختام الطيمِ فضّه التجر معبق

كأن غصون البان تعطفها الصبا
نشاوى طلىً من مترع الكاس تغبق

كأن عيون النرجس الرطب غلمة
على الغنج اهداب المحاجر يطبق

من الريم خرِيُ الرصاب وشاحه   وقلب معناه خفوق ومقلق
هو الغصن الاّ انه غير ذابل   هو البدر الاّ انه ليس يمحق
تلفّع ديجور المقاص كأنه   هلالٌ له داجي الغدائر مشرق
ولفّ على غصن اللجين قوامه   مآزر حسن بالجمال تنمق
ارى جنتي نديه اضرم فيهما   نسيمهما ناراً بها القلب يحرق
وا نرس حجليه اصمّ فلم يكن   ليسمع الاّ مابه الحلي ينطق
رمت بي اليه كل ادماء جانح   من اليعملات القب(١) تخدي وتعنق
اجانبها فعل الزمام كأنها   ظليم (٢) به وخد المسير محلق
فواصلته والنسر للغرب جانح   وطفل الدجى من فوده شاب مفرق
وانشدته قولي المنضد دره   اريحك ام نشر المسرة يعبق

ومن سحرياته

غنيّ لك عن صبوحك والغبوق   بقرقف مقلة وسلاف ريق
تتوق الى الرحيق وتحتسيها   وفي شفتيك سلسال الرحيق
وتصبو للبروق مشعشعات   وثغرك منه شعشعة البروق
وتعبق فرعك الداجي خلوقاً   وعنك يضوع عبّاق الخلوق(٣)
فلا تهصر وشيج قناً لحربي   فقدُّك قدٌّ من اسل ٍ وريق(٤)
ولا تستلّ صفحة مشرفي   فطرفك سلّ عن عضب ذليق
ولا تحرق فؤادي بالتجني   فليس بهِ محلّ للحريق

(١) القب المضمرة (٢) الظليم ذكر النعام (٣) ضرب من الطيب (٤) ذي ورق

رَققت سوالفا وقسوت قلبا | رماك الله من قاسٍ رقيق
ترى دمعي فيضحك منك ثغرٌ | كما ضحك الاقاح من الشقيق
اخفّاق الوشاح بأي حكمٍ | حكمت على فوءادي بالخفوق
سقى حافات حيك للغوادي | حياً يهفو بدلاّحٍ «١» دفوق
وروّح بالعقيق سروح سربٍ | نسيمٌ ضاع عن مسكٍ فتيق
اعق المجد وهو ابي اذا لم | اسل دمعي عقيقا بالعقيق
واهوي للحضيض الوهدأن لم | اكلف مرتقى الجوزآء نوقي
سأبعثها طلائح جانفاتٍ | تميل من العنيف الى العنيق «٢»
مراسيلاً «٣» تسارع في خطاها | اذا ما آنست نار الفريق
لقد فتلت مرافقها الموامي | فلف بها السرى أكم الطريق
فلو بلغ الفريق بناسراها | لأوقفنا على مثنى الرفيق
اثيث المجد سلسله صباه | فدار بفرعه دور المذوق «٤»
يضوع الردع منه وليس باقى | على وفراته ردع الخلوق «٥»
ويبدو البدر منه بليل جعدٍ | يعيد الشمس حالكة الشروق
ترقرق ماء وجنته مبيناً | بروضٍ من محاسنه انيق
واجرى الخال زورقه عليه | فمدّ له السناكف الغريق

(١) الحيا المطر ويهفو يسرع ودلاح سحابة كثيرة المطر (٢) العنيف والعنيق ضربان من السير (٣) جمع مراسل بكسر الميم وهي الناقة السهلة السير (٤) جمع مذق بكسر العين القنو (٥) الردع اثر الطيب في الجسد والخلوق كضبور الطيب

رأينــا من لواحظــه نشاوى　　فقلنــا يالــواحظــه افيــقي

ولـه ايضا

سكبت بلوء لوء ثغرك المنضود　　كف الشبيبة ريقة العنقود
وسرى بريد الفجر فوق جبينه　　فرآه منفلق السنا بعمود
وعلى دجى وفراته قصر الشذى　　ما أشبه المقصور بالممدود
ملكٌ فما احلى مواكب حسنه　　ان حفّ من سرب الظبا بجنود
شهدت مغازيه القلوب وكلها　　بمواقع اللذات وقع شهيد
ان تاه في كبر الملوك فانه　　سلطان مملكة الحسان الغيد
يفترّ عن نور الاقاح وينثني　　عن مثل خوط البانة الاملودِ
نائي مذب القرط قرّب قرطه　　ادلا له من عارض وخدود
بي من عقيق شفاهه مجرى اللمى　　بأرق من ماء العذيب برود
ومسلسل بالعقص رجّله الصبا　　فتلابس الترجيل بالتجعيد
ياغاية الحسن البعيد وشعلة القــلب الوقيد وفتنة المعمود
اتنصراً يوماً ويوماً مزمعاً　　سفراً لهوى لدلائل التهويد«١»
أوماترى ولأنت اوسع مقلة　　من عين جازية الظباء الرود
الناصر الاسلام جاء بحكمة　　لجلالها يهتز عطف الميد

وله

أفضض لنا من ريقك المختوم　　جاما تضمن نشوة التسنيم

---

(١) الدخول في اليهودية

ريقية نثر الشباب حبابها تلقاء لؤلؤ ثغرك المنظوم
شرع الهوى رشفاتها واحلّها ورمى ابنة العنقود بالتحريم
فضلت نطاف الخمر في مشمومها المباق فهي لطيمة المشموم
ظمأً لثغرك يارشوف مدامة ان لم تكن مزجت بريق نديم
قم زفها كالشمس حلّت كوكبا في كف بدر كللت بنجوم
سطعت على طور الغرام فآنست عيناي منها جذوة التكليم
فهناك قد صعق الغرام بجانبي قلب باسياف الجفون كليم
امديرها من فيك حيّ براحها فم سائل من روحها محروم
واستجلها حيث الخميلة معجم نوارها قلم الندى برقوم
والليل حف هزيمه بزنوجه والصبح زاحفه بجحفل روم
هذا اويقات السرور فطف بها راحا تروّح خاطر الهموم
فسقى الحيا الهتان مسكب زقها بأجشّ رجّاف العشي هزيم[1]
وسرى بمجلاها النسيم فانه مجلى نبات الشيح والقيصوم
تسري لتنزله العريب ركابها من كل فج تنائف وحزوم[2]
المدلجون العيس تحمل غلمة اجفانهم مالت الى التهويم
من كل معلول الوشاح من السرى داجي مشق المقلتين رخيم

---

(١) الزق السقاء واجش غليظ الصوت ورجاف مضطرب وهزيم صوت الرعد
(٢) تنائف جمع تنوفة وهي الفلاة لاماء بها ولا انيس والحزوم جمع حزم وهي الارض الغليظة

عقد الكرى اجفانهم فكأنها قطع الدجى معقودة بنسيم
عذب الخطاب كأن مخرج لفظه عن صوت خشف في السروح بغوم (١)
لهب الجمال ذكى بجنة خلده فاعادها محفوفة بجحيم
ياقلب خلفك عن مهفهف قده وحذار مرهف طرفه المسموم
بي منه مخلف وعده انى يفي ذو الدل في ميعاده لغريم
رقت شمائله فكاد شبابه فيها يسيل برقة ونعيم
ملك الكمال باسره فشذا الكبا وسنا الغزالة والتفات الريم
امشبهي ضعفا بدقة خصره من شبه الموجود بالمعدوم

ومن لطائفه

اعقيق ماشقه الحسن ام فم شق قلب البروق حين تبسم
وعلى وجنتيك خط يراع الا حسن حرفا بمسكة الخال معجم
سقمي منك بابن كحل سقيم صح فتكاً ومهجة الصب اسقم
حكمته علي سلطنة الا حسن فاجرى امر الهوى وتحكم
بلدي المعطى من الانس لكن وافق الريم طبعه فترنم
ناظر فاتر الجفون وخصر كادضعفا بالسلك ينظم بالسم (٢)
لم يشنه قيل الحضارة الا انه عن لواغط السرب يبغم

---

(١) الخشف ولد الظبي اول ولادته وقيل اول مشيه والسروح جمع سرح وهو المال السائم وبغمت الظبية صاحت الى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها فهي باغم وبغوم (٢) ثقب الابرة

صيغ في قالب المحاسن معنىً ... جسّمته يد الصبا فتجسم
مبسما ناصما وجيدا محلّى ... وقواما غض الشباب منعم
رقّ خداً حتى خشينا عليه ... من خيال الصدغ المزفرف يكلم
وجناة الهوى على وجنات ... منه قد خالسوا الشقيق المكمم
عن دمٍ اشربت باحمر قان ... فهي محمرة الحديقة عندم
ناظري في الجنان منها ولكن ... كبدي من لهيبها في جهنم
ايها المجتلي المحيا ابدرٌ ... مشرق قد جلوت من مطلع التم
ام صفات الرضا تجلت فشمنا ... انجما من ثواقب النجم انجم

وله

مذاب وجنته في الكاس ام ذهبُ ... ولؤلؤ رصف الصهباء ام حببُ
وهذه الراح ام شمس تحفّ بها ... من السقاة بابراج الهوى شهب
يستلّها من فم الابريق ذو هيفٍ ... تكاد تحكيه لكن فاتها الشنب
مليك حسن فما احلى مواكبه ... ان ضمّه في مضامير الصبا طرب
فرهطه في التهادي كل جازية ... وجنده في التصابي الخُرّد العرب (١)
شاكي السلاح ولكن سيف مقلته ... في الروع يكفيه لا الهندية القضب
الهدب نبل قسيّ من حواجبه ... لا النبع يمرق عن قوس ولا الغرب (٢)
والصعدة الغضة التثقيف قامته ... ان هزها الدل لا الخطية السلب

---

(١) الخرد جمع خرود وهي المرأة الحيية والبكر التي لم تمس والعرب جمع عروب وهي المرأة المتحببة لزوجها (٢) النبع شجر القسي والسهام والغرب شجر

لأعلونّ اليه متن ذعلبة(١) ماحطها بعد تصعيد السرى صبب
تجري على مثل ظهر الترس مقفرةٍ ما آلف الوحش عن اجوازها الخضب
ماء ال النفر الظمآن ركبهمُ بدوّها المنشان الماء والعشبُ
ان اغترب للهوى النجدي مطلباً فان قبلي ابناء الهوى اغتربوا
أن الفتى بالنوى تجلى سبيكته والمندل الرطب في اوطانه حطب
الكوريتي ومتن الليل راحلتي وناصرُ طلبي ان زمّني الطلب

وله

جبينك لاح ام نور الصباح وثغرك شعّ ام نور الاقاح
وطرفك يا ابنة الاعراب ترنو لواحظه عن الاجل المتاح
بفرعك ضلّ ركب الصبح داج وفي خديك ركب الليل ضاحي
اشاكية السلاح ولست اقوى عليك وانت شاكية السلاح
بعطف تعطف الخرصان عنه وطرف ردّ قاطعة الصفاح
فؤادي خافق بهواك امساً خطرت وانت خافقة الوشاح
تحكم طرفك (السفاح) فيه فاصبح غير (مأمون) الجراح
منعت مباح ريقته المصفّى ولم اسمع بممنوع مباح
اروح الروح غاديني بوصل يطيب به الغدو مع الرواح
ويانفس الصبا حلّي بجسم طليح من مسايرة الطلاح
قفي اثر الظعائن مدمنات الذميل بكل غانية رداح(٢)

---

(١) الناقة السريعة (٢) المرأة الثقيلة الاوراك

ولـه

هذي حمياك ام هـذا محياكا وذا الحباب طفا ام ذي ثناياكا
قم عاطني الكاس بل فانفذ زجاجتها فأن لي عوضاً عن جامهـا فاكا
ياغازي القلب في خطار معطفه عطفاً عليّ فبي قد جار عطفاكا
فما السيوف المواضي فيّ فاعلة كمثل مافعلت في القلب عيناكا
سلاسل الجعد قد سلسلت فاحمها عقصاً تقادبـه طوعـاً اساراكا
قلل فديتك بري السهم تنفذه للعاشقين فقـد اكثرت قتلاكا
افنيتهم سافكاً هدراً دماءهم في مقلتيك وما سمّوك سفاكا
تحلو المنايا لهم اماً مررت بهم فما امرّك بل ياما احيـلاكا
صرعتهم فانطووا لكن نشرتهم لمّا نفحتهم في نشر ريّاكا
سماك رهطك سرب العين ريم فلا يا أخطأ الرشد مَن بالريم سماكا
من اين للريم ثغر فيه قد نظمت يد الشباب فريد الدرّ املاكا
ذا جيده عطلاً حلّاه صانعه وبالهلال برغم الريم حلّاكا
ووجنة لك كالدينار سكّته مطبوعة للبرايا باسم معناكا
قد سكّه الحسن مذ صيغ سبيكته فمن رأى الحسن سكّاكاً وسبّاكا
مُر صيرف الثغر فلينقدها به فقر الداي ومن بالحسن اغناكا
ياورد وجنته المحميّ يانعه لو عقرب الصدغ لم تلسب قطفناكا
ويا غدير الصبا لولا عوارضه حفتك الوية منها شربناكا
اجريت زورق خال في بحيرته وقلت ياخال بسم الله مجراكا

في امّة الحب قد ارسلت مبتعثا ۞ فكل قلب غريم قد تولاكا
قرنت ضحوة شمس في دجى شعر ۞ شروق ذي لم يعارضه دجى ذاكا
دعوت لا للهدى قلبي فلبّاكا ۞ وللضلال عن الرشد اتبعناكا
مليك حسن براك الله مقتدراً ۞ على القلوب التي اضحت رعاياكا
بزيّ دمية محراب برزت فما ۞ ابقى جمالك عباداً ونسّاكا
يافعل قاصر ذاك الطرف في كبدي ۞ مَن كان لي بسهام الهدب عدّاكا
ابحت ياقاتلي مني حرام دمٍ ۞ فجرأوا عدل على الحالين اهواكا

وله

غنّت قيانهم فخلت بلابلا ۞ صدحت وما هاجت لدي بلابلا (١)
وبروا نبال لواحظ ثعلية ۞ لم تتخذ غير القلوب مقاتلا
عرب تحوط قدودهم فتياتهم ۞ فتخالها وهي الرطاب ذوابلا
وتسلّ دون الحي من اجفانهم ۞ بتراً (٢) لما عقدوا الجمود حمائلا
من كل مواج الغرار مدعج ۞ لشباه قين الكحل اصبح صاقلا
سود ضفت اهدابها فكأنما ۞ لبست من الهدب الاثيث غلائلا
يحمين امثال الغصون معاطفاً ۞ والمسك طيباً والشمول شمائلا
الحاملات من القسي حواجباً ۞ والواضعات من العقاص سلاسلا
والناطقات حلي انطقة الصبا ۞ والصامتات دمالجاً وخلاخلا

---

(١) البلابل جمع بلبل للطائر المعروف والبلابل الثانيه جمع بلبلة وهي شدة الهم والوسواس (٢) سيوفا قواطعا

حكت الاهلة حسنهن لو اغتدت تلك الاهلة في الجمال كواملا
وشأت غصون البان لين قدودها لو رحن من طرف الشباب موائلا
ياعاذريّ وكم دعوت ولا ارى يهوى الكعاب الرود الاعاذلا
لبرئت من دين الصبا ان لم ادع انسان عيني في الصبابة سائلا
ميلا لشرقي إلكثيب فدونه الاسراب لحن روامحا ونوابلا
يمرحن في صبب غدت عرصاته للعاشقين مصارعاً ومجادلا
يعطو وراءقطيعها رشأ له نصبت يداي من الغرام حبائلا
داجي مشق الطرف الاَّ ان في وجناته لسنا الصباح مخائلا
امليك رهط الريم حسبك كم افي وتعود في تسويف وعدك ماطلا
قد جار طرفك عابثاً ببني الهوى عجباً تجور وكان عطفك عادلا
خفَّت بخصرك نشوة غنجية فغدت روادفك الثقال كواسلا
وزهت شمائلك الحسان كأنما اعطيت من حسن الفعال شمائلا

ولـه

اريج الراح صافية المزاج يروّح بالشذا روح المزاج
اذا مازجها الساقي عروسا وجليها الصبا برد الزجاج
تزاحمت النفوس على سناها كما ازدحم الفراش على السراج
وينتثر الحباب على طلاها كمثل الدر ينثر فوق تاج
يرف بها كوجنة ابن لهو رفيف العضو آذن باختلاج

ويلحقها بحاجبة ظلم[١] فيه ... الا دعها وطف لي بالمجاج
أمضطرب الروادف سام موج الشباب النض ردفك بارتجاج
وحقق في ترائبك الزواهي ... مصور جسم حسنك حق عاج
فتحت رتاج مملكة التصابي ... فاعطتك القلوب من الخراج
بوجه موقد الوجنات زاهٍ ... وطرف ساحر اللحظات داجي

واليك مرثية له رثى بها العلامة السيد جواد قشاقش عليه الرحمة ومنها تعلم تفوقه في كل قسم من اقسام القريض قال

املي ان اميل عند شفاكا ... للهنا فانحنيت عند رثاكا
ولكم قد سددت اذني حتى ... لا تمي نطق مخبر بضناكا
كنت شهد المذاق حتى اذاما ... مر ذوق الردى اتى فاجتناكا
فتحتك الآمال ورداً ولكن ... مذجنى ذنبه الحمام جناكا
ياعداك الردى وقولي عداكا ... غير مجدٍ من بعد يوم رداكا
مانماك الناعي المصوت الا ... ونعى الصبر والكرى مذنعاكا
لي قلب يا آسر الصبر مني ... لا يرى من يد الهموم فكاكا
قدغشتني بك الخطوب حديثا ... ليت شعري حديثها (هل اتاكا)
انت ريحانتي فاين شذاكا ... اطواها نشر الردى مذطواكا
وهلالي ولست لولا المنايا ... اختشي ان يحط برج سماكا

---

(١) الظلم الريق

ياكرى مقلة المشوق اين لي … كيف اغفت على الردى مقلتاكا
وقصير الانساب فرعا واصلا … كيف مدت لا الاء يداكا
ولسان التبيان صدقا وعدلاً … كيف جار الردى فاطبق فاكا
اين ماء الشباب وهو مريع … شربته لا عن ظمأ وجنتاكا
اين ياكوكب الهدى تتجلى … بعد عشواء افقدتنا سناكا
اين ذاك القوام يورق لطفاً … بعد ماكان وِردُه من حياكا
اين تلك الآراء وهي نصول … كجلاء الظبا جلاها ذكاكا
من طوى جِدّ ما الصفا وعلاكا … ولوى عاتق الوفا واباكا
لف منك الحمام نشر كمال … فمن العدل ان نسوف نراكا
لك يا ساكن الثرى حركتنا … لوعة لا نطيق منها حراكا
اذكرتنا عهد الصبا فبكينا … للغريبين صبرنا وصباكا
كنت تستخشن الدمقس رداء … ونسيج الاكفان صار رداكا
وترى الضيق بالحمى وفضاه … بعدما ضيق الضريح حماكا
حملت نعشك الرقاب اللواتي … طوقتها طوق الحمام يداكا
ان رزأً به خصصت لرزء … عم حتى صار المصاب اشتراكا
قابل الحتف منك اقطع منه … يا حساماً يردي القبيل شباكا
لم يجد حيلة لنفسك الا … انه باسمك الجواد دعاكا
فنحت النفس النفيسة منه … مستميحاً لك انتحى فاجتداكا
قرة العين ما هناها رقاد … بعد بين به الرقاد هناكا

١٣٧

اتراها ترى الرقاد حـلالا   لا وعينيك لم يكن او تراكا
كنت رسماً للأنس تلقاء عيني   فاتى طارق الردى وعفاكا
قال لي الجفن كيف عهدك فيه   قلت طيف مضى بطيب كراكا
ايها الراقد انتبـه لعويلي   وترفق بناظر قـد بكاكا
عدت مثل السواك ضعفا وطرفي   غض كيلا يرى شقيقا سواكا
ماعرفت السّلو عنك وانّى   لو سلا المرء نفسه ماسلاكا
لاتلمني اذا قصرت ثوائي   حول رمس به اطلت ثواكا
لا احب الثرى ولكن نفسي   نفّست كربها بلثم ثراكا
لست مستسقيا لقبرك غيثا   انما الغيث رشحة من نداكا
غير اني اقول ندّاك عفو — الله يامضجع العلى وسقاكا

٥ الشيخ ملا كاظم الازري (١)

شاعر مبدع ، طويل النفس ، متفوق في المعاني ، متخير للالفاظ ، بديع الاساليب ، نشأ في القرن الثاني عشر فكان واسطة عقد شعرائه ، وابرع من برع من ادبائه ، وهوامة وحده في جودة السبك ، والتصرف في افانين الشعر ، والنابغة ليس بين شعراء العراق او شعراء عصره بل لانتجاوز حد الاغراق ان نظمناه في صفوف نوابغ القريض الاقدمين

جمع الى براعة الاساليب دقة المعاني والى جزالة التراكيب سلاسة اللفظ واليك قطعة من سوائر شعره دليلا ساطعا عَلَى تفوقه قال

يابرق وجرة هل فطنت لما بي ... فاتيت تخبرني عن الاحباب
يابرق لولا المنجدون عشية ... ما بلَّ وكَّاف الدموع ثيابي
ان الاولى حجبتهم كالنوى ... ضربوا على اللذات كل حجاب
اي المعالم لم اسلها بعدهم ... وبأي وادٍ ما حبست ركابي
وبجيَّ رامة معرك نصرت به ... عفر الكناس على اسود الغاب
من آخذ بدم القتيل اراقه ... في الترب بيض كواعب اتراب
لا تطلبوا مني الهدوَّ فانه ... سلب الهدوَّ غداة يوم رباب

---

(١) من شعراء القرن الماضي وعيون ادبائه وهو بغدادي المولد والنشأة كان له عند الولاة والأعيان شأن عظيم توفي في اوائل القرن الثالث عشر وقد طبع ديوانه في بمباي وله في بغداد اقرباء منهم الحاج عبد الحسين الأزري صاحب جريدة المصباح البغدادية المعروفة

وبمهجتي الغادون يوم محجر والركب بين تعانق وعتاب
بالعجيبة كيف يخفر عندهم عهدي وهم حي من الاعراب [١]
ساروا الغداة فسار اثرهم الصبا فالعيش مثل وساوس المرتاب
بأبي الشباب بليت فيه بغائب قد ضمه سفر بغير اياب
وتولت البيض الحسان لشأنها يزهدن في صلتي وفي استصحابي
انكرن لون البازحين رأينه في لمتي وبكين فقد غرابي [٢]
وبذي الثوية نسمة عذرية تهدي من النشوات كل عجاب
جاءتك تحمل نشر كل غديرة سوداء تسبح في غدير شباب
يامسكري بشراب كأس لحاظه ماخلت في الالحاظ كأس شراب
هيهات ان يصحو فؤاد معربد ذهبت به عيناك كل ذهاب
عاهدتني واخال عهدك صادقا مافي خلال الروض لمع سراب
ذهبوا بواعية القلوب كأنما طارت ركاب القوم بالالباب
اشكو كما تشكو الكواكب من دجى ليلٍ اطال عذابها وعذابي

وله

ان رمت توطئة المرام الاصعب فاركب من الاقدام اخشن مركب
أربأ بنفسك ان تذودك شهوة دون انتصابك فوق اشرف منصب
لا تكثرنَّ من الشباب وذكره انت ابن يومك لا ابن ماضي الاحقب

---

(١) من سجايا العرب حفظ العهد فكان عجيبا خفرهم الذمة وهم من العرب
(٢) استعار لون الباز للمشيب وكنى بالغراب عن الشباب

وتلاف من قبل الفوات فربما اعياك غمز العود بعد تصلب
مالي والنفر الطلاح[١] تنافروا عني كما نفر الغنى عن مترب
لاتنكري حالاً تغير منهم فالكل تحت مكوكب[٢] متقلب
كم من اخ لك غير امك امه تنسيك سيرته اخاء المنسب
دارت بشملهم الليالي دورها فتقبوا كهلالها المتقب
اقرت ياليل الحجون بأوجه كانت اذا حجب الضحى لم تحجب
سحروا الشجيّ وهم رقاه فمن لنا بالسحر يقرأ من عيون الربرب[٣]
ياساقيّ بمَ التعلل بعدهم هل في الاناء بقية لم تُشرب
غادين لم يدعوا سهولة منهم بل اعقبوا نزوان[٤] يوم اصعب
تلك الوجوه خلت بكل ملاحة اعزز بهاتيك الوجوه واحبب
ياغلوة البين التي نُحت بهم لو طاش سهمك لم يفتني مأربي
أفكلما فطن الزمان لجيرة طارت نعامته بذاك الموكب
اهذيم لاتنكر بثل شرابهم طربي ومن يشرب يلذ ويطرب
من لم تؤدبه خلائق طبعه الفيته بالسيف غير مؤدب
ورأيت ألحى من لحاني صاحبي يانفس آن اوان ان لاتصحبي
وذوي العتاب فما هنالك سامع شرّع عليك عتبت ام لم تعتب
مه ياخليّ عن الشجي ولا تسل عن موقع الاشياء غير مجرب

(١) من طلح اذا اعيا (٢) فلك ذي كواكب (٣) القطيع من بقر الوحش وقيل الظباء (٤) حدة وسوره

ياللاحيَّ الم يقل لكما الهوى ... ان اكتساب اللوم الأم مكسب
هل فيكما ان تنشدالي ساعة ... عقلاً اضله عقائل تغلب
او يردوا لي مهجة حرانة ... المبتها بشموس آل مهلب
ضاق الخناق بهم ولكنّ الهوى ... يرضي المحب بمثل جحر[1] الارنب
ياسلم ما سلمت سهامك من دمي ... فالسهم ان يك ذا نفوذ ينشب
هذي الدماء بمقلتيك مطاحة ... ان رمت تخضيب البنان فخضبي
لا تحسبي ليلي وليلك واحداً ... شتان بين منعم ومعذّب
بات الكرى اهدى اليك من القطا ... وضللت عنه ولا كخابط غيهب[2]
والدهر أتاكِ بكل عجيبة ... من يعرف الايام لم يتعجب
لم يبق للاكياس ضرس في فم ... الا واورده صرير المشرب
لا تعجبا لفساد كل صحيحة ... فالناس في زمن كجلد الاجرب
ليس الهوى مني ولست من الهوى ... لولا اعتراض السرب يوم محصب
هي لحظة بين الحجون ادرتها ... يانظرة كانت خلاف الاصوب
عثر الجواد وكان مأمون الخطا ... ونبا الحسام وكان صلت[3] المضرب
ازف الرحيل فهل صديق صادق ... يلقى الخليل بخلة لم تكذب
والراقصات بذي الاراك كأنها ... حبب المدام تراقصت في الاكوب
لأروّعن الصحصحان[4] بسلهب ... في كل عضو منه همة سلهب[5]

---

(١) مأوى (٢) الظلمة (٣) الماضي (٤) الارض الجرداء المستوية ومن الخيل ما عظم وطال وطالت عظامه

اي المرام يفوتني وقصيدتي ريح يقال لها بقية شزّب[١]
لا تحسبنّ الامر مزحة عابث لاحت طلائعها فياخيل اركبي
ماضاقت الارض الوساع على امرىء هيهات ما في فجها من مذهب
ما لليالي حاجة في عاجز يأبى المعرّس في هجير السبسب[٢]
والحزم حيزوم[٣] الابي فخذ به لا ترعَ شاتك في المكان المذئب
واحذر عداوات الرجال ودارها ان لم تكن جدة لديك فرحب
وافطن لادوية الامور فانما سمّ الافاعي غير سم العقرب
واذا تنكّر من مكان ريحه فتخطّ منه الى المكان الاطيب
اني وان امسيت صفر الانامل فمعظم الافلاك غير مكوكب

وله

هي حزوى ونشرها الفياح كل قلب لذكرها يرتاح
مرضت سلوتي وصحّ غرامي بلحاظ هي المراض الصحاح
ليت شعري وللهوى عطفات هل يباح الدنو اولا يباح
يانسيم الصبا بروضة خدّ لك منها اذا اعتللت ارتياح
جز بحزوى فثمّ عالم لطف من بقايا اجسامها الارواح
هجروا والهوى وصال وهجر هكذا سنَّت الغرام الملاح
أيها الورق ليس وجدك وجدي اين من ذي الصبابة المرتاح
عرّجي بالنقا على دار قوم عندهم يحسد المساء الصباح

---

(١) خيل ضامره (٢) المفازة والقفر او الارض المستوية البعيدة (٣) الحيزوم الصدر

واذكريني بافصح الذكر في تلك المثاني ان امكن الافصاح

لا تنوحي الا عليَّ لديهم ما على كلِّ من يموت يناح
ووراء الكثيب سرحة عين مالها في سوى القلوب سراح
وبذاك اللمى احاديث ورد شرحها للمتيمين انشراح
ان هدى فرعه اضلَّ بفرع أهو الليل ام هو المصباح
قمرٌ ماس تحته خيزران كل روح اليهما ترتاح
ياغزال الرقيم يهنيك رقي فلمثلي على الاسود جماح
لا تلمني على اباحة سري كل عشق لأهله فضاح
ومن الظلم ان تلام ببخل انما البخل في الملاح سماح
غرَّلينُ القوام منك اناساً ومن البأس ان تلين الرماح
ان لله اسهماً في العيون النجل — لم تندمل لهن جراح
يا ظما الوجد ما ارى لك رياً بعد ثغر لماه للراح راح
يا حمام الاراك بلغ سلامي اهل ودّي فما عليك جناح
كيف لا تملك الجآذر رقّي وقضاء الهوى قضاء متاح
قل لهم هل رأيتمُ الليث ملقىً صافحته من اللحاظ صفاح
تتماطاه راحة الوجد حتى لا هدوَّ له ولا مستراح

وله

ولما تلثمنا الدجى وسرى بنا بقية جريال من الليل مسودِ
طرقنا بيوت الحي حتى كأننا نجوم قد انقضَّت على العلم الفرد

اذا الشيح القى في ثيابي لونه فصبغته من صبغة الشيح والرند
هوادج تبدو فوق اسنمة المطا حساناً كما يبدو السوار على الزند
سقى الله ليلات النقا ما الذها مجلجلة [١] ملتفة البرق بالرعد
جرى الدمع من اجفاننا يوم رامة ولم يكفه حتى حشاهن بالسهد
فلا ابعد الله الديار واهلها ورد بغيظٍ عنهم رامي البعد

وله

واغن يفقدني ربيع شبيبتي فاعيدها منه بشم ورود
اما اللحاظ فلا تسل عن فتكها بيض الظبا دون الجفون السود
ريم الكناس لأنت اعجب آية تسبي الضراغم بالتفاتة جيد
هل حيلة تهدي اليك فاهتدي ولو ان مسلكها شفار حديد
او ساعة تطوي البعاد ونلتقي فافوز منك ولو بنيل وعيد
اهل العقيق من الحد ودفدتكم اهل النضا من اضلع وكبود
لا تكثروا منّاً عليّ بوصلكم فلحاظكم لم تخلُ من تهديد
ذهبت بنا تلك العيون الى اسى مزج الوصال لنا بكاس صدود
ان كلفتني السقم سود محاجر فلقد شفتني منه بيض خدود

ومن سواه

قالوا حبيبك ملسوع فقلت لهم من عقرب الصدغ ام من حيّة الشعر
قالوا بلى من افاعي الارض قلت لهم فكيف ترقى افاعي الارض للقمر

---

(١) مصونة واراد بها السحب ذات البرق والرعد

وله

بأي جناية منع الوصال ... أبُخلٌ بالمليحة ام دلال
تحرّم ان تمس النوم عيني ... مخافة ان يمرّ بها خيال
وفي الركب اليمانيين خشف ... مجبّات القلوب له اكتحال
ينصُّ شتيته[1] بنمير عذب ... لكلٍّ من عذوبتها شتعال
قرأت السحر من عيني غرير ... يترجم عنهما السحر الحلال
ويثمر غصنه قمراً منيراً ... قليل ان يقال له كمال
يميناً انّ في برديه نشراً ... كما هبّت بغالية[2] شمال
وفي ديباجتيه فتات مسك ... يقال لما يزعم الناس خال
وفي عينيه نرجسة ذَبول ... تعلّق بالقلوب لها ذبال
وفي الحدق المراض بداعجيب ... شفاء للنواظر واعتلال
يمج[3] لعابه عسلا وخمراً ... تفانت في طلابهما الرجال
وفيه كل جاذبة اليه ... الا لله ما صنع الجمال
وقالوا لو سلا لأصاب رشداً ... لقد كذبوا وبئس القول قالوا
اتحسب أن بُعد الدار يسلي ... نعم للعاشقين بها انسلال
ويومٍ مثل اجياد العذارى ... يقلّده من البيض الوصال
شربت به على نغم الاغاني ... عقاراً للعقول به اعتقال
هواء في الأكف له جمود ... وتبر في الزجاج له انحلال

---

(١) الشتيت الثغر المفلج (٢) الغالية نوع من الطيب (٣) يرمي

حللنا تحت حلته نشاوى ومن خيم الظلال لنا ظلال
ربوع للقيان بهن رقص وغيث للربيع به اغتسال
وغنّى العود مرتجلا علينا وللورقاء في الورق ارتجال
وقد مالت عمائمنا لسكر تمكّن في الرؤوس له مجال
الا ياماكي هبني لوجه بَنْل هواه طاب الاعتزال
جفونك ايها الرشأ المفدّى حسام الله ليس له انفلال
وركب في هواك سروا حيارى يميل بهم نسيمك حيث مالوا
يذكّرهم حديثك يوم حزوى فتهتك البراقع والحجال
يرحّلهم هواك بلا اختيار وتخلع في طواك لهم نعال
انلتك هذه روحي فخذها وقلّ من الحياة لك النوال
اعينونا على كبد تلظّى عسى ان يدرك الظمأ الزلال
فسادي في محبتكم صلاحي وفي عوج القسيّ لها اعتدال
ولا تنسوا تطلّعنا اليكم لكل مغيب شارقة مآل
وما انسى الوداع وقد وقفنا وجدّ بجيرة الحي ارتحال
وقد غفلت عيون الركب عنا فانعم بالوصال لنا غزال
مضت تلك الظعون فلا التفات الى تلك الديار ولا انفتال
رعى الله الجمال فكم لديه مواقع عثرة لا تستقال
هوى كالمزح اول ما تراه مداعبة وآخره قتال
وما انا والهوى اولا قدود مهفهفة وارداف ثقال

فكم طيف بنى في الجوّ بيتا | فأسلمه الى الشرك اغتيال
اراه وباله طمع مبيد | وغاية صاحب الطمع الوبال
نشدتك هل على الدنيا خليل | اخو ثقة تسدُّ به الخلال (١)
كذبت اذا ادّعيت له وجودا | ولكن هكذا ابداً يقال
تأنَّ على الامور تنل مداها | فأن البدر اوله هلال
ولا تسأل تذلّ ولو نفيسا | فانّ الذل قائده السؤال
ولا تأسَ (٢) لقارعة الحدثان | وكيف وهذه الدنيا سجال
الم تر كيف يتلو الليل ظلّ | كذاك لكل مقبلة زوال
فأن حاولت في الدنيا صديقاً | فأنك ليس تعرف ما المحال
وربّ سحابة ملأت بروقاً | وما كل السحاب له انهمال
يروم المرء بالحيل المرامي | ومايغني عن القدر احتيال
ذري ابلي تخدُّ الارض خداً | فمزُّ الشهب في الفلك انتقال
فأمّا ان يبادرها نعيم | واما ان يفاجئها نكال

وله

أي عذر لمن رآك ولاما | عميت عنك عينه ام تعامى
او لم ينظر اللواحظ تهدى | سقما والشفاه تبري السقاما
او يرى ذلك القوام المفدّى | خيزراناً يقلُّ بدرا تماما
لا هنيئاً ولا مريئا لقوم | شربوا من سوى لماك مداما

---

(١) الخلال جمع خله وهي الفقر والحاجه (٢) تأس تحزن

اتراهم توهموها عصيراً من محيَّاك حين شبّت ضراما
ما لمن يترك السلافة في فيك حلالا ويستحلُّ الحراما
أن للناس حول خديك حوماً كالفراش الذي على النار حاما
إيْ وعينيك ما المدام مدام يوم تجفو ولا الندامى ندامى
ايها الريم ما ذكرتك الاَّ واحتقرت الاقمار والآراما
لست ادري والحرُّ بالصدق احرى أضراماً قدحت لي ام غراما
بأبي انت من خليل ملول لم يدم عهده اذا الظلُّ داما
لك خدٌّ ومبسم علما الور د ابتهاجاً والاقحوان ابتساما
لا تقسني بالورق ياغصن اني انا من علّم النواح الحماما
ان تصلني فصِل والافمدني ربما علّل السراب الاواما
لو ملكنا ملك العراق ومصر دون رؤياك ما بلغنا المراما
ألّف الله فيك مختلفات الحسـ ن جما وقال كوني غلاما
انت ذاك المعنى المشار اليه قدّس الله سره ان يراما
ما وصفنا الاّك في كل حسن وقرأنا على سواك السلاما
كلما رمت أن ابثّك شكوا ي تلجلجت هيبة واحتراما
لم يدع لي الحياء عندك نطقاً ربما يمنع الحياء الكلاما
عللتني والله فيك اماني ما اراها تصحّ الا مناما
هب ملكت الاسماع أنْ تقبل العذل فهل انت تملك الاحلاما
يا لقومي من لي بجلٍ وفيٍّ لا يرى القتل في الغرام حراما

يا مديراً مالم تشب بالثنايا أحميا ادرتها ام حماما

ولـه

انيخاها بمنعرج الغميم فثمّ مـلاعبُ الرشأ الرخيم
منازل سالمتني في رباهـا اسرّة ذلك الزمن القديم
وما انسى النوير وان سقاني نواح حمامه كأس الحميم
ويطرب مسمعي نغمات ورق تردّد نوحها بدجىً بهيم
متى تصحو لياليـنا وهـلاّ أفاق الدهر من سكر قديم
يعنّفني اللحـاة بغـير علم وكم كَلِمٍ اشد من الكلوم(١)
يجلي العين بعدكم بكاها وتجلى المزن بالمطر العميمْ
كأني يوم نشداني المغـاني سقيم يستغيث الى سقيم
ويرفع لي على طور التجلي سنانار تبلّ صدى الكليم
وتسنح لي القلائص قدتلاها عتاق الخيل تمرح بالشكيم
ارشنا نبل اقواس التصابي فما اخطأن افئدة الهموم
ويومٌ فاختيّ الظـلّ ينـفي بـبرد نسيمه حرّ السموم
وفي النادي الحرام لنا احلّت يدُ الزمن الكريم دم الكروم
اظلتنا مـدامته بوشي من الفتيان مصقول الاديم
اذا غضبت شكوناها سريعا الى ابن المزن ذي الطبع السليم
لها في الكاس ان سكبت اريج يضيع نوافح المسك الشميم

(١) الجروح

١٥٠

ابت ارواحنا الا بقاء وان وقع الفناء على الجسوم
وبي قمر سماويّ المعاني تشكل للعيون بشكل ريم
على عينيه عنوان المنايا وفي خديه ترجمة النعيم
ومن لي ان اكون له شهيداً عسى يبكي على الجسد الرميم
وما انسى على خديه مسكا تعلّل منه انفاس النسيم
وارّقني على الآثار برق ألمّ مكرراً خبر الصريم
الا يابرق كيف عهدت حياً نزولا بين زمزم والحطيم
وهل قبّلت عني ثغر خشف كأن الريق منه رقى السليم[1]
وهل أنبا طروق الطيف ليلاً بما عندي من النبأ العظيم
اعد يابرق ذكر نجوم حيّ رماني البين عنها بالرجوم
ولم يترك من العشاق الا بقايا من جسوم كالرسوم
هم جاروا وماعدلوا وقالوا لمن ظلموه ويحك من ظلوم
وخذ خبر الرضاب فيه شرح لجالينوس في برء السقيم
لقد كانت لنا تلك المغاني نتاج اللهو في الزمن القديم
فقاسمت الهوى نفسي فشطر بذي سلم وشطر بالغميم



(١) اللسوع

٦ الشيخ عباس بن الملا علي النجفي

لا ترى الرجل بعين ولا تقف عن كثب علَى حاله، ومع ذلك فقد تنطبع حقيقته فيك انطباع صورة الشمس علَى الزجاج بعد وقوفك علَى اثر من آثاره، ومن اكبر الآثار التي تصور ارواح اهلها ذلك الكلم الذي يتصاعد مع الانفاس فيطبع الارواح علَى الالواح، ويمثل النفوس علَى الطروس، ورب كلمات هي السن طلقة تعبر عن نفوس اهلها وشواعرهم، وتنطق مفصحة عن اخلاقهم وعواطفهم، فتبرزهم امثلة محسوسة يشهدها الناس

لم نقرأ لصاحب الترجمة شعرا كثيرفي المجاميع، غير انا علمنا انه كان شاعراً حي الشعور، ولا يزال وان مات من بعيد حيّ الروح كذلك هي ارواح المحبين تحيا ولاتموت، او تموت ولا تحيا حياة الجبروت

كان الشيخ عباس طالب علم في النجف يتخرج علَى شريف من علماء وقته، اي قبل قرن من الزمان، وكان يختلف الى بيت مخرجه، فاتفق انه خالس ابنة الاستاذ نظرة استحالت غراما لم يطق احتماله، فذاع امره وانقطع عن سيده الا قلبا يبعثه النزوع علَى الرجوع، ولما كبر الامر طلب من الاستاذ ان يجمعهما قرينين، فابى له شرفه ان يتنازل الى مصاهرة غير كفوء ولا قرين، ومذشعر التلميذ بيأسه ساءت حاله، حتى اصبح قعيد داره مما يجده، فمات رحمه الله شهيد المحبة وصريع الغرام

وقيل ان شيخه سمع له بناه بعد تحققه خطر المغبة فزارتهُ الحبيبة وهو يومئذ لقًا في بيته فتمثل منشداً

انت وحياض الموت بيني و بينها وجادت بوصل حيث لاينفع الوصل

ثم لفظ نفسه ومات رحمه الله واشهر شعره الابيات التي قالها في حبيبته وهو من الشعر الذي يتغنى به ومن الغراميات التي سارت بها الركبان وهذه هي

عديني وامطلي وعدي عديني ودِيني بالصبابة فهي ديني
ومُنّي قبل بينك بالاماني فأن منيتي في ان تبيني
سلي شهب الكواكب عن سهادي وعن عدّ الكواكب فاسأليني
صلي دنفاً بحبك اوقفته نواك على شفا جرف المنون
اما وهوىً ملكت به فؤادي وليس وراء ذلك من يمين
لأنت اعزُّ من نفسي عليها ولست ارى لنفسي من قرين
اما لنواكمُ امد فيقضى اذا لم تقض عندكم ديوني
وكنت اظن ان لكم وفاءً لقد خابت لعمر ابي ظنوني
هبوني أن لي ذنباً ومالي سوى كلفي بكم ذنبٌ هبوني
ألست بكم اكابد كل هول واحمل في هواكم كلّ هون
اصون هواكم والدمع يهمي دماً فيبوح بالسرّ المصون
وتعذلني العواذل اذ تراني اكفكف عارض الدمع الهتون
اعاذلتي دعي عذلي وذوقي بهم ماذقته ثم اعذليني
يميناً لاسلوتهم يميناً وشلّت ان سلوتهم يميني

جفوني بعد وصلهم وبانوا ‏ فسحّي الدمع ويحك ياجفوني
لقد ظعنوا بقلبي يوم راحوا ‏ فها هو بين هاتيك الظعون
فمن لمتيم اصمت حشاه ‏ سهامُ حواجبٍ وعيون عين
اذا ماعنّ ذكركم عليه ‏ يكاد يغص بالماء المعين
رهينٌ في يد الاشواق عانٍ ‏ فيالله للعاني الرهين
اذاما الليل جن بكيت شجواً ‏ وطارحت الحمائم في الغصون
ولو ابقت لي الزفرات صوتاً ‏ لأسكتُّ السواجع بالحنين
بنفسي من وفيتُ لها وخانت ‏ واين اخو الوفاء من الخؤون
اضن على النسيم يهب وهناً ‏ بريّاها وما انا بالضنين
وان يكُ دونها شرفي فاني ‏ لأحسب هامة العيوق دوني
ومن مثلي بيوم وغى وجودٍ ‏ وأي فتى له حسبي وديني
ومن ذا في المكارم لي يُداني ‏ وهل لي في المكارم من قرين
وكم لي من مآثر كالدراري ‏ وكم فضلٍ خصصت به مبين
فمن عزم غداة الروع ماضٍ ‏ كحدِّ السيف تحمله يميني
وحلمٍ لا توازنه الرواسي ‏ اذا ما خفَّ ذو الحلم الرزين
وبأس عند معترك المنايا ‏ تقاعس دونه اسد العرين

وله

الى مَ تسرُّ وجدك وهو بادٍ ‏ وتلهج بالسلوّ وانت صب
وتخفي فرط حبك خوف واشٍ ‏ وهل يخفى لأهل الحب حب

ولولا الحبّ لم تك مستهاماً على خديك للعبرات سكب
اجل شبّ الهوى بحشاك ناراً وكم للشوق من نار تشب
تشبّ ومنزل الاحباب دانٍ فهل هي بعد بُعد الدار تخبو

وله

شام بالابرقين برقاً فهاما وامق هاج صبوة وغراما
ذكّرته الصّبا لياليَ انس سلفت بالحمى فزاد هياما
وصبا للصبا وعهد التصابي وليالٍ كانت بهم اياما
حبذا بالحمى زمانٌ تقضى بين تلك الشعاب لو كان داما
كم به جادلي الحبيب بوصلٍ وبه نلت من زماني المراما
افتدي شادناً اذا ما تثنى اخجل السمر والغصون قواما
قام يسعى باكؤس كالدراري للندامى تنقضّ جاماً فجاما
فسقاني كاساً به عدت حياً بعد ما كدت ان الاقي الحماما
كاس راحٍ تريح قلب المعنى أن تجلّت له وتبري السقاما
فترى الشمس أن ادار مداماً وترى البدر أن اماط لثاما
هاتها هاتها فقد حلّلتها حرمات الهوى وكانت حراما

٧ السيد جعفر الحلي (١)

شاعر حاضر البديهة ، متوقد الذهن ، مكثر من نظم الشعر ، مجيد في القليل منهُ ، لم يكن يعتني في تهذيب شعره ، وتنقيح بنات افكاره ، فلذلك ترى تفاوتا ظاهرا في منظومه ولو تيسر له تنقيح شعره وعزل الساقط عنه ، وحذف المبالغة الممقتة منه ، لكان في متقدمي شعراء العراق وان عدّه الكثيرون منهم الآن وكان رحمهُ الله مدّاحا للأمراء والكبراء مفرطا في الثناء على بعضهم خصوصا امراء نجد ومع ذلك فلم تنله تلك المدائح كبير ثروة او طائل غنى وقد اعرب عن نفسه بقوله

ملكت فكرتي بكار المعاني ... والى الآن ماملكت كتابا

وهانحن نورد لك من جيد منظومه ماتعلم منهُ انهُ في جيده هو الشاعر الشاعر قال

لنا برق ابتسامك قد ترآى ... اعيذك ان تجنّبنا الرواء
فانّا غير ريك ماانتجعنا ... ولا شمنا سواه سنا اضاء
تضمّن برق خدك والثنايا ... لحرّان الحشا عسلا وماء
وردن عيوننا منه ولكن ... صدرن قلوبنا عنه ظماء

---

(١) هو سيد شريف ينتهي نسبه الى الحسين عليه السلام بنسب واضح كأنه فلق الصبح وقد ولد في بلدة السادة من اعمال الحلة الفيحاء سنة ١٢٧٧ ونشأ وترعرع في النجف الاشرف وبها توفي سنة ١٣١٥ هـ وقد طبع ديوانه في مطبعة العرفان سنة ١٣٣١

بنفسي من اعدّ الفضل منه — عليّ اذا ارتضى نفسي فداء
أبيت بحبه الا ولوعاً — وان هو قد ابى الا جفاء
جميل والجمال له ينطّي — على بصري. كأن به غشاء
أيحسن مرة ويسيء الفاً — وعندي انه يي ماأساء
واني لاأذمّ له عهوداً — على الحالين واصل ام تنائى
وليس يعدّ في العشاق من لا — يرى حالي معذبه سواء
رشاً عقد الجمال عليه تاجا — ونشّر من ضفائره لواء
اشار براحتيه فبايعته — قلوب الناس طوعاً او اباء
وقد امر الهلال بان يوافي — فاقبل بالنجوم له وجاء
فاطلعه بفرق وفرتيه — واخلى من مطالعه السماء
اقام مقام قرطيه الثريا — واطلع من مباسمه ذكاء (١)
وفوق الصدر ركّد حاجزيه — دفاعاً للمعانق واتقاء
فياعجباً لأنجمه اللواتي — تلوح لنا صباحا او مساء
يهزّ الرمح معطفه اعتدالا — ويطوي القوس حاجبه انحناء
وتحت لثامه وردٌ جنيٌّ — ولكن لااطيق له اجتناء
يجرّد من لواحظه سيوفاً — تعيد السرد (٢) منتثرا هباء
ولو في قلبه القاسي اتقينا — لأمكن ان يكون لنا وقاء
امقتنصي الظبا ريمي دعوه — ودونكم الجآذر والظباء

---

(١) شمسا (٢) السرد الدرع

اتيلع قد رعى مقلي وقلبي | وجنب ماء وجرة والكلاء
اذا فتح الجفون كسرن قلبي | وأنصب حين يكسرها حياء
ويمثر بالذوائب حين يخطو | كما قد قيد في الشرك الطلاء (١)
اذا عاتبته خطر اختيالا | واعرض بالعوارض كبرياء
فيبدي الدر مبسمه وعيني | فذا ضحكا عليّ وذي بكاء
يعيب جماله اللاحي فأصغي | واعلم انه قال افتراء
اينصب للهوى شبك احتيال | ومن يصطاد بالشبك الهواء
يقول الا تعالج بالتسلي | ولا والله ماعرف الدواء

وله

بسرك وهو للصب افتضاح | اجدٌّ منك صدك ام مزاح
ترى أن الوصال لنا حرام | وقتل العاشقين هو المباح
احنُّ اليك أن ناحت حمام | على غصن تميل به الرياح
تهيج حشى كجمرة مقلتيها | فتخفق مثلما خفق الجناح
وما وجد الحمامة مثل وجدي | فنغمتها غناء لا نواح
وأين من المسهد عين ورق | غفت ليلا ونبهها الصباح
تبيت وإلفها منها قريب | والفي فيه قد شط انتزاح
أيا قلق الوشاح ولي وساد | لبعدك مثلما قلق الوشاح
ويا حرج الخلاخل ضاق صدري | وفي لقياك للصدر انشراح

---

(١) ولد الظبي

برأيي ان ثغرك جوهري ... وتشهد لي لا آلئه الصحاح
وخطّ الحسن في خديك آسٌ ... تحفّ به الشقائق والاقاح
ولا يحديك مني الف آس[1] ... ففي خديك من نظري جراح

وله

هزوا معاطفهم وهنّ رماح ... ونضوا لواحظهم وهن صفاح
شاكين ما حملوا السلاح وانّما ... منهم عليهم اهبة وسلاح
ونشرن الوية الشعور عليهم ... سوداً وكلٌّ طرفه السفاح
وتسدّونا باللحاظ فلا ترى ... من عاشقٍ ما أثخنته جراح
آرامُ وجرة لايدون قتيلهم ... واسيرهم لم يرج فيه سراح
فتح الجمال لهم.وفي وجناتهم ... كتب ابن مقلتها هو الفتاح
فعلى الخدود حروبنا بدرية ... ولنا بذي قار الجعود كفاح
وجبت قلوب العاشقين لديهم ... وبشرعهم دمنا الحرام مباح[2]
لمّا رأيت اكفهم محمرّةً ... ايقنت ان دمي بهنّ مطاح
بشراك يامن ذاق برد ثغورهم ... أعرفت ماروح الهوى والراح
ونعمت يامن شمّ طيب خدودهم ... أرأيت كيف الورد والتفاح
لي فيهم الرشأ المخادع في الهوى ... ضدان فيه سلاسة وجماح
يرنو فيكسر ناظريه من الحيا ... ومجالتيه تعذّب الارواح
حسن الدلال ممنّع احسانه ... سمح الخدود وما لديه سماح

---

(١) طبيب (٢) وجبت خفقت

ووراء مبسمه لقلبي راحة | أشفى بها ولثاته الاقداح
وحشاي اخفق من جناحي طائرٍ | ان يخفقا لك قرطق ووشاح
ابكي وتبسم ضاحكا فيلحن من | عيني وفيك شقائق واقاح
لاينكر الخالون فيك فضيحتي | أن الغرام لأهله فضّاح
افدي الذين غدوا ولي بظعونهم | مهضومة الكشحين وهي رداح
اعطافها كسلى وهنّ نواعم | وعيونها مرضى وهنّ صحاح
خرسٌ خلاخلها اذ اخطرت بها | لكنّ السنة الوشاح فصاح
ان اخبرت بالصدّ فهي جهينة | اوواعدت بالوصل فهي سجاح (١)
ظعنوا وكم غمزت اليّ حواجب | يوم الوداع وكم اشارت راح (وا)
وعرفت نيتهم بقول حداتهم | (هي رامة ونسيمها الفياح)
عربٌ دنوت اليهم فتباعدوا | وكتمت سرهم المصون فباحوا
نزلوا بحيث السحب تنثر درّها | والشيح يأرج والكبا نفّاح
وادٍ به مرعى السوائم مندلٌ | وحصاه درٌ والمياه قراح
فلأركبنّ له الفلا بسفائن | ماسٌ من امراسها الملّاح
تروى بحدو الركب وهي عواطشٌ | وتراح بالادلاج وهي طلاح
مثل القصور ومالهنّ صفايح | او كالصقور وما لهن جناح

---

(١) جهينة رجل جهني يقال له الاخنس قتل حصينا بن عمرو في سفر لهما فقالت اخته ترثيه (تسائل عن حصين كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين)
وسجاح امرأة كاذبة ادعت النبوة فقيل اكذب من سجاح

لم يعلم الوادي أسرب نعائم عبرته ام هبّت عليه رياح
انا لم ازل ارمي بهنّ كأنما لي ميسر بالبيد وهي قداح

وله

اقبلت وقت رقدة الحراس بالرحيقين ريقها والكاس
ولخوفي بأن تراها عيون الـ ناس عوّذتها برب الناس
طفلة تألف البيوت ولكن أن لوت جيدها فعفر كناس
ضحكت حين سلّمت فأرتني برد الطل او حباب الكاس
كسرت جفنها حياء فخانا أن في عينها بقايا نعاس
وادارت على السوالف صدغاً مثلما لفّع الاقاح بآس
طربت حين رقّ عتبي لديها وتثنّت بقدّها المياس
وحسوت اللمى فذقت برودا ليس يبقي على غليل الحاسي
وعهدت اللمى كساكب كاس فهو لا يستحيل بالانعكاس
واصلتني من بعد يأسي منها ماالذّ الوصال بعد الياس
فأضاءت مرابعي حين ابدت غرة في الجمال كالنبراس
وبقلبي من عذل من لام فيها وهو خلو الحشى كحز المواسي
هو في رؤية الكواعب مثلي غير أني قاسيت مالا يقاسي
فبأي الحواس اصبو اليه والهوى آخذ بخمس حواسي
كل جرح له أساة ولكن ماالجرح الهوى بقلبي آسي (١)

---

(١) طبيب

لااری غیر حبها واعتقادي   قول من لامني من الوسواس
واسياني على الغرام باميا   ياخليليّ والخليل المواسي
اوبأس بحبهــا لاوربي   لااری في هوی المهی من باس
لم نزل نهبط الرؤوس اليها   ونری العز في هبوط الراس
فأعد يارسولها القول لكن   أنت نبّهت ذاكراً غير ناسي
غنّ لي باسمها ليأنس قلبي   أن في الحب لذة استيناس
شبّ حرباً بحسّك الموددواعلم   ان حرب البسوس من جساس

وله

سرت العيس بالدمى تغليسا   حيّ تلك الدمي وحي العيسا
مائلات الرقاب يمشين هوناً   موقرات اهلّة وشموسا
يتدافعن في هوادج ترهو   بالتصاوير تشبه الطاووسا
مثقلات قدخففت وطأها الأ   رض فرّت وما سمعنا حسيسا
كل صرح يضم بيضة خدر   مثلما ضمّ عرشهــا بلقيسا
كم حبتني كــدرّ فيها خطايا   وجلت لي كوجنتيها كؤوساً
قابلت خدها الطلا فأرتني   كل مثل بمثله معكوسا
ان تشوقت للطلا واليها   شمت نورين خمرة وعروسا
ابصرتني كمازر من هواها   فأمدّت علي راحــة عيسى
ودعتني اخيّ دلاً ولكن   أنا في لثمها اتّبعت المجوسا
وبجرس الحلي قد غادرتني   اتمنىّ ان اسمع الناقوسا

انا سلم التي سنا وجنتيها ... بين اهل الغرام يحمي الوطيسا
فاكهتناوهي البشوش ولكن ... سعَّرت حربنا فكانت بسوسا
جرحتنا بطرفها وشممنا الا ... طيب منها فجُرحنا ليس يوسى
وشكوناوخزالرماح العوالي ... مذدعاها دلالها أن تميسا

وله

برامة اوطانٌ لنا وربوع ... سقاهن من فيض السحاب هموع
وروَّحها غضُّ النسيم بنافحٍ ... شذا الشيح والقيصوم منه يضوع
نعمت صباحا يامرابع رامة ... وحيَّاك بسَّام العشي لموع
فكم زهرت للمجتني بك وردة ... وكم عنَّ للغزلان فيك قطيع
عهدنالياليك القصار مع الدمى ... ليالي تشريق لهنَّ سطوع
وكل مكان فيك موسم لذة ... وكل زمان في حماك ربيع
اذِ الدهر سلم والشبيبة غضَّة ... وشمل الهوى في عقوتيك (١) جميع
فأهتصر الاغصان وهي معاطف ... والتثم الريحان وهو فروع
تقلِّبني الاوهام ليلاً بمضجعٍ ... به ليس لي الا الهموم ضجيع
ارى الشعرات البيض في عرض لمتي ... كواكب لم يحمد لهنَّ طلوع
واذكر ترحال الفريق فتلتوي ... اليه بنفسي حسرة ونزوع
ويوم وقفنا والنياق مناخة ... تشدُّ عليها ارحل ونسوع
ونادى منادي الحي حيَّ على السرى ... فزالت خيام باللوى وربوع

(١) ساحتيك

فقيَّدوشك البين خطوي كأنني   أسير ومالي بالفداء شفيع
وارسلت للسجف الممَّنع نظرة   كما استعطف الراقي الحكيم لسيع
فمنَّت لي الحسناء وهي مروعة   كما عن ريم الوحش وهو مروع
بكيت فأخفت شجوها وتبسمت   وشتان منا صابر وجزوع
فمنها يلوح البرق وهو مباسم   ومني يسح القطر وهو دموع
كلانا سواء في مكابدة الجوى   سوى أنها تخفي الهوى واذيع
لك الله ياقلب المحب فكم ترى   يماصيك من تهوى وانت تطيع
ولو كنت من صخر للانت صفاته   وباتت عليه للغرام صدوع
أحبة قلبي لاتحكم يد النوى   ولا شط فيكم للفراق شسوع (١)

وله

قلبي مأسور ودمعي طليق   سال فقال الناس سال العقيق
ياءالك القلب الارقة   اطلق فيها ان قلبي رقيق
حكمت بالعاشق جوراً وقد   كلفته بالصد مالا يطيق
لو جزت بالنعمان في قصره   قابل خديك وعاف الشقيق
يامخجل الريم وغصن النقا   في أعين دعج وقد رشيق
انكرت العذال سكري به   قالوا اما آن له أن يفيق
عذرتهم اذ لم يقاسوا الهوى   والنار لاتؤلم غير الحريق
كم ليلة اسعفني باللقا   ذو كبد قاس وخد رقيق

---

(١) بعد

يزفّ لي الكاسات في كفه　　وفي لماه لي كاسٌ رحيق
عن راحه استغنيت في ريقه　　شتان في اللذات راح وريق
فالريق للاسلام حلٌّ وذي　　حللها الراهب والجاثليق
ابعدُ عن جامٍ به اغرقوا　　كسرى واخشى ان اكون الغريق
ويلاه من رقة خصرٍ له　　كلفه الردف بما لايطيق
يامن رأى رضوى وثهلان قد　　سارا بُجران بخيط دقيق
ياقاتل الصبّ بهجرانه　　اين لياليك بذاك الفريق

وله

خُذ لك الجام واسقني منك ريقا　　جامه كان لو·لو·ا وعقيقا
بثناياك لابكأسك سكري　　فاسقني الريق واهرق الراووقا
تشعل الشارب العقار حريقاً　　فاسقني من لماك كأساً رحيقا
هات كاساً ابريقها فك الا　　مذب وخلّ الكو·وس والابريقا
ليس من يشرب الحلال جديدا　　مثل من يشرب الحرام العتيقا
ذقت من فيك نهلة وعالٌ　　مدة العمر مثلهـا ان اذوقا
يارشيق القوام يفديك مضنىً　　برو·ه أن يرى القوام الرشيقا
ليس لي في سوى لقاك مرام　　لو رأى الصب لِلّقاء طريقا
قد عقدت الجفون بالنجم حتى　　لاتغطي بجفنه النوم موقا
فليزرني ولو خيالك لولا　　ارقٌ يمنع الخيـال الطروقا
فكرتي صوّرت خيالك وهماً　　فلتصيّر تصوري تصديقـا

بيتك القلب منك يشكو حريقاً   وحماك العيون يشكو الغريقا
قد حباك الآله منه جمالاً   قبل اعطاه يوسف الصديقا
لو بدا خدك المورد النعما   ن لاختاره وعاف الشقيقا
كم جلاك الجمال بدراً منيرا   وثناك الجمال غصناً وريقا
وبخديك خفّق القرط حتى   مثله صيّر الفؤاد خفوقا
ما القرطيك غير لطمك ذنب   فلذا استوجبا به التعليقا
ومذا الحجل ضاق بالساق ذرعاً   زاد صدري من الصبابة ضيقا
اتناسيت ام نسيت زماناً   فيه واصلت بالصبوح الغبوقا
بك سارت معشري واقامت   صبوتي فيك للملاحة سوقا
استغش النصوح فيك انها كا   وعلى حبك اتهمت الصديقا
مل كغصن الاراك قداً ولينا   وابد كالشمس بهجة وشروقا
ولك العهد ان رآك عذولي   صار مثلي مضنى الفؤاد مشوقا

وله

ياقامة الرشأ المهفهف ميلي   بظماي منك لموضع التقبيل
فلقد زهوت بادعج ومزجج   ومفلج ومضرج واسيل
رشأ اطلّ دمي وفي وجناته   وبنانه اثر الدم المطلول
ياقاتلي باللحظ اول مرة   اجهز بثانية على المقتول
مثل فديتك بي ولو بك مثلوا   شمس الضحى لم ارضَ بالتمثيل
فالظلم منك عليّ غير مذمم   والصبر مني عنك غير جميل

روض الجنان بوجنتيك فهل لنا ان نجتني من وردها المطلول
ولمالك ريّ العاشقين فهل جرى ضرب بريقك ام ضريب شمول
يهنيك ياغنج اللحاظ تلفتي مهما مررت وزفرتي وعويلي
أملي وسؤلي من جمالك لفتة ياخير آمالي واكرم سولي
لام العذار بعارضيك اعلني ماخلت تلك اللام للتعليل
وبنون حاجبك الخفيفة مبتلٍ قلبي بهمّ في الغرام ثقيل
اتلو صحائف وجنتيك وانت في سكر الصبا لم تدرِ بالانجيل
افهل نظمت لآلئاً من ادمعي سمطين حول رضابك المعسول
ورأيت سحر تغزلي بك فاتناً فجعلته في طرفك المكحول
اشكو الى عينيك من سقمي بها شكوى عليلٍ في الهوى لعليل
فعليك من ليل الصدود شباهة لكنها في فرعك المسدول
وعلى قوامك من نحولي مسحة لكنها في خصرك المهزول
ويلاه من بلوى الموشح انه لخفيف طبع مبتلٍ بثقيل
لاينكر الخالون فرط صبابتي فالداء لم يؤلم سوى المعلول
لي حاجة عند البخيل بنيله مااصعب الحاجات عند بخيل
واحبهُ وهو الملول ومن رأى غيري يهيم جوىً بحب ملول
أكذا الحبيب ابثهُ الشكوى التي يرثي العدو لها ولا يرثي لي
ويصمُّ عني سمعه وانا الذي لم اصغ فيه الى ملامِ عذولي
من منصفي من ناشئٍ لي عنده دينٌ يسوّفه بلىٍ مطول

اني اختبرت بني الورى فرأيتهم ... أن الوفاء بهم اقل قليل
وارى باجيال الزمان تنازلا ... واشدُّ منها في التنازل جيلي

وله مهنئاً ومعزياً بشاه العجم مظفر الدين

حلَّ المظفر لما الناصر ارتحلا ... فما خلا الدست حتى قيل فيه حلا
وجه تخفَّى ووجه بان رونقه ... كالنيرين بدا هذا وذا افلا
او كاللواءين هذا الاح مرتفعا ... وذاك لما قضى حق العلى نزلا
نحس وسعد با آفاق العلى اعتركا ... فالحمد لله اذ نجم السعود علا
مالت جوانب تخت الملك واعتدلت ... سرعان ما مال تخت الملك واعتدلا
ما جرَّع الدين صاباً فقد ناصره ... حتى دعاه ابنه ان يحتسي العسلا
لناصر الدين في عين رنا فبكى ... وللمظفر في اخرى رنا فسلا
كذي يدين امدَّ الله واحدة ... بقوة البطش والاخرى التوت شللا
فسلَّم الله للاسلام حارسه ... ويرحم الله من في نصره قتلا
شمال ذا الدهر سحت واليمين سخت ... والدهر لا يستحي ان جاد او بخلا
قد شحَّ في ملكٍ اعظم به ملكاً ... وجاد في بدل اكرم به بدلا
مصيبة غادرتنا نستمد رثاً ... وفرحة صيرتنا ننشد الغزلا
قام الزمان سريعاً من تعثره ... كبا على وجهه ثم استوى عجلا
لقد بكينا على من قد مضى حزناً ... كما ضحكنا بمن ابقى لنا جذلا

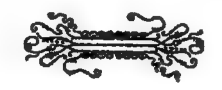
وله هذه الابيات الرائقه

اخذ الريم منك سحر الجفون ... وروت عنك مائسات الغصون

واستفاد الهلال منك ضياء　　حين قابلته بشمس الجبين
وسرت من لماك نفحة سكر　　اخذت بعضها ابنة الزرجون
ومن اللوءلوء الذي بثنايا　　ك صفاء باللوءلوء المكنون

ومن جيد مراثيه قوله

كم ياهلال محرم تشجينا　　مازال قوسك نبله يرمينا
ماانت الا خنجر بيد الردى　　بالدين يوغل حدّك المسنونا
ولقد جنيت ثمار صنعك مرة　　لما رأيتك تشبه العرجونا
فلتجرينّ بلجّ افقك زورقا　　لكن أراك من البلى مشحونا
بل أنت صعدة جائر مثنية　　مما تشلّ بنصلها المطعونا
لو كنت في كف الغضنفر مخلبا　　لغدا بلحم الطائرات بطينا
اشبهت نون الخط لكن ابيضا　　كي تمحونّ من السواد عيونا
اطلعت كي تجلوا الليالي الجون فلا　　تغرب فما ابهى الليالي الجونا
كلحت برؤيتك العيون جميعها　　لو كنت طيرا لم تكن ميمونا
قد قدرتك يد الاله منازلا　　ياليت برجك لم يكن مسكونا
تأتي بشهرك كل بكر مصيبة　　تدع المصائب في سواه عونا
اكفف سهامك يازمان من الورى　　فلقد صرعت كما اشتهيت الدينا



١٦٩

٨ الشيخ عبد الباقي الفاروقي (١)

هو من مشاهير شعرآء العراق في القرن الماضي ومن ابعدهم صيتاً، فاروقي المنبت ، موصلي المحتد والمولد ، بغدادي المسكن والمدفن ، يزين ادبه الغض ، كرم منصبه المحض ، وروض شعره الاريض ، جاهه الطويل العريض ، ولم تمنعه ابهة الرئاسة والتقرب من الروساء ، من مطارحة الفضلاء ، ومساجلة الشعراء ، بل له مع الفريق الاعظم من شعراء عصره ، وحاملي لواء القريض من نبغاء مصره ، مساجلات ومطارحات تجسمت فيها اخلاقه وتجلت بها صورة آدابه في اجلى صورها ، ولا كان غشيانه لاندية العظماء ، من حكام العراق ، واتصاله باكابر الولاة والزعماء ، ليميل به عن انفاذ قسم عظيم من بوارع سوائره وبدائع قصائده ، في مدائح سيد المرسلين وابن عمه سيد الوصيين وآله الغر الميامين ، بل سيرها في مدحهم روائع وبدائع خالصة السبك ، محكمة الصنع ، متقنة الوضع ، ريقة الجنا غضة المجتنى ، خلال انفرد فيها هذا الشاعر العظيم عن قالة الشعر

من يجيل في شعر هذا الشاعر نظر الناقد يجده احرص عَلَى المعاني منه عَلَى الالفاظ ، ولو تكافأت كفتا الفاظه ومعانيه ، لكان في الرعيل الاول بين نوابغ الشعراء ، واليك طائفة من سوائره

---

(١) ولد عام ١٢٠٤ وتوفي عام ١٢٧٨ وقد ارخ نفسه عام وفاته فقال

بلسان يوحد الله ارخ ذاق كأس المنون عبد الباقي

قال مادحا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

تخيّرك الله من آدم ... ولولاك آدم لم يخلق
بجبهته كنت نوراً يضيء ... كما ضاء تاج على مفرق
لذلك ابليس لما أبى ... سجودا له بعد طرد شقي
ومع نوح اذ كنت في فلكه ... نجا ومن فيه لم يغرق
وخال نورك صلب الخليل ... فبات وبالنار لم يحرق
ومنك التقلب في الساجدين ... به الذكر افصح بالمنطق
بمثلك أرحامها الطاهرات ... من النطف الغرّ لم تعلق
سواك مع الرسل في ايلياء ... مع الروح والجسم لم يلتق
فجئت من الله في اخذه ... لك العهد منهم على موثق
وفي الحشر للحمد ذاك اللواء ... على غير رأسك لم يخفق
وعن غرض القرب منك السهام ... لدى قاب قوسين لم تمرق
لقد رمقت بك عين العماء ... وفي غير نورك لم ترمق
فكنت لمرآتها زئبقا ... وصفو المرايا من الزئبق
فلولاك لانطمّ هذا الوجود ... من العدم المحض في مطبق
ولا شمّ رائحة للوجود ... وجود بمرنين مستنشق
ولولاك طفل مواليده ... بحجر العناصر لم يبعق(١)
ولولاك رتق السموات والا ... راضي لك الله لم يفتق

---

(١) اي لم يصرخ

ولولاك مارفعت فوقنا يدُ الله فسطاط استبرق
ولا نثرت كفّ ذات البروج دنانير في لوحها الازرق
ولا طاف من فوق موج السماء هلال تقوّس كالزورق
ولولاك ماكللت وجنة البـ سيطة ايدي الحيا المغدق
ولا كست السحب طفل النبات من اللوء لوء الرطب في يخنق
ولا اختال نبت ربىً في قبا ولا راح يرفل في قرطق
ولولاك غصن نقا المكرمات وحق اياديك لم يورق
ولولاك سوق عكاظ الحفاظ على حوزة الدين لم تنفق
وسبع السموات أجرامها لغير عروجك لم تخرق
ولولاك منفجر[1] بالعصا لموسى بن عمران لم يفلق
واسرى بك الله حتى طرقت طرائق بالوهم لم تطرق
ورقاك مولاك بعد النزول على رفرف حفّ بالنمرق
فيالاحقاً قط لم يسبق ويا سابقاً قط لم يلحق
تصوبت من صاعد هابطاً الى صلب كل تقيٍ نقي
فكان هبوطك عين الصعود فلا زلت منحدراً ترتقي

وله مادحاً امير المؤمنين عليا عليه السلام وقد انتدب لتطهير الحضرة من آثار فتنة الزقرت والشمرت(١) في النجف الاشرف

بنا من بنات الماء للكوفة الغرّا سبوح سرت ليلاً فسبحان من اسرى

(١) وسط البحر (٢) طائفتان في النجف الاشرف كانت نار الخلاف بينها الانخبو

تمدُّ جناحاً من قوادمه الصبا ... تروم بأكناف الغريّ لها وكرا
جرت فجرى كلٌّ الى خير موقف ... يقول لعينيه قفا نبك من ذكرى
وكم غمرةٍ خضنا اليه وانما ... يخوض عباب البحر من يطلب الدرا
نؤم ضريحاً ما الضراح وان علا ... بأرفع منه لاوساكنه قدرا
حوى المرتضى سيف القضا اسد الشرى ... عليّ الذرى بل زوج فاطمة الزهرا
مقامُ عليٍّ كرم الله وجهه ... مقام عليٍّ ردَّ عين العلا حسرى
اثير مع الافلاك خالف دوره ... فمن فوقه الغبرا ومن تحته الخضرا
أحطنا به وهو المحيط حقيقةً ... بنا فتعالى أن نحيط به خبرا
تطوف من الاملاك طائفة به ... فتسجد في محراب جامعه شكرا
وحزب من العالين يهتف بالثنا ... عليه بوحي كدت أسمعه جهرا
جدير بأن يأوي الحجيج لبابه ... ويلمس من اركان كعبته الجدرا
حريٌّ بتقسيم الفيوض وماسوى ... ابي الحسنين الاحسنين بها احرى
ثرًى منه بالدنيا الثراء لمتربٍ ... وللمذنب الجاني الشفاعة في الاخرى
بأهداب أجفان وأحداق أعين ... وحرّ وجوه عفَّرتها يد الغبرا
أمطنا القذى عن جفن سيف مذكر ... أجلّ سيوف الله أشهرها ذكرا
فوالله ماندري وقد سطع السنا ... جلونا قراباً أم جلينا له قبرا

وله واصفا قبة المرتضى علي عليه السلام

قبَّة المرتضى عليّ تعالى ... شأنها عن موازن وعديل
من نضار صيغت بغير نظير ... في مثال منزّه عن مثيل

فوقها كالأكليل لاح هلال رمقته السها بطرف كليل
جللت مرقداً جليلا تجلّت فوقه هيبة المليك الجليل
فعلى قبّة السماء اذا ما فضّلوها أقول بالتفضيل
هي باء مقلوبة فوق تلك الـ نقطة المستحيلة التأويل
هي فلك بل ماعليه استوى الـ ملك ومن فوق لوحه من قيل
هي كهف النجاة طور المناجا ة ثمال العفاة مأوى الدخيل
هي حق للجوهر الخاص مالـ عرض العام عندها من مقيل
هي ظل ماضلّ من قال(١) يوما بجماها من تحت ظل ظليل
هي غمدٌ لذى فقار بطين من سيوف الله العليّ صقيل
هي غابٌ ثوى به أسد الله علي بصدر أشرف غيل
ذاك ليث اردى العدى بزئير وحسام أبادهم بصليل
كورة للعسوب مازج صرف الـ شهد منها أطائب الزنجبيل
صبغتها بالنور ايدي التجلي بقدامى من خافقي جبرئيل
فغشاها النور الالهيّ حتى بخيالٍ جلّت عن التخييل
قد حوى فصل بابها جمل الفضـ ل التي قد غنين عن تفصيل
كعروس بدت بوجه جميل تسبي شمس الضحى بخد أسيل
هي في الليل مثلها في نهار وبوقت الضحى كوقت الاصيل
قابلتها البدور باللثم ليلاً وشموس النهار بالتقبيل

---

(١) من القيلولة

صحنها كالقنديل يزهو صفاء — وهي تحكي ذبالة القنديل
ياخليليّ والخليل المواسي — منكما من يحب نفع الخليل
عللاني بذكر من حلّ فيها — أن قلبي يطيب بالتعليل
نعته بالزبور جاء وبالقر — قان بل بالتوراة والانجيل
الامام المبين أحصى به — الله جميع الاشياء في التنزيل
فهو اللوح بل وما خطّ في اللو — ح لديه مقيَّد التسجيل
سل سبيلاً لسلسبيل عليّ — فعلى ابن السبيل قصد السبيل
هو ساقي الحوض الذي ليس يظما — من حبته يداه بالتنويل
هو ذات الشفا لكل عليلٍ — وشفاء لذات كل غليل
عيلمٌ كل قطرة من نداه — هي غيث لكل عام محيل

ولهُ في النسيب .

كلما رام عنك قلبي انقلابا — رجع القهقرى اليك وآبا
هبك تجني ولا تتوب عليه — فهو عن أن يتوب في الحب تابا
أنت بدرٌ وراح ريقك شمس — فأدر من كواكبٍ اكوابا
من ثناياك ليتني كنت أدري — ضرَباً مارشفته أم رضابا
بعثت للالباب عيناك من سح — ر المعاني مايسحر الالبابا
لحظك المغناطيس كم من قلوبٍ — من حديد تصبو اليه انجذابا
ماعلى من أباح في الحب قتلي — لو عفا عن محبِّه استحبابا
وبقلبي من الصبابة سرّ — لو وعى بعضه الجماد لذابا

أين سكان سفح وادي المصلى | اي دار حثُّوا اليها الركابا
كم سفحنا حزناً على ذلك السفـ | ـح دموعاً تحكي السحاب انسكابا
جئتُما لو رأيتنا فوق اكتا | د المطايا لخلتنا اقتابا
بطلول فيها الاثافيّ لفّت | بنؤيّ تظنهنّ حبابا
وخلت منهم الحجون رحاباً | فملأنا من الدموع الرحابا
ومتى رحت اسأل الربع عنهم | كان لي سائل الدموع جوابا
وخوى بعدما حوى من غواني | آل فهر نواهداً وكعابا
حيث كانت سعدى تناشد سلمى | من نسيبي ما فيه تشجي الربابا
بغياض محفوفة برياض | وحياض رقّت وراقت شرابا
شاب عيشي هذا الزمان بهمٍّ | لو يعاني معشاره الدهر شابا

وله متغزلا

بروحي غريراً بالرصافة قلبه | لدى ظبية لمياء خلّفه رهنا
وقالبه بالكرخ علّم اهله | فنون جنون وهو في غيرهم جنّا
له في الهوى العذري عذر اذا الوى | لبان اللوى عطفاً وحنّ الى المغنى
أتشجيه سعدى والرباب وانه | يحاول أن يقضي اللبانة من لبنى
اذا ما انتضى من جفن عينيه مرهفاً | رجوت فؤادي ان يكون له جفنا
يميت ويحيي هجره ووصاله | فلي قربه أبقى ولي بعده افنى

---

(١) الاثافي جمع اثفية وهو حجر يوضع عليه القدر والنؤي جمع نؤى كهدى حفير حول الخباء او الخيمة يمنع السيل

يعيدويبدي من طوته يد النوى　　وأخنى عليه ماعلى لبدٍ اخنى
تكلم عيناه القلوب بغمزها　　وتتلوالى السلوان ان عدتمْ عدنا
تثنى فأودت بالقلوب طعانه　　فما ضرّه لما تثنى لواستثنى
وهيهات عن قلبي تطيش سهامه　　وقدصارمنه قاب قوسين اوادنى
تُرينا نعيماً بعد بؤس شؤونه　　فمن سيرةٍ حزناً ومن صورة حسنا
ومن قسوة ليناومن سخط رضا　　ومن كدر صفوا ومن بخل منّا
هوالمشتري الارواح في نقدوصله　　فهل مدّع في بيع مهجته الغبنا
قضيب اذامااهتزّ ظبي اذارنا　　سنان اذا مالاح سهم اذارنا
لقد زارني والليل زرّ جيوبه　　علينا ونام النجم عنا وما نمنا
وبات يعاطينا سلافة ريقه　　فلله ماأحلى ولله ماأهنى
الى أن رأيناالليل غطّى ذراعه　　ضياء نهار صبحه شمّر الردنا
ومدّيداً تجني من الزهر نرجساً　　حكى من عيون العين مقلتها الوسنا
تباشيره لاحت فصاحت بلابل　　وغنى هزارالدوح في الروضة الغنّا

وله وهي من المعاني المبتكرة

علينا اهلة هذي الشهور　　غدت تحصد العمر في منجل
وداست بيادر أيامه　　بنات لياليه بالارجل
وقد نثرته عذارى الخطوب　　كنثر الحبوب من السنبل
وقد طحنته رحى النائبات　　دقيقاً فما احتاج للمنخل
وقد عجنته بماء الصدود　　أكفّ القطيعة في الموصل

وله

نزلوا بالسفح من وادي زرود ... ونزلنا بالنضاذات الوقود
فانقضت منهم او بقات اللقا ... وقضت بالموت ايام الصدود
لو تراني يوم سارت عيسهم ... من خفوق خلتني بعض البنود
بخلوا عن أن تراهم في الكرى ... مقلتي يامقلتي بالدمع جودي
وعدوا والوعد منهم خلَّب ... رب برق مابه غير الرعود
اين آرام المصلى والنقا ... من وفاعهد وانجاز وعودي
أنكروا دعوى صباباتي بهم ... وشؤون الدمع من بعض الشهود

وله

وعفراء سكرى المقلتين كأنما ... سقتها الندامى من سلافة اشعاري
تمرُّ مع الاتراب بالخيف من منىً ... مرور المعاني في مفاوز افكاري
وماخطرت الا تذكرت في الوغى ... بها من خطير القدر ميلة خطاري
فرحت اليها أشتكي مضض النوى ... كما شكت الاقلام مني الى الباري
وجاراتها راحت مؤنبة لها ... على ماجرى بالسفح من دمعي الجاري
بعفِين آثار الخطى بذوائب ... كما قد عفت من منزل الذل آثاري
يسامرني طول الدجى من غرامها ... سمير اناغي في معانيه سماري
على قربها مني اذا هي اسفرت ... يباعدمنها الحسن مابين اسفاري
لنفثة سحري ينتمين لحاظها ... والفاظها تعزى لرقة اسحاري

وله

بين الانامل فوق الطرس اقلامي   غيد مجزوى تهادى بين آرام

وأحرفي والمعاني في هياكلها   كؤوس رلحة أرواح لأجسام

والسطر من قلمي في رق كاتبه   سمط به درر في كف نظام

وسحر بابل ماتحويه محبرتي   سل عنه من قلمي الهامي بالهامي

انا كليم المعاني واليراعة لي   هي العصا والمعاني الغر اغنامي

ما كل حــارث قوم في حراثته   يدعى لدى آل حرث بابن همام

أروي أحاديث آبائي مسلسلة   كما روت نشواتي بنت بسطام

خيلان وجنة هذا الدهر مارقمت   من الخيل أخوالي واعمامي

كم قام بيت فخار في فسيح علاً   على قوائم اجلال لاقوامي

فوق المجرة لي أذيال مفخرة   على الأثير أناطت فضل اكمامي

وما عزائم نفسي في ترفعها   الا كنيران قومي فوق اعلام

والمجد في خطة غيري اقام بها   كطيف مية لم يسنح بالمام

وللمعالي غدوي والرواح حكى   يجب اسياه انجادي واتهامي

في الكر والفر هامات الكماة لها   وقع الدخيل على اقدام اقدامي

والعضب في راحتي يحكيه منصلتا   ناب تكشر عنه شدق ضرغام

وما ارتجاج قناتي بالسنان سوى   ايماض بارقة من ثغر بسام



٩ الشيخ عبد المحسن الكاظمي (١)

شاعر حاضر البديهة ، طويل النفس ، نقي الديباجة ، بديع الوصف ، متين التركيب ، على شعره نفحة من نفحات استاذه السيد ابراهيم الطباطبائي المتقدم ذكره بيد انه كان نضواسفار منذ شب عن الطوق وقد القى عصاه في مصر فاطلع على الحركة الفكرية ، والعلوم العصريه ، فتفنن في قريضه ، ولم يقتصر على مااقتصر عليه مخرجه في شعره ، فنال شهرة واسعة وذكراً في القريض بعيدا ، ويعدونه في مصريين الطبقة الاولى من الشعراء العصريين ، وان لم ير من في العراق له ذلك الفضل الكبير ، والرجل من أباة النفس على جانب عظيم وهو في سرعة الخاطر بحالة لاتكاد تصدق واليك مارواه سليم افندي سركيس في مجلته عند ماعقد حفلة لتكريمه وكان نظم الدكتور شدودي قصيدة يمدح الكاظمي فلما فرغ من تلاوتها اجابه الكاظمي بقصيدة ارتجالا من نفس البحر والقافية قال سركيس (فكان ينظم وانا اكتب والاخوان يعجبون بسرعة خاطره) وهانحن نثبت هنا طرفا من تلك القصيدة المرتجلة التي بلغت مماية وثلاثين بيتا لأنه اعرب بها عن حاله قال

---

(١) ولد في الكاظمية ونشأ في العراق ثم هبط مصر منزها ثلاثة عشر عاما او اكثر ولم يزل بها وقد اربى عمره على الخمسين وقد ضعف بصره

لعب الطبيب ولا عجب فلرب جدٍّ في اللعب
ذكر الحبيب وبعده ودلاله اما قرب
هزَّ الخواطر كلما بالغيد شبَّب او نسب
غنىَّ بما غنى فكل اخي هوى ثمل طرب
اطرى فقلت مجامل يسقي الثرى مما شرب
وسخى فقلت مملَّك يهب الورى مما سلب
في ليلة قد جاذبت كل ابن شوق فانجذب
ماان بدا حاكي الصدى حتى توارى واحتجب
فكأنه قد خافني خوف السليم من الجرب
ولّى وما غنّى الكرام ولا على وتر ضرب
قل للطبيب جرى القضاء فلا مردَّ ولا هرب
حسب الزمان يعيدني ليس الزمان كما حسب
اتعود جدة مدنف شرب البلى فيما شرب
امؤملي نيل المنى ظفر المنية قد نشب
ومن الضلال علالتي نفسي – ونجمي قد غرب
قضت الصبابة ان اعيش من الصبابة في وصب
وقضت عليَّ يد الضنى ان انزوي خلف الحجب
واصرَّ قاسي حكمها ان لايفارقني النصب
اذكيت ياآسي العيون فؤاد صب مكتئب

واهجت عندي لوعة   لم يطفها الشبم العذب
كالنار تحت العشب ان   اصغت لنار تلتهب
أذكرتني عهد الشباب   وما قضيت من الارب
فمن الرباع الى اليفاع   الى التلاع الى الكثب
ومن الحصور الى النجد   ور الى الثغور الى الشنب
حيث الهوى غضٌ تهز   خطاه اعطاف القضب
والروض تصقل زهره   ايدي الرباب المنسكب
والسرب من عفر الظبا   يبدو وآخر ينسرب
كالسرب من غيد الحمى   يرفلن في حلل قشب
وبنو الهوى متفيئون   ظلال اثل او غرب(١)
مامنهم الا فتى   عفٌ الضمير اخو ادب
يلهو ويلعب لايخاف   ظماً ولا يخشى سغب
ان جاع فالصيد الحلال   وان ظما فالى النغب
لاالدار نازحة ولا   عنها المشوق بمغترب

منها

انظر الى الدنيا ولا   تعجب لمنظرها العجب
الغرب من يقظاته   كالليث ادرك ماطلب
والشرق من غفلاته   كالطفل يلعب باللهب

---

(١) الاثل شجر واحدته اثلة والغرب شجر ايضا

ارأيت كيف العلم اطـ　لع من شموس لم تغب
واخو الجهالة غافل　وعلى المغفل ما اكتسب
لله قوم ادركوا　سر الحياة وما يجب
اخذوا بآفاق الظنو　ن فلم تضل ولم تخب
دأبوا فنالوا مااشتهوا　والمجد حصة من دأب
وسعوا فأثمر سعيهم　والغر سلمه التعب
لاتشبهوا هذا بذا　من غير ماشبه لصب
شتان بين العود يذ　كو في المجالس والكرب
هذا مهان في الطريق　وذامصان في العيب[1]
قوم شموس علومهم　بين الورى لاتحتجب
ماكوا الظنون وحلقوا　فوق الظنون الى الارب
ركبوا الهواء ومهّدوا　طرق الهواء لمن ركب
زحموا الطيور وغادروا　صعد الطيور الى صبب
وتناولوا هام السما　ومزقوا شمل السحب
جابوا البلاد وحوّلوا　جدب البلاد الى الخصب
باتوا وبات وليدهم　في المهد يهزأ بالنوب
فمن المهاد الى النجاد　الى الطراد الى الغلب
ومن الاديم الى الغيو　م الى النجوم الى القطب

(١) اسم الفاعل من صان مصون لامصان والعيب جمع عيبة وهي (الجيب)

أكذا الرجال وهكذا شيم الرجال متى تهب
اسد كاسد الغاب الا انها ابداً تثب
هذا يجدوذاك تحرس عينه الخيس الاشب[١]
لاتأخذنك مرية بل عنهم الدنيا تجب
كسبوا الفخار وخلفوا غرر المعالي للعقب
صدق المجدّ فليس في الدنيا محال او عجب
يامنضيَ الاجفان قم للامر وانظر من كثب
واحم الحقيقة من يدٍ عادت عليها تستلب
هب أن طرفك فاقد هل نور قلبك قدذهب
وشباة عزمك قد نبت ام بحر فكرك قدنضب
هيهات لايبلي اعتزامك مايجسمك من وصب
من كان مثلك لم يخف عنت الخطوب ولم يهب
فتسل بالابطال واغضض عن احاديث الهيب
وافضض عياب الطيب واملأها بذكرهم الرطب
هذا هو السحر الحلال قل بسمك واحتقب

وله من قصيدة في الفخر

فلئن فتشت عن شيمي واجلت الفكر في حسبي
لاتجد في الناس قاطبة مثل امي في العلى وابي

---

١) الخيس موضع الاسد والاشب ملتف الشجر

انا من قوم بيوتهم في العلى ممدودة الطنب
بزغوا أما دعوا لندى من قصور العز والقبب
واذا حرب ذكت طلعوا من ثنايا السمر والقضب
وكذا الآساد تطلع من أجم الطرفاء والقصب

ولهُ يصف قلمهُ

اعيذك من قلم ان طغى على الطرس طوّح بالمقتل
فيناه من عسل ناطف اذا هو يقذف بالحنظل
وكيف اخاف عليه العثار وهذي قوائمه أعلي

ولهُ مقرظا ديوان الرافعي من قصيدة طويلة

الشعر فوّض امره ونحالك في تفويضه
وعليك اسبغ برده لتجر ذيل قريضه
فقبضت من مبسوطه وبسطت من مقبوضه
وتركته من بعد ما بالغت في تأريضه(١)
يختال بين وريقه متبختراً وغضيضه(٢)
امصوّراً مافي الوجو د بقضه وقضيضه
ان الذي اعطاك اعطى القدح كف مفيضه
حلّق بقادمة الجنا ح وطرّ بغير مهيضه(٣)
اشرقت فوق سمائه وسواك دون حضيضه

(١) التأريض التشذيب والتهذيب (٢) الغضيض الطري (٣) مكسوره

ديوان شعرك حيّر الشـ ... ـعراء في تقريضه
ماذا يقول مقرضو ... ه وانت رب قريضه
ما الروض زوده الربيـ ... ـع وزاد في ترويضه
اضحت تغازله ذكا ... فافترّ ثغر اريضه
وجلته ماشطة الصبا ... فملا شذا انقيضه (١)
بألـذ من مختومه ... نشراً ومن مفضوضه
واجلّ من مرفوعه ... وقفاً ومن مخفوضه
هذا البيان فقل لمن ... قد ظلّ دون نقيضه
قدفاتك القول الصحيح ... فلت نحو مريضه
صمتا فذا اسد الكلا ... م فما طنين بعوضه

ومن قصيدة له في الدستور العثماني

لواك على كل المنازل خافق ... وريّاك في كل المحافل عابق
بكل فم تحلو وفي كل خاطر ... فلفظك سلسال ومعناك رائق
صبونا لمرآك البديع كما صبا ... لمشوقه عند الزيارة عاشق
ولما تبن الا وهذا مصافح ... ترنحه البشرى وهذا معانق
طلعت طلوع الفجر مافيك ريبة ... وجئت كما جاء الربيع المغادق
واصبحت في هذا الزمان واهله ... كما زان جيداً عقده المتناسق

(١) الانقيض بكسر اوله رائحة الطيب

ومنها

زمان الاسى لاساف ريحك ناشق ... ولا ذاق بعداليوم طعمك ذائق
ذهبت ضحيا والرداء ملوث ... وكنت حميداً لو تولاك حاذق
فما لك مابين المقيمين آسف ... ولا لك مابين المحبين وامق
لقد فاتك المجد التليد وفته ... فما انت بعد العز بالعز لاحق
ولكنّ فينا كل نفس رحيمة ... تطير بها يوم الفخار المارق
وتشفق أن لاقت عزيزا أذلّه ... عدوٌ مراءٍ او صديق مماذق
اذا ماذكرنا عهد يلدز مثّلت ... خطوب لآمال الكرام سواحق
خطوب تعاني او تعاين ظلمها ... قلوب عوانٍ او عيون طلائق [1]
طغى الظلم حتى صار في كل بقعة ... له علم يخشى النواظر خافق
ولما علا السيل الربى وترافرت ... كهول وضحت جلة ودرادق [2]
تنكرت الغبرا فصاحت صوائح ... مغاربها استكّت لها والمشارق
اذا هو صوت الحق يعلو فقائل ... أصوت سلاتيك دوى ام صواعق
تجلىّ فقال القصر ذاك تخرص ... ووهم وقال الدهر تلك حقائق
ولما تبدّى للعيان تيقنوا ... بأن بروق المصلحين صوادق
اذا مادعوا للحق صمّت وجلجلت ... مسامع اخزاها الهدى ومناطق
اجابوا نداء الشعب رغم انوفهم ... وقالوا سلاما والصدور حوانق
وقالوا يمين المالكين موثّق ... فقلت وهل للناكثين مواثق

(١) عوان مأسورة (٢) جلة سادة عظماء ودرادق جمع دردق وهو الصغير من كل شيء

اراشوا سهاماً للمروق فرقت نحورهم تلك السهام الموارق
ولولا حنوث الماكرين وغدرهم لما نصبت للمجرمين المشانق
ولما اراد الله سحق غروره غزاه من الجيش المظفر ساحق
فما حجبت اسوار يلدز شيخها ولا عصمت رب السرير الخنادق
ولم تجده اعوانه وغواته ولم تغنه تلك الحصون الشواهق
تولى واقمار السعود طوالع وولى وغربان النحوس نواعق
ولو أنه اعطى الخلافة حقها لما اقصدته المصميات الرواشق
أربّ فروق ماعهدتك صامتاً كأن لم تكن أن فهت يوجم ناطق
حسبت زمان السوء يخلد عمره فيمرح عاتٍ او يتيه منافق
وفاتك أن الدهر يعطي وينثني فيسلب والمغرور بالدهر واثق
الا قاتل الله المطامع كم هوى بها من علٍ شيخ وضلّ مراهق
لك الله ياتموز كم لك منّة وكم لك فضل في البرية سابق
تلاقت بك الاعياد في كل امة وسالت ببشراها الربى والابارق
ففي الشرق اعيادٌ وفي الغرب مثلها تصلّي لها اشياخها والبطارق
يشير اليها الشرق والغرب معجب وتعنو لها تيجانها والمناطق
اتموز تمّ الفخر عندك وانتهى فكل ثناء ليس يعدوك صادق
كأنك مابين الشهور يتيمة تزان بها اجيادها والمفارق
خليق بان تدعى ابا العدل في الورى فأنك بين العدل والظلم فارق
اذا عدّت الاعياد كنت كبيرها وان ذكرت يوماً فذكرك فائق

ونشر لهُ المقتبس تحت عنوان (خواطر سائح) طرفاً صالحا من قصيدة ارسلها لصديق لهُ ووصف بها رحلته من (ابوشهر) الى القاهرة قال

جوًى اودى بقلبك ام وجيب غداة حدا بك الحادي الطروب
بعدت عن الديار وصرت تدعو على البعد الديار ولا مجيب
رحلت وانت للعلياء صادٍ تحوم على الموارد او تلوب[1]
وخلّفت المنازل آنساتٍ سروب الغيد تتبعها سروب
تشقّ حشاك من كلف عليها وتأنف ان تُشقّ لك الجيوب
وتسحب كالأنيس فضول بردٍ وفي برديك ذو شجن كئيب
تشدّ الرحل من بلدٍ لأخرى وما لمناك من بلد تصيب
وتبلو الناس فرداً بعد فرد وما في الناس الا ما يريب
كأنك ترود مرعى كل انس ومرعى الأنس في الزوراء خصيب
وفي مصرٍ اراك وانت لاهٍ وقلبك في العراق جوًى يذوب
فكم والامَ تنحب ثم تبكي ولا يجدي البكاء ولا النحيب
وتشرب ماء جفنك وهو ملح وورد بالحمى عذب شروب
كأن الدمع ينطف وهو قانٍ عصارة كرمة والجفن كوب
دعِ الانفاس تصعد محرقاتٍ وخلّ الدمع من علق يصوب
لقد بان الخليط فلا خليطٌ وقد بعد الحبيب فلا حبيب
فلا تتكلفنّ لي التصابي ولا تسم الحشا مالا يثيب

(١) اللوب استدارة الحائم حول الماء وهو عطشان لايصل اليه

فلا «حلوان» في عينيّ تحلو ولا طيب «الجنينة» لي يطيب
وما في ذا الحمى لي من حميم بصحبته ألذّ واستطيب
ورب أخٍ رماه البين عني بعيداً وهو من قلبي قريب
اناديه ولم ارَ من انادي واسأله النوال فلا يجيب
اقول له وقد احصي ذنوبي من الحسنات أن تحصى الذنوب
يعاتبني وقلب الحر ادرى بما تطوي الاضالع والجنوب
ويزعم أنني ثملٌ طروب وما انا ذلك الثمل الطروب
اخيّ اعر مناديك ابن سمع يصيخ الى الدعاء ويستجيب
عساك ترد من ذا العتب عني لنفسك او الى العتبى تثوب
اراك ارتبت من حالات نفسي وما في النفس من حالٍ يريب
اعد نظراً تجد عذري صريحا وعذر المرء آونةً مشوب
فما كانت قطيعتنا جفاءً فيوهم ظنّك الحلم الكذوب
فكن مني على ثقة وحوّل ظنونك أن بارقها خلوب
فما انا من تغيره الليالي وتثنيه الحوادث والخطوب
اعيذك من جوًى شبّت لظاه ببينك واستمرّ لها الشبوب
واشفق أن ابثّك بعض مابي وبعض الغيب يعلمه اللبيب
اؤمل أوبةً مما تقضى واعلم ماتقضى لايؤوب
فكم عبثت بنا نطف التصابي ومالت للقبول بنا الجنوب
فبينا تجمع الشمل الاغاني اذا بالشمل فرّقه نعيب

بنفسي مابنفسك يوم شطّت (ابو شهر) وسرت ولاصحيب
اقنا برهةً والفجر طفل بطلعته قرون الليل شيب
وسرنا والهموم لها انسياب علينا والظلام له دبيب
وعجنا راكبين اليم فلكاً وهل اغنى الفوارس ذاالركوب
بواخر من بنات الماء شماً على هام السحاب لها سحوب
تحلّق كالعقاب بنا وتهوي هويّ الطود اوهته الخطوب
ولم يرع الحشا منّا ومنها صعود بالعواصف او صبوب
تكفّ الموج وهو بهامحيط نزاع النفس لاقتها شعوب[1]
ومن عجب على الامواه تطفو وبين ضلوعها ابدا وجيب
بلغت بها قرارة كل لجٍ بعيد القعر لوءلوءه رطيب
هنالك شمت لألاء اللآلي ولم تعبث برونقها الثقوب
وجزت به اقاصي كل ثغر تسيب به المخاوف ماتسيب
وارض جزتها من بعد ارض سباسبها المريمة والسهوب
اعوج بجارها طوراً وطوراً اجوب من الموامي ماالجوب
الى أن قادني املي لمصر قياد الجائعات وهنّ لوب[2]
وجاذبني اليها الشوق حتى سلست وراض مصعبي الجذيب
اذا بالنيل رقراق الحواشي قريب النيل جارفه عزيب[3]
اذا ماسال سال بكل شعب وسالت في اباطحه الشعوب

---

(١) المنية (٢) عطاشى (٣) بعيد

كأن عليه من ذهب مذابٍ مزيجا باللجين ولا مذيب
وما احلى «الجزيرة» من محل ترفّ على جوانبه القلوب
تحفُّ بها رياض طيبات يطيب بنشرها الأرج المطيب
عليها تصدح الورق ارتياحا ويشدو في رباها العندليب
والفيت البلاد طغتْ خمولا ودبّ باهلها الكسل الدبوب
واسواق البطالة عامراتٍ ووادي الموبقات بها عشيب
وفيها من سمات الخصب لفظ يفاه به ومعناه جدوب
وماء العز ادركه نضوب بها او كاد يدركه النضوب
بقاصمة الفقار رمى قراها[1] ولمّا يخطها الرامي المصيب
وهل ابقى لها الا بقايا حشاشتها كما بلي الشعيب[2]
فلا ينفك ينهبها وكلٌّ بها من حيث لا يدري نهيب
فقمت مغاضباً شعباً فشعباً وكل جوارحي منها شعوب
ايا أهل الحمية كيف أضحى حماكم وهو من عز حريب[3]
اليس الشرق بالاشراق احرى واجدر منه بالغرب الغروب
فما لطنوبكم قصرت وطالت من الغربي فوقكم طنوب
تطول حبالكم منها الروابي وتعلو هامكم منها العجوب[4]
رضيتم بالقعود على الدنايا ومنهجكم الى العليا لحيب
ترومون الفخار على الاعادي وعن خطط الفخار لكم نكوب

---

(١) ظهرها (٢) القربة البالية (٣) مسلوب (٤) جمع عجب وهو موءخر كل شيء

وترجون الخلاص من احتلالٍ وعار الاحتلال بكم لصيب
كما يرجو الفريس خلاص نفس وقد علقت من الاسد النيوب
اتيت لأستطب فؤاد سقمي وقد يفضي الى الداء الطبيب

وقلادة شعره تلك القصيدة العينية التي نشرتها الجرائد والمجلات المصرية وكان لها شان عظيم نثبتها هنا برمتها الا بضعة ابيات لأنها كلها من الشعر المختار

الى كم تجيل الطرف والدار بلقع اما شغلت عينيك بالجزع ادمع
أأنت معيري عبرةً كلما ونت يحفِّزها برح الغرام فتسرع
وهل عريت ارض كسوت أديمها بماء شؤوني فهي زهراء ممرع
فمن حرّ انفاسي وفيض محاجري مصيف تراءى في ثراها ومربع
ألم تر جرعاء الحمى كيف روّضت وسال بمحمر الشقائق اجرع
فهاتيك من دمعي وهذاك من دمي فالعين ذا مبكىً وللقلب مجزع
جرى ماء جفني عن سويداء مهجتي فمن اجل ذا وشي الرياض مجزع
أفي كل دارٍ أنت ماتح عبرة اذا غاض منها مدمع فاض مدمع
كأنك فيها ناظر رسم منزل حمته عن النظار نكباء زعزع
تذكرت شِعبًا في رباها ولعلعًا فهاج الك البرحاء شعب ولعلع
كأن على عينيك عارض مزنة تصوب عزاليها ولا تتقشع
كأن بها خرقاء اوهت مزادها وليس لوهيٍ سال واديه مرقع
تتبَّع تجد ما يغمر القلب سلوة وهل عدم السلوان من يتتبع
وهيهات تسلى الدار وهي فجيعة ويسلو اسير الدار وهو مفجَّع

وافدح خطب شفني بصروفه　　وجرّعني مالم أكن اتجرع
وقوفي على تلك الديار وقد عفت　　معالم كانت زاهيات واربع
معالم اعفاها البلى فتوزعت　　وما هي الا أكبد تتوزع
وقفت عليها آخر الليل وقفةً　　أودع من أطلالها ماأودع
ولا مسعد الا الدموع وكيف بي　　اذا جفّ ماعندي من الدمع أجمع
أيا بانة الوعساء من أعلم الذوى　　بفرعك حتى اجتث من حيث يفرع
ويا غفلات الجزع هل بعد عالجٍ　　معاد لأيام النعيم ومرجع
فكم ليلة بتنا نشاوى ولا طلا　　وصرعى وما غير الأحاديث تصرع
يطير بنا الشوق ارتياحاً وكلُّنا　　رذايا(١) هوىً في ندوة الحي وقّع
فمن مغرم يصبو لنجواه مغرم　　ومن مولع يرثي لشكواه مولع
ويا حبذا بالجزع فرع اراكة　　تميل وفي افنانها الورق تسجع
وربّ حمامات مع الصبح اقبلت　　تردد في الحانها وترجّع
نصتْ لها اذني وقلت اصاخة　　عسى نبأ من ذي هوى يتسمع
فأعرضن عن ذي لوعة وروين لي　　احاديث مجراها الجوى والتولع
احنّ الى النائي حنين موّله　　وهل يرجع النائي الحنين المرجع
وعندي وما عندي وهل هي غلّة　　اذا عللوها بالتذكر تنقع
ولم انسَ يوم الجزع والساعة التي　　وقفنا بها نبكي الديار ونجزع
وقفنا عليها برهة ويد الاسى　　تقطع من احشائنا ماتقطع

---

(١) رذايا جمع رذيه وهي الضعيفة

ونادى المنادي حين ازمعت للسرى ... الى اين ياحامي الحقيقة مزمع
فوسع من قلبي الاسى كل ضيق ... وضاق بعيني الفضاء الموسع
فلله مافت الوداع من الحشا ... ولله ماقاسى الخليط المودع
سرينا نجوب البيد في غلس الدجى ... وصارت مطايانا تخب وتوضع
تموج بنا شرقاً وغرباً كأنها ... تقيس بمسراها القفار وتذرع
كأنا وقد مالت بنا سنة الكرى ... سجود على اكوارهن وركع
نقطع من اعراض كل تنوفة ... سماوية الأعلام ماليس يقطع
ونعتام تيار الدجى بعزائم ... تلوح بآفاق البلاد وتلمع
ويا مألف الآرام رد وديعتي ... فأن فؤادى عند سربك مودع
اقول وقد شبت بقلبي جذوة ... تعلمني جمر الغضا كيف يلذع
احباي هل من عطفة في رباعنا ... يطيب بها المصطاف والمتربع
وهل تنثني الأيام ثانية لنا ... ويجمعنا بعد التفرق مجمع
تهب صباً حتى تكاد مع الصبا ... نزاعاً الى واديكم الروح تنزع
كأنكم مني بمرأى ومسمع ... على حين لامرأى هناك ومسمع

* * *

ولما نقلنا للبواخر رحلنا ... وعفنا المطايا وهي حسرى وضلع
هجمنا على جيش من الموج ضارب ... بزخاره نحو السما يترفع
يطالعنا من كل فج كأنه ... جبال شرورى أصبحت تتقلع
ولما تبينت السويس وساربي ... الى النيل سيار من البرق اسرع

هرعت اليه عاطفا من حشاشتي ... وقلت لصحبي هذه مصر فاهرعوا
سقى الله دارًا تيّم الصب[illegible]رها ... واخرى بها دارية تتضوع
لقد صرت في هذي وقلبي معلّق ... بتلك اذاً ماذا انا اليوم اصنع
واصبحت اسوانا (١) فلا انا ميت ... فأسلو ولا حيٌّ يرجّى فأطمع
انادي فلا «شمعون» يسمع دعوتي ... فيدنو ولا ينأى بوجدي يوشع
ومالِيَ منه يعلم الله لو دنا ... سوى نظرة تدنو اليّ فأقنع
ذرِ الدمع يدمي ناظريّ فانني ... رأيت بعيني طرف «شمعون» يدمع
ويا اهل هذا الحي خلّوا لنا الجوى ... نقضّي به ليل الصبابة واهجعوا
على داركم شقّ الجيوب ودارنا ... يشق وريد في ثراها وأخدع (٢)
فلو أن مثلي في سراة قبيلكم ... من الحب مضنى او من البين موجع
لأعلنت بالشكوى وصرّحت بالجوى ... وقلت اسعدوني ايها الصحب اودعوا
تمكنت الاوجاع من كل مفصل ... وليس لهذا الصب من يتوجع
وآيسني طول النوى من طماعتي ... ولا يأس الا حين لم يبق مطمع
تكلفني عيناي في الحي هجعة ... فأغمض عيني انني لست اهجع
وآمل من نومي المشرد رجعة ... واكبر ظني انه ليس يرجع
اقول لجيران لهم بين اضلعي ... مراح وفي الأحشاء مرعى ومرتع
اياجيرتي جفّ الرقاد فغادرت ... اذا رحت في كاس من السهد اكرع
ملكتم فؤادي بالتودد خدعة ... وكل كريم بالتودد يخدع

(١) حزينا (٢) الاخدع عرق في المحجمتين وهو شعبة من الوريد

تعسَّفتم ما كان منيَ شيمة … وأين من المطبوع من يتطبع
وكيف ارجي منكم ذا حفيظة … واك[illegible]ي في الأنام التصنع
الا أن دهري موجبات فعاله … وافعال أهليه امضّ واوجع
امثل "فلان" يحفظ الناس ودّه … ومثليَ في هذي البلاد يضيّع
فوالله ما أدري وقد خامر الحشا … هوًى اوشكت منه الحشا تتصدع
أأترك مصراً ام اقيم بجوها … وما جوها الا جوًى يتدفع
تساومني خفض الجناح ظباؤها … وما شيمتي الا العلا والترفع
اصدُّ فتثنيني الى الحي افتة … ويقتادني داعي الغرام فأتبع
وأغضي فتلويني الى الغيد نظرة … تردُّ غرامي كلما بان برقع
فينزعن في قلبي سهاما مريشةً … واطرب اما قيل في القوس منزع
تعدّت صروف الدهر مصر واهلها … ولازال في ارجائها البشر يسطع
نعم اهل مصر انتم خير امة … وما الخير الا منكم يتفرّع
لقد شاع عنكم كل فضل وسؤدد … وسوف نرى للفخر ماهو اشيع
خذوا حذركم فالكاشحون بمرصد … وانتم كما شاء الكواشح هجّع
ارى اليوم موسوماً بكل شنيعة … واخشى غداً يأتي بما هو اشنع
ولكنني ارجو انتباهة حزم … تصرف عنا هول ما نتوقع
دعوا عنكم مرّ الهوان وعرجوا … الى جنبات العز من حيث تنصع
وعودوا بها شمّ الأنوف تواركا … انوف الأعادي دونكم وهي جدّع
ولا تشبعوهم غير يأس فانهم … الى اكلكم اخزاهم الله جوّع

وشدُّوا عرى اوطانكم بتثقف   من الرأي تخشاه الظبى وهي قطع
وكونوا لها اطواد [illegible] منيعة   يكن لكم فيها الفخار الممنع
تخلى لكم من لو تصفتم مجده   رأيتم اذاً عضب الشبا كيف يقطع
وحلَّ بكم من لو علمتم محله   علمتم اذاً بدر السما اين يطلع
فأن الذي في الكون عنه مفرّق   وأن الذي في الكون فيه مجمّع
فلا يملك العلياء الا سميذع   وها انا ذاك الأريحي السميذع (١)
ترعزع ابطال الوغى لو تحركت   يراعة فكري لا الوشيج المزعزع
ويسكرني والبيض تسف بالطلى   نجيع الهوادي (٢) لا العقار المشعشع
وكيف اخاف الخطب يسودّ ليله   واسياف عزمي في دجى الخطب لمّع
فكم غمّة كشّفتها وعظيمة   تسنمتها والليل اسود أسفع
وحادثة قصرتها بعصابة   تطول لهم في الروع بوع واذرع
تطلق منها كل دهياء ارمة (٣)   كأني فيها الارقم المتطلع
فقل للعدى تختر لها أي ميتةٍ   فسيفي بألوان المنون مرصع
وهاك لسيفي الذكر فى كل وقعة   وهل يخلو من آثار سيفيَ موقع
وربَّ سعاة اسرعت خطواتهم   فغات مساعيها المشيح السرعرع (٤)
ترانا لدى التمثيل سيين خلقة   ولكن حفظنا المكرمات وضيعوا

---

(١) الاريحي الذي يرتاح للعطاء والسميذع السيد الكريم (٢) جمع هادي وهو العنق والطلى الاعناق (٣) اي التي لم تبق شيئا (٤) المشيح المانع لما وراء ظهره والسرعرع الشاب اللدن الناعم

ولي من وراء الغيب عين تدلُّني   على المنهل العذب الذي ليس يشرع
ارى كل تلعاء متى شئت جزتها   وخلّف[illegible]وني كل من يتتلع (١)
ويارب ؟ ؛ غرّهم نوم جمنا   واغراهم ذاك العديد المجمع
يخالون الطود يوءله الحصا   وان السبنتى (٢) بالنباح مروّع
وما علموا اذ يمموا الغاب خدعة   يكون وراء الغاب ليث مخدع
فجاءوا الى الاسلام يعترضونه   سفاهاً فشاموا أن واديه مسبع
سعوا بضلالات فخيب سعيهم   اخو الرشد محمود النقيبة اروع
فردّوا عن الاسلام ميلاً رقابهم   وجيد بني الأسلام اجيد اتلع
واقسم اني لو شحذت مقالتي   لراح بها هانوت (٣) وهو مبضّع
ولكنني اغضي احتشاما وقدرة   وعندي من القول الطرير الململمّع (٤)
ونحن بنو البيض المصاليت في اللقا   اذا مصقع منا جثاقام مصقع (٥)



(١) قصد بالتلعاء التلعة وهي ماعلا من الارض ويتتلع يصعد التلاع (٢) النمر وقد وردت في قصيدة خنساء برثاء اخيها صخر

مشي السبنتى الى هيجاء معضلة   لها سلاحان انياب واظفار

(٣) هو هانوتو السياسي الافرنسي الشهير الذي تحامل بكتابته على الاسلام وقد انبرى للرد عليه الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده المصري و كان للرد صدى ودوي حتى اضطر هانوتو الى الاعتذار وتصحيح كلامه (٤) ذو المنظر والرواء (٥) المصاليت جمع مصلت وهو السيف الماضي والمصقع البليغ يقال خطيب مصقع

١٠ الاخرس البغدادي (١)

للشاعر جولات في عالم المعاني يقتنص اوابدها ، ويجمع فرائدها ، فيجليها في قوالب من الالفاظ لها من القوة على جذب النفوس بقدر ما لصاحبها من حسن الاختيار ، فمن شاعر فتق ذهنه ببدائع الاختراع ، وانطلق لسانه بروائع البيان ، فنظم المعاني المبتكرة بالفاظ ساحره ، فكانت فتنة المفتتن ، ومن شاعر اخذ على نفسه احتذاء غيره فأقل من الابداع في الاختراع ، ولم يكد يأتي بشيء جديد ، لكن كان له من بدائع اللفظ ، وجميل الوصف والتركيب ما يجعله في الشاعرين ، وأن صاحبنا الاخرس قد رزق من الشهرة حظاً وافرا ، وبحق ما ناله فأنك اذا تأملت فيه وجدته ينظم الدرر في اسلاكها ، وان كانت درره ولئالئ معانيه قد سلكت سنة الاتباع ، وتباعدت عن مواقع الاختراع ، ولم نر شاعرا قد تناسق لفظه وانتظم في سمط واحد شعره ، كشاعرنا هذا فأنك لا تجد في شعره تفاضلا واختلافا ، بل كله قصيدة واحده ، ومعنى واحد ، ونحن نسوق لك جملة صالحة من شعره ، لتعرف منها سائر منظوماته قال

---

(١) هو السيد عبد الغفار بن عبد الواحد بن وهب الموصلي مولدا والبغدادي وطنا والبصري مدفنا ولد سنة ١٢٢٠ وتوفي سنة ١٢٩٠ وسمي الاخرس للكنة في لسانه

سكب الدمع لها فانسكبا   وقضى من حقها ما وجبا
اربع لولا تباريح الهوى   ما جرى دمعك فيها صببا
وجدت فيها السواقي ملعباً   للنوى فاتخذتها ملعبا
مالقينا بوقوف الركب في   ساحة النعمان الا نصبا
ذكر الصب وهل ينسى بها   زمن اللهو وايام الصبا
يادعي الله بها لي قمراً   مشرق الطلعة لكن غربا
امنيّ للنفس في اهل منىً   وقباب الحي في وادي قبا
فلقد كنت وكانت فتية   انجم الافق وازهار الربى
ذهب الدهر بهم فامتزجت   فضة الأدمع فيهم ذهبا
ياخليليّ وهلاّ شمتما   بارقاً لاح لعيني وخبا
فتورّى كفؤادي لهباً   ثم اورى زنده والتهبا

وله

اسئل الارسم لوردت جوابا   ووعت للمغرم العاني خطابا
عرصات يقف الصمت بها   ينفد الدمع ذهابا وأيابا
عاتب الدهر على اقوائها(١)   أن للحر مع الدهر عتابا
مارعت فيها الليالي ذمة   وكستها من دياجيها نقابا
فسقتها عبرة مهراقة   كالسحاب الجون سحاً وانسكابا
كلما اسبلها مسبلها   روت الاغوار منها والهضابا

(١) اقوت الدار اي درست معالمها

٢٠١

لا قضت عيناي فيها واجبا ... ان تكن عيناي تستجدي السحابا
وقف الركب على افنائها ... وقفة الامي يستقري الكتابا
منكراً من أرسم معرفة ... لبست للبين حزناً واكتئابا
ليت شعري هذه اطلالهم ... أي رام قد رماها فأصابا
وبكتها البدن لكن بدمٍ ... فحسبنا ادمع البدن خضابا
وردت منهلها مستعذبا ... واراها بدلت منه عذابا
انا اغنى الناس الا عنكمُ ... فامنحوا النأي دنواً واقترابا
ما رجائي املاً من فئة ... زجر الحظ بهم منهم غرابا
كيف استمطر جدوى سحبٍ ... عقدوها بالمواعيد ضبابا
او يغريني وميض خلب ... وشراب لم يكن الا سرابا
ما عرفت الناس الا بعد ما ... ذقت من اعوادهم شهداً وصابا

وله

عاد الفؤاد من الجوى ماعادا ... اضحى يذيل له الدموع ورادا
بل انت قاتلة النفوس فربما ... يأبى قتيلك ان يكون مفادى
قولي لطيفك ياسعاد يزورني ... ان سمت صبك جفوة وبعادا
هيهات ان يصل الخيال لمقلةٍ ... جفت الرقاد فما تمل سهادا
ولكم أروح بلوعة اغدو بها ... ماراوح القلب النسيم وغادى
خذ ياهذيم اليك قلبي انه ... ملأ الجوانح كلها ايقادا
واسلك بصحبك غير ما انا سالك ... فيه وملقٍ للنياق قيادا

حذراً عليك من الصريم فربما ... قنصت لحاظ ظبائه الآسادا

تلك الاحبة في النسيم ديارها ... جاد الغمام ديارها واجادا

من مثقلات المزن التي رحله ... فيها وشق على الطلول مزادا

يستل منه البرق بيض سيوفه ... منها وما كانت لها اغمادا

ما قادت الريح الجنوب زمامه ... الا وطاوع امرها وانقادا

وسقاك دفّاع الحيا من اربع ... لم اخش فيها للدموع نفادا

وقفت بنافيها المطي فخلتها ... فقدت لها بالرقتين فوءادا

وابت براحاً عن طوامس ارسم ... اضحت لها ولصحبها اقيادا

وسقيتها بالدمع حتى لو سقى ... وبل الغمام رسومها ما زادا

ياورق اين غرام قلبك من شج ... جعل النواح لشجوه معتادا

او تشبهين الصب عند نواحه ... ولقد تجلت بمد معيك وجادا

بلغ البكاء من الشجي مراده ... منه وما بلغ الشجي مرادا

فمتى خمود النار بين جوانحي ... والنار آونة تكون رمادا

ومسالمات الحادثات وأن أرى ... زمناً لأمري طائعاً منقادا

أ ني يسالمني الزمان وقد رأى ... هممي على حرب الزمان شدادا

وله

رمى ولم يرم عن قوس ولا وتر ... بما بعينيه من غنج ومن حور

موءنث الطرف مازالت لواحظه ... تسطو وتفتك فتك الصارم الذكر

مهفهف القد معسول اللمى غنج ... اقنني ولم اقض منه في الهوى وطري

مالي بمقلة احوى الطرف من قبلٍ موءيد بجنود الحسن منتصر
يعطو اليَّ بجيد الظبي ملتفتاً تلفتَ الظبي من خوف ومن حذر
عجبت ممن قسا والعهد كان بـه ارقُّ من نسمات الروض في السحر
اشكو اليه صبابات اكابدها كأنما رحت اشكوه الى حجر
نيران خديك هاقد احرقت كبدي ياجنة انا منها اليوم في سقر
أن لم تكن بوصال منك تسعفني فلا اقلَّ من الاسعاف بالنظر
جُد لي بطيفك واسمح أن بخلت به اني لأقنع بعد العين بالاثر
تلذُّ لي انت في سمعي وفي بصري وما الذكر في سمعي وفي بصري
حيث المسرة افلاك تدو ربنا والشمس تشرق ليلًا في يد القمر
في روضة فوّفت ايدي الربيع لها ما ابدع القطر من وشي ومن حبر
والطلّ في وجنات الزهر يومئذ ما بين منتظم منه ومنتثر

وله

متى يشتفي هذا الفوءاد المتيم ويقضي لبانات الهوى فيك مغرم
ابيت اداري الوجد فيك صبابة واسهر ليلي والخليُّون نوَّم
اجيب دواعي الشوق حيث دعوتي وان اكثرت لومي على الحب لوَّم
واهرق من عينيَّ ماء مدامع وفي القلب مني لوعة تتضرم
واشكو اليك الشوق لو كنت سامعاً ومن لي بشكوٍ يرقّ ويرحم
الى م اذيع الوجد عندك امره واظهر ما اخفي عليك واكتم

فهرس الجزء الاول من العراقيات

فهرس منظومات الديوان

مرتبة على حروف الهجاء

صفحه

ق

ك

صفحه

ل

م

تم الجزء الاول

ويليه الجزء الثاني

والحمد لله اولا وآخرا

فهرس الخطأ والصواب

صفحه	سطر	خطأ	صواب	صفحه	سطر	خطأ	صواب
١١	٠٨	وعمرٌ	وعمروٌ	٧٥	٠٢	بدوه	يدمه
١٤	١٩	الثي	التي	،،	٠٣	قوارس	قوارص
١٧	٠٨	قريضة	قريظة	٧٦	٢٠	شعراء العباسيين :	الشعراء المخضرمين
٢٢	٠٦	ملوء	ملء	٨٦	٠١	الوي يديً	الوى يديه
٢٩	٠٨	الزوراء	الزوراء	١٠٣	٠٣	عن	من
٣١	١٠	الثار	القلب	١١٢	٠١	لظمىء	لظمأى
٣٣	١٧	كالاضالع	كالاصابع	١١٣	٠٣	لويٌ	لويُ
٣٦	٠٨	الضنا	الضنى	١١٦	١٢	وطوا	وطأوا
٣٧	٦ و ١	المنا	المنى	١١٩	٠٥	الانيق	الاينق
٣٩	٠٤	لم من	من لم	١٢٤	١٨	طلىً	طلًا
٣٩	٠٨	عصن	عضْ	١٢٩	٠٣	ذكى	ذكا
٤٧	١٤	لغي يلغي	لغي يلغى	١٣٦	٠٨	جدهُ	جدةً
٤٨	١٣	خمرتها	حمرتها	١٤١	٠٣	بردوا	بردا
٥٤	١٥	فومٌ	فأمٌ	١٥٠	٠٨	كثير	كثيرا
٦١	١٣	ورعاة الليل	ورعاة الحي	١٦١	٠٣	المهى	المها
٦٣	١٠	سأم	سئم	١٦٣	١٦	فالوا	قالوا
٦٤	١٤	صفايح	صفائح	١٨٦	٠٥	جا	حا
٦٥	١٠	شبه	شبه	١٨٦	١٩	ودرارق	ودرادق
				٢٠٠	٠٣	السواقي	السوافي

هذا ما عثرنا عليه من الاغلاط وقد تكون في بعض النسخ دون البعض الآخر ومما لاحظناه كتابة الحشى بالألف المقصورة وصوابها بالألف الممدودة (الحشا) والظباة جمع ظبة وهي حد السيف او السنان بالألف الممدودة وصوابها بالألف المقصورة (الطلى) وكذلك الطلى على الأعناق وحتى وكلها غير خفية وهناك اغلاط تدرك لأول مرة كتركه تنقيط بعض الياءات والتاءات او ما شاكل ذلك